

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2419- الأحد 13 من شعبان 1444هـ - 5 من مارس (آذار) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

سيناء تكتب تاريخاً جديداً

الدولة تهزم الإرهاب
وتبدأ العبور الثاني بحزمة مشروعات تنموية

ملف خاص

قرارات دعم جديدة في مواجهة الغلاء

الرئيس ينتصر للمواطن

6 222018 499995 01

التحويل
أسهل كتير

فقط لعملاء البنك الأهلي المصري حول من بطاقة الخصم المباشر او المدفوعة مقدماً لأي بطاقة مدفوعة مقدماً من خلال ATM الخاصة بالبنك





تم استلام المبلغ







بنك أهل مصر

رقم التسجيل الضريبي ٤٦٢-٠٠٠-٢٠٠

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

وضع اقتصادي استثنائي تمر به دول العالم .. فى ظل رفع الفائدة الأمريكية بشكل مستمر ومتواصل، والذي أدى إلى ارتفاع فى التضخم والأسعار العالمية لكافة السلع تقريبا. الدولة المصرية من جانبها، كما كانت دائما، تنتصر للمواطن المصري. فقد أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي، لمواجهة ارتفاع الأسعار، عن زيادة الأجور للموظفين والمعاشات وتكافل وكرامة وزيادة الحد الأدنى، وهي خطوة مهمة لمساعدة المواطنين على تحمل الأعباء ومشاركتهم فيها.

ووجه الرئيس السيسي الحكومة بالتنفيذ الفوري لعدد من الإجراءات، أولها التعجيل بإعداد حزمة لتحسين دخول العاملين بالجهاز الإداري للدولة وأصحاب الكادرات الخاصة اعتبارًا من أول إبريل ٢٠٢٣، بحيث يزداد بموجبها دخل الموظف بحد أدنى ١٠٠٠ جنيه شهريًا.

كما وجه الرئيس بزيادة المعاشات المُنصرفة لأصحابها والمستفيدين عنهم لتكون بنسبة ١٥٪ اعتبارًا من أول إبريل ٢٠٢٣، ورفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي من ٢٤ ألف جنيه ليكون بقيمة ٣٠ ألف جنيه سنويًا اعتبارًا من أول إبريل. إضافة إلى زيادة المستحقات المالية الممنوحة للمستفيدين من برامج تكافل وكرامة بنسبة ٢٥٪ شهريًا، اعتبارا من أول أبريل.

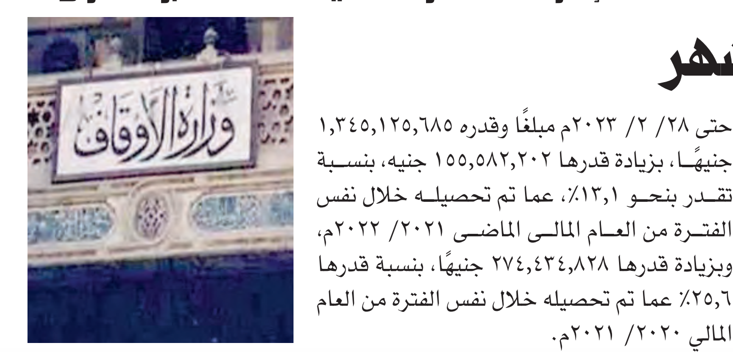
قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي بصرف تلك الزيادات خلال الشهر القادم خطوة مهمة، ولا سيما أنها تتزامن مع شهر رمضان الكريم والأعياد، كما تؤكد تلك القرارات أن الدولة المصرية تدرك حجم تحمل الشعب المصري لتبعات الإصلاح الاقتصادي من ناحية وتداعيات الأزمة العالمية من ناحية أخرى. كما تؤكد أن الدولة المصرية تنتصر للمواطن.

أكتوبر





هيئة الأوقاف تحقق إيرادًا تاريخيًا فى 6 أشهر



حققت هيئة الأوقاف قفزة جديدة وغير مسبوقة فـى الإيرادات، حيـث بلغ إجمالــي المتحصلات من إيـرادات هيئـة الأوقـاف المصريـة عـن الفترة من ١ /٢/ ٢٠٢٣م حتـى ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٣م مبلغًـا وقدره (١٥٠,١١٧,٧٢٦) جنيهًا.

وأوضـح الدكتـور محمـد مختـار جمعـة، وزير الأوقـاف، أن إيراد هذا العام يزيـد بـ١٧,٠٩٠,٩٥١ جنيهًا، بنسـبة تقدر بنحـو ١٢,٨٪ عما تم تحصيله خـلال نفـس الشـهر مـن العـام المالـي الماضـي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وبزيادة قدرها ٢٥,٤٥٩,٣٧٥ جنيهًا، بنسـبة قدرها ٢٠,٤٪ عما تم تحصيله خلال نفس الشهر من العام المالى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

وأضاف: «كما بلغ إجمالي المتحصلات من إيرادات هيئة الأوقاف المصرية عن الفترة من ١/ ٧/ ٢٠٢٢م حتى ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٣م مبلغًا وقدره ١,٣٤٥,١٢٥,٦٨٥ جنيهًـا، بزيادة قدرها ١٥٥,٥٨٢,٢٠٢ جنيه، بنسـبة تقـدر بنحـو ١٣,١٪، عما تم تحصيلـه خلال نفس الفتـرة من العـام المالـي الماضـي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، وبزيادة قدرها ٢٧٤,٤٣٤,٨٢٨ جنيهًا، بنسبة قدرها ٢٥,٦٪ عما تم تحصيله خلال نفس الفترة من العام المالي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

8.5

مليار جنيه تصدر بها قطاع «الخدمات غير المصرفية» ترتيب القطاعات فى البورصة خلال جلسات فبراير ٢٠٢٣، بعدما سجل حجم تداول بلغ ٢,٣ مليار ورقة بقيمة ٨,٥ مليار جنيه، وجاء قطاع البنوك ثاني القطاعات التي شهدت نشاطًا، بحجم تداول قدره ١٧٥ مليون ورقة، بقيمة ٦,٩ مليار جنيه.



401

مليون و٨٠٧ آلاف جنيه ضرائب ورسوم محصلة بجمارك الدخان بالقاهرة فى فبراير، فيما بلغ إجمالي ضرائب ورسوم القيمة المضافة المحصلة ٣٥٩ مليونا ٤٢٠ ألف جنيه وإجمالي ضرائب الأرباح التجارية والصناعية والمهن الحرة المحصلة ٤ ملايين ٣٨٩ ألف جنيه والرسوم المحصلة لحساب غرفة الأدخنة ٢ مليون و١٩٤ ألف جنيه.



د. ياسمين فؤاد

9 ملايين دولار لدعم «إدارة تلوث هواء القاهرة»

أعلنت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، عن منحة ٩,١٣ مليون دولار أمريكي من مرفق البيئة العالمية (GEF) لتوسيع نطاق مشروع القاهرة الكبرى لإدارة تلوث الهواء وتغير المناخ، ستعزز الفوائد البيئية للمشروع على المستويين المحلي والعالمي، من خلال تحسين إدارة المخلفات الإلكترونية والرعاية الصحية.

وأوضحت الوزيرة أن المنحة ستساهم فى النهوض بقطاعي الرعاية الصحية والتحول الرقمي كإحدى الأولويات الرئيسة لمصر، ودعم جهود التنمية التي تراعي صحة المواطنين وتحقيق سبل العيش المستدام، حيث ستزيد من التدخلات الحالية للحكومة المصرية لدعم الانتقال نحو أنظمة تحسين إدارة المخلفات الإلكترونية والصحية بالتركيز على الإطار التنظيمي.

وأشارت وزيرة البيئة إلى أهمية هذه المنحة فى الوقت الذي تتزايد فيه الحاجة لإدارة المخلفات الصحية والإلكترونية، مع التوسع فى أنظمة الرعاية الصحية، والتوسع الوطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى الدولة وجهود التحول الرقمي.

الصحة: 66 ألف زائر لمنصة علاج الإدمان فى عام

أعلنت وزارة الصحة والسكان، وصول أعداد زائري المنصة الإلكترونية التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، منذ إطلاقها فى ١٦ مارس ٢٠٢٢ إلى ٦٦ ألف زائر.

يأتي ذلك فى إطار الاهتمام الذي يوليه د. خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، لخدمات الدعم النفسي والاستشارات النفسية وعلاج الإدمان، والعمل على توعية المواطنين بكيفية الحصول على الاستشارات الطبية الخاصة بالصحة النفسية، عبر المنصة الإلكترونية.

د. حسام عبد الغفار

وقال د. حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، إن عدد استمارات الاستبيان الإلكترونية، التي تم إجراؤها من قبل المستخدمين تجاوزت الـ ١٨ ألف استبيان، بينما بلغ عدد الجلسات العلاجية «الافتراضية» التي تم تقديمها لزائري المنصة أكثر من ٤٢٠٠ جلسة.

ومن جانبها، قالت د. منن عبد المقصود، الأمين العام لأمانة الصحة النفسية وعلاج الإدمان، إن نسبة زائري المنصة من الإناث بلغت ٥٧٪ مقابل ٤٣٪ من الذكور، مؤكدة أن زوار المنصة بينهم ١٨٪ من المتزوجين، مقارنة بـ ٨٢٪ من غير المتزوجين.

وأشارت إلى أن أكثر الفئات العمرية التي استخدمت المنصة تراوحت ما بين ١٥ إلى ٢٥ عامًا، بينما بلغت نسب المستخدمين من غير العاملين ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ من العاملين على مستوى محافظات الجمهورية.



د. رضا حجازي

وزير التعليم: مشروع لإنشاء 100 مدرسة مصرية ألمانية

أعلن د. رضا حجازي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، أن الوزارة بصدد البدء فى مشروع إنشاء ١٠٠ مدرسة مصرية ألمانية على غرار نموذج المدارس المصرية اليابانية.

وشدد على أهمية العلاقات المصرية الألمانية خاصة فى مجال التعليم، ومجالات التعاون المشترك الكثيرة فى العديد من المشروعات التعليمية؛ لتدريب المعلمين من خلال برنامج رفع الكفاءة اللغوية لمعلمي اللغة الألمانية على مستوى الجمهورية، وتدريب القيادات التربوية، وتطوير مناهج اللغة الألمانية.

جاء ذلك خلال لقائه مع رئيس معهد جوته البروفيسور كارولا لينتز والوفد المرافق لها، حيث تمت مناقشة عدد من المشروعات فى مجال دراسة وتدريس اللغة الألمانية فى مصر.

وزير الأوقاف: ما تم بعمارة المساجد «غير مسبوق»

أكـد د. محمـد مختار جمعـة، وزير الأوقاف، أن مـا تم فى عمارة المسـاجد فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسـي إنجاز غير مسـبوق، مـن خـلال عمليـات الإحـلال والتجديـد وبنـاء كامـل للمسـاجد، أو تطوير للمساجد الأثرية، والعادية، ما زاد على ١٠ آلاف مسجد.

وأشـار إلـى أن مـا تمتلكـه مصر مـن إرث حضـاري عظيم فى مختلـف المجـالات والاكتشـافات يؤكـد عراقة الحضـارة المصرية وعظمتها، ودليل على اهتمام هذا الشـعب العظيم بعمارة المسـاجد مبنى ومعنى.

جـاء ذلك خـلال افتتاح مسـجد الحاكم بأمر الله بعـد ترميمه وتطويـره بحضـور أحمد عيسـى، وزير السـياحة والآثـار، وخالد عبـد العال، محافظ القاهـرة، ود. مصطفى وزيـري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.



د. محمد مختار جمعة



حكاية «الأقزام» فى وزارة القوى العاملة


حسن شحاتة

كتب- ياسر حسني

التقى حسن شحاتة، وزير القوى العاملة، وفدًا من جمعية الأقزام المصرية برئاسة عصام شحاتة، الاثنين، واستمع خلالها لذوى الهمم من الأقزام.

ووجه الوزير الإدارات المركزية المختصة بالتنسيق والتعاون مع «الجمعية» لدمج هذه «الفئة» من ذوى الهمم فى سوق العمل، فضلاً عن تدريبهم بمراكز التدريب الثابتة والمتنقلة التابعة للوزارة بكل المحافظات.

وطلب الوزير من «جمعية الأقزام» إرسال كشوف ببيانات راغبى العمل من «فئة الأقزام»، إلى الوزارة تمهيدًا لإدراجهم فى قاعدة البيانات الخاصة بذوى الهمم، موضحًا أن الوزارة تقوم خلال هذه الأيام بتنفيذ خطتها نحو دمج ذوى الهمم فى سوق العمل من خلال ٣ مراحل وهى الحصر والتدريب والتشغيل، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي.

13

مليار دولار حجم صادرات مصر لأكبر ٥ دول حتى نوفمبر ٢٠٢٢، وذلك حسبما كشفته بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عن قائمة الدول الخمس الكبار الأكثر استقبالاً للصادرات المصرية فى الفترة من يناير وحتى نوفمبر الماضي ٢٠٢٢، وذلك مقابل ١٠ مليارات و٢٠٦ ملايين دولار فى نفس الفترة من عام ٢٠٢١.

619

مليون دولار قيمة الذخائر التي باعتها واشنطن لتايوان لطائراتها المقاتلة من طراز إف -١٦، وتضم هذه الصفقة ١٠٠ صاروخ عالي السرعة مضاد للرادارات من طراز إيه جي إم-٨٨ بي «هارم»، ومائتي صاروخ جو جو متوسط المدى متطور من طراز إيه آي إم-١٢٠ سي-٨ «أمرام» وقاذفات صواريخ وصواريخ تدريب وهمية.


عمرو خضر

20% تراجعا فى أسعار الورق المحلي بالأسواق

كتب- السيد عبد الرازق

أكد عمرو خضر، رئيس شعبة الورق بالغرفة التجارية بالقاهرة، أن الأسعار شهدت تراجعًا فى السوق المحلية بنحو ٢٠٪ خلال الأسبوعين الماضيين؛ بسبب خروج شحنات من الورق المستورد عقب الإفراجات الجمركية الأخيرة، متوقعًا مزيدًا من التراجع خلال الفترة المقبلة.

وأشار إلى أن ارتفاع أسعار الغاز فى دول أوروبا خلق طلبًا قويًا على المنتج المصرى الذى لم يتأثر سعره بأى تغيرات تذكر لاستقرار مدخلات التصنيع، ومنها أسعار الطاقة والعمالة.

وأوضح أن حجم الإنتاج الكلى من ورق الكتابة والطباعة لمصر يقترب من ٤٥٠ ألف طن سنويًا.

ولفت إلى أن سعر طن ورق الكتابة والطباعة وزن الفرخ ٥٠ جرامًا يسجل حاليًا ٤٤٦٥٠ جنيهًا، ووزن الفرخ ٥٥ جرامًا نحو ٤٣٦٥٠ جنيهًا للطن.

بينما سجل سعر ورق الكتابة والطباعة وزن الفرخ ٦٠ جرامًا إلى ٤٣١٥٠ جنيهًا، وسعر طن الورق وزن الفرخ ٧٠ جرامًا إلى ٤٢٧٥٠ جنيهًا، وسعر طن الورق وزن الفرخ ٨٠ – ١٠٠ جرام عند ٤٢٧٥٠ جنيهًا.

وزير الداخلية: التحديات المتسارعة تتطلب مواصلة تطوير الخطط الأمنية العربية



كتب – سعيد صلاح

أكد اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية أن التعامل مع التحديات المتسارعة يتطلب تكريس الجهود المشتركة ومواصلة تطوير الخطط الأمنية العربية وتبادل المعلومات والخبرات من أجل تعزيز آليات التصدى الحاسم لمختلف أنواع وأشكال الظواهر الإجرامية، التى تهدد أمن واستقرار مجتمعاتنا.

وأشار وزير الداخلية فى كلمته أمام الدورة الأربعين لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس إلى تنامى التحديات الأمنية، التى يواجهها عالمنا العربى، فى ضوء ما تشهده منطقتنا من أوضاع داخلية غير مستقرة تنعكس على استقرار الأمن الإقليمى ويأتى فى مقدمتها آفة الإرهاب والأفكار المتطرفة ومخططات نشر الشائعات والفوضى ومحاولات التنظيمات الإرهابية استعادة توازنها واستغلال التطبيقات الإلكترونية للترويج لأفكارها المتطرفة واستقطاب عناصر جديدة وتدريبهم لتنفيذ العمليات الإرهابية بأسلوب ما يسمى بالذئاب المنفردة.

وقال إنه فى ضوء ما يشهده العالم من حراك قوي فى مجال أمن المعلومات تبرز أهمية مواصلة التعاون العربى فى مواجهة التهديدات السيبرانية والتصدى للاستغلال غير المشروع لشبكة الإنترنت والحيلولة دون توظيفها من جانب العناصر والعصابات الإجرامية لصالح أنشطتها وتحركاتها وكذا التصدى الحاسم للظواهر الإجرامية المستحدثة، التى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

تعرف على الأمنية الأخيرة للرئيس جيمى كارتر



كتبت - روضة فؤاد

طلب الرئيس الأمريكي الأسبق جيمى كارتر (٩٨ عامًا) نقله إلى بيته العائلى لقضاء ما تبقى له من وقت مع أفراد أسرته.

وأوضحت مؤسسة كارتر أن الرئيس كارتر طلب مغادرة المستشفى بعد قضائه فترات متقطعة للعلاج هناك، ودعت عائلة كارتر إلى احترام الخصوصية العائلية فى هذه الظروف الخاصة، وأعربت عن تقديرها لجميع مشاعر التعاطف التى يبديها الأمريكيون تجاه الحالة الصحية لرئيسهم الأسبق كارتر.

وطبقًا لوكالة الأنباء الفرنسية، سيتلقى الرئيس كارتر «رعاية تلطيفية» فى بيته، وهو يعانى منذ سنوات من سلسلة من المشكلات الصحية تطلبت دخوله المستشفى مرات عدة ٢٠١٩.

يذكر أن جيمى كارتر هو أكبر رئيس أمريكى سابق على قيد الحياة.

اللواء/ خالد فودة

30 طن مواد غذائية مجانا للمواطنين فى جنوب سيناء

كتب- صفوت محروس

افتتح اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، معرض «أهلاً رمضان» بمدينة دهب، والذي أقيم بالتنسيق بين المحافظة، ومديرية التموين، والغرفة التجارية، والوحدة المحلية لمدينة دهب، ومديرية الزراعة، وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، يتضمن كل أنواع السلع الغذائية بأسعار مخفضة تتراوح ما بين ١٥٪ حتى ٣٠٪، منها «الأرز، المكرونة، السكر، الزيت، السمن»، كل أنواع الجبن، الدقيق، لحوم، دواجن، وخضراوات وفاكهة، وذلك بأسعار مخفضة عن الأسواق.

وأشار فودة إلى أنه جرى توزيع أكثر من ٣٠ طنًا من المواد الغذائية المختلفة بالمجان على المواطنين الأكثر احتياجا بكل مدن المحافظة، وجار توزيع نحو ٤٠ طنًا أخرى، إضافة إلى التوسع فى إقامة معارض أهلا رمضان، ومنافذ البيع التابعة لمديريات التموين والزراعة، لبيع السلع الغذائية بأسعار مخفضة دعمًا للمواطنين من محدودي الدخل.

وشدد المحافظ على مواجهة جشع التجار بكل حزم، ومنعهم من استغلال المواطنين، من خلال تكثيف الحملات الرقابية على الأسواق وأماكن تداول الأغذية والمشروبات للتأكد من الالتزام بالتسعيرة.

المواطن أولًا .. قرارات تاريخية للرئيس السيسي لدعم المصريين

القرارات التي أعلنها الرئيس عبد الفتاح السيسى، خلال افتتاحه عددا من المشروعات التنموية في المنيا، تؤكد اهتمام الدولة بالمواطن فى المقام الأول، وتقديم كل سبل الدعم له وللأسرة المصرية، لمساعدتهم على تجاوز الأزمة الراهنة، حيث أكد الرئيس السيسى، أن المواطن المصري هو نصب عينيه، وجودة حياته هي الهدف المحدد الذي لا نحيد عنه، مضيفًا: «بقدر شعوري بحجم الضغوط التي يواجهها في الوقت الحالي، بقدر ثقتي في قدراته وتجرده في تجاوز التحديات».

تامر عبدالفتاح

قال الرئيس السيسي: أتابع عن كثب شواغل الرأي العام المصري، وأستمع لكل الأصوات من هنا وهناك.. واستجابة لهذه الأصوات.. فإنني أوجه الحكومة بالتنفيذ الفوري لمجموعة من الإجراءات منها التعجيل بإعداد حزمة لتحسين دخول العاملين بالجهاز الإداري للدولة وأصحاب الكادرات الخاصة اعتباراً من أول إبريل ٢٠٢٣، بحيث يزداد بموجبها دخل الموظف بحد أدنى ألف جنيه شهرياً، وزيادة الحد الأدنى للأجور للعاملين بالدولة وذلك على النحو التالي: بالنسبة للدرجة السادسة وما يعادلها لتكون بقيمة ٣٥٠٠ جنيه شهرياً، وبالنسبة للدرجة الثالثة النوعية وما يعادلها لتكون بقيمة ٥٠٠٠ جنيه شهرياً، وبالنسبة لحاملي درجة الماجستير من العاملين بالدولة لتكون بقيمة ٦٠٠٠ جنيه شهرياً، وبالنسبة لحاملي درجة الدكتوراة من العاملين بالدولة لتكون بقيمة ٧٠٠٠ جنيه شهرياً.

كما تضمنت القرارات زيادة المعاشات المُنصرفة لأصحابها والمستفيدين عنهم لتكون بنسبة ١٥٪ اعتباراً من أول أبريل ٢٠٢٣، ورفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي من ٢٤ ألف جنيه ليكون بقيمة ٣٠ ألف جنيه سنوياً اعتباراً من أول إبريل ٢٠٢٣، وزيادة الفئات المالية الممنوحة للمستفيدين من برامج تكافل وكرامة بنسبة ٢٥ ٪ شهرياً، اعتبارا من أول أبريل ٢٠٢٣.

عزيمة المصريين

وتابع الرئيس: أن ما تم من إنجازات كان بعزيمة المصريين وإرادتهم وامتلاكهم القدرة على استكمال مسيرة البناء والتنمية التي تزامنت مع جهود استعادة الوطن ممن أرادوا سلب هويته، وقال: «إننا تجاوزنا على مدار عقد كامل بعزيمة لا تلين أزمات كثيرة ولم تنل من إرادتنا حملات التشكيك والإرهاب التي استهدفت الدولة المصرية».

وأعرب الرئيس السيسي، عن سعادته وفخره بما صنعته أيادي المصريين التي رسمت خريطة جديدة للوطن، وقال «إنني متفائل بشباب مصر الذي يصنع التاريخ ويزرع الأمل وثقتي فيهم مطلقة».

ووجه الرئيس السيسي التحية إلى أهل صعيد مصر بصفة خاصة وإلى كل الشعب المصري بصفة عامة، وقال إن «ذلك الشعب الذي يُسطّر كل يوم ما يُدلل على عظمته وأصالته الممتدة بامتداد تاريخ أمتنا العظيم.. الأمة المصرية التي صنعت الحضارة وكتبت التاريخ وتسعى بدأب في الحاضر لصياغة المستقبل».

وأعرب الرئيس عن سعادته بالتواجد بين أهالي صعيد مصر، وفخره بمشاهدة أيادي المصريين تصنع الإنجازات وترسم جهودهم المخلصة خارطة جديدة للوطن وقال: «تفاؤلي بشباب مصر الذين يصنعون ويزرعون الأمل ويبنون مجداً بلا حدود.. وثقتي في قدراتهم مطلقة .. وتلك الإنجازات التي تُصنع بعزائم المصريين جميعاً، إنما هي دلالة واضحة وإشارة أكيدة على حيوية أمتنا وامتلاكها للقدرة .. وأؤكد لكم بشكل قاطع أننا ماضون فى استكمال مسيرة البناء والتنمية التي بدأناها سوياً والتي تزامنت مع إرادتنا الوطنية فى استعادة الوطن والحفاظ على بقائه واسترداده ممن أرادوا سلب هويته».



> **زيادة الحد الأدنى للعاملين بالدولة 1000 جنيه شهرياً.. المعاشات 15% دعم تكافل وكرامة 25% اعتبارا من أول أبريل**

وتابع الرئيس: «انقضى عام منذ أن اندلعت الحرب الروسية - الأوكرانية، وهي الحدث الهام فى حاضرنا، وهي تمثل صراعاً اقتصادياً بين الشرق والغرب، وقد انعكست آثار هذه الحرب بقوة على الاقتصاد الدولي، وضاعفت الآثار السلبية الواقعة على مؤشرات الاقتصاد العالمي والذي لم يحصل بعد على فترة التعافى من الآثار المماثلة التي تسبب فيها فيروس «كوفيد -١٩».. ومصر مثلها مثل دول العالم أجمع، قد تأثرت سلباً بتلك الآثار والتي تسببت فى ارتفاعات قياسية فى أسعار الطاقة والغذاء عالمياً وأثرت بشكل ملحوظ على سلاسل الإمداد العالمية».

إصلاحات اقتصادية

وأضاف: «الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها الدولة منذ العام ٢٠١٦ ، بالإضافة إلى حجم الإنجاز المُحقق فى تعظيم أصول الدولة وتطوير البنية التحتية قد ساهما بشكل ملحوظ فى احتواء آثار هذه الأزمة العالمية على مصر بشكل كبير، كما ساهمت إجراءات الحماية الاجتماعية المُتخذة فى توفير غطاء آمن للفئات الأكثر تضرراً.. وبفضل من الله وبتخطيط قائم على أسس علمية، واجهنا هذه الأزمة - ولا نزال - بخُطى واثقة وبأهداف محددة .. كما طورت الدولة من خطتها الاقتصادية لتشمل اهتماماً بتوطين الصناعة وتقليل الفجوة الاستيرادية، والتوسع فى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، بجانب التحول لجذب الاستثمارات الأجنبية».

وشدد الرئيس السيسي على «إننا تجاوزنا معاً على مدار عقد كامل أزمات وتحديات.. وقد تجاوزنا كل تحد سوياً بعزائم لا تلين وإرادة على النجاح ..ولم تعق إرادتنا تحديات أو تنل منها حملات تشكيك أو يخمدها إرهاب.. مؤكدا أن فى كل أزمة منحة.. وبعد كل أزمة مُكتسبات».

وقال الرئيس: «إن مصر الوطن الأعظم الذي ننتمي إليه وينتمي إلينا، هو منتهى الأمل، وغاية الحلم وأبناؤه الذين واجهوا التحديات منذ أن كُتب التاريخ على أرضه، هم وحدهم القادرون على صون مُقدراته وصناعة حلمه.. وتجرد أبناؤه اليوم فى حبه، سيُكتب بحروف الفخر، ليقرأه الأبناء والأحفاد فى الغد.. ومن أجله سنعمل ونعمل»..

تجاوز آثار الأزمة العالمية

وأكد الرئيس السيسي، أن الدولة المصرية تعمل من أجل تجاوز آثار الأزمة العالمية وانعكاساتها السلبية على الاقتصاد.. وقال «لا داعي للقلق نهائيا على الأوضاع الراهنة..



الدولة والحكومة تبذلان كل الجهد لتجاوز الأزمات وتخفيف الآثار الاقتصادية الصعبة عن طريق اتخاذ بعض الإجراءات اللازمة لذلك».

ونبه الرئيس السيسي إلى أن هناك قوى شر تحاول بشتى الطرق إفقاد المصريين الثقة في أنفسهم وفي القيادة السياسية.

وأضاف: أن هناك قوى تحاول تخريب الدولة منذ عام ٢٠١٣، وأن الكثير من الدول ما زالت متضررة مما حدث لها ولم تستطع تجاوزه بسبب قوى الشر، وأن الله تعالى حفظ مصر من هذا الشر.

وأوضح الرئيس السيسي أن العالم يمر بأزمة كبيرة وأن الدولة بقدر الإمكان تحاول ألا تنعكس آثارها على المواطنين رغم الضغوط التي يشهدها العالم.

وقال الرئيس السيسي إن «الكل يحاول ويضحي من أجل حماية الدولة، وأنا لا أتحدث عن مصر ولكن عن دول أخرى، لكن الله أراد أن يحفظ هذه الدولة بشعبها فكان كل شهيد من كل أسرة مصرية ساترا وحاجزا يقدم نفسه من أجل أن نكون كلنا بخير وسلام، وربنا أراد أن ينجينا، وليس هناك خوف أو قلق لأننا ندير الأمور بإخلاص وأمانة وشرف في وقت عز فيه الشرف».

حرب الشائعات

وطمأن الرئيس السيسي الشعب المصري بألا يخافوا من أي مكروه.. وقال: «لا تقلقوا أو يخاف أحد من المستقبل، سيكون الغد أفضل من اليوم ولا بد أن تكونوا متأكدين من ذلك، وتذكروا الصعوبات عام ٢٠١٣ لتعلموا إننا كنا في خطر شديد جدا».

واستطرد: «أنا بعثت قوات خلال عشر ساعات إلى المنيا وبني سويف في أعقاب ما حدث من محاولة اعتداء على الناس وعلى الكنائس، من أجل حماية وتأمين الصعيد من محاولة التدمير والتخريب والتضييع، واتقاء مخطط الفتنة والحرب الأهلية في مصر، والله نجانا من كل هذا وحمى الناس الطيبة البسيطة».

وتابع: أنهم في حرب دائمة معنا، ويستخدمون كل الأدوات التي يمكن أن تستخدم في هذه الحرب، سواء كذب أو غش أو إشاعات والإفتاء والتزوير والتزييف، إن هذا هو منهجهم ونحن كمصريين أصبح لدينا حصانة من ذلك.

وقال الرئيس السيسي: «إنه في بعض الأوقات يقول الأشخاص المعنيون بمواقع التواصل أن بها العديد من التعليقات، مؤكدا أن الشعب المصري يعيش في هذه الظروف منذ ١٠ سنوات، فلا تخافوا.. وأؤكد لكم أن سبب عدم شعوري بالقلق، أولا: لأنني مكتفى بالله عز وجل، وثانيا: من أجلكم، إن كل أسرة مصرية تقف بالفعل بجانبي».

ودعا الرئيس السيسي الله تعالى أن يحفظ الشعب المصري، وقال: إنه «طالما نحن يد واحدة، لن يستطيع أحد أن يؤثر علينا أبدا».

الدولة تبذل كافة الجهود لتجاوز آثار الأزمة العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد والمواطنين

تجاوزنا على مدار عقد كامل بعزيمة لا تلين أزمات كثيرة ولم تنل من إرادتنا حملات التشكيك والإرهاب



توجيهات رئاسية عاجلة

أولاً:

التعجيل بإعداد حزمة لتحسين دخول العاملين بالجهاز الإداري للدولة بحيث يزداد بموجبها دخل الموظف بحد أدنى 1000 جنيه شهرياً.

ثانياً:

زيادة الحد الأدنى للأجور للعاملين بالدولة وذلك على النحو التالي:

- بالنسبة للدرجة السادسة وما يعادلها لتكون بقيمة 3500 جنيه شهرياً.
- بالنسبة للدرجة الثالثة النوعية وما يعادلها لتكون بقيمة 5000 جنيه شهرياً.
- بالنسبة لحاملي درجة الماجستير لتكون بقيمة 6000 جنيه شهرياً.
- بالنسبة لحاملي درجة الدكتوراه لتكون بقيمة 7000 جنيه شهرياً.



ثالثاً:

زيادة المعاشات المنصرفة لأصحابها والمستفيدين عنهم لتكون بنسبة 15% اعتباراً من أول إبريل 2023.

رابعاً:

رفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي من 24 ألف جنيه ليكون بقيمة 30 ألف جنيه سنوياً.

خامساً:

زيادة الفئات المالية الممنوحة للمستفيدين من برامج تكافل وكرامة بنسبة 25% شهرياً.





أشاد سياسيون واقتصاديون بحزمة القرارات التي أعلنها الرئيس السيسي في محافظة المنيا، برفع الحد الأدنى للأجور اعتبارًا من أول أبريل، وأكدوا أن توجيهات الرئيس السيسي جاءت من منطلق إدراك الدولة لما يمر به العالم أجمع من أزمات متتالية أثرت سلبًا على الأسعار المحلية مما أدى إلى تضخم متزايد وارتفاع في أسعار معظم السلع الغذائية.. موضحين أن ما يقوم به الرئيس عبد الفتاح السيسي من إعلان للتخفيف عن المواطنين عبر زيادة الدخل والمعاشات ورفع الحد الضريبي هو أمر مهم للغاية يؤكد حرص الدولة على التخفيف عن المواطنين.

خبراء: زيادة الأجور وتحسين أحوال المصريين أولوية لدى الرئيس

تامر عبدالفتاح

قـال الدكتور علي الإدريسـي، الخبير الاقتصـادي إن الدولة تتحرك بصورة سريعة نحو خطوات الإصلاح الاقتصادي الهيكلي وزيادة مساهمة قطاعـي الصناعـة والزراعة فـى النـاتج المحلي الإجمالـي والخطوات التنمويـة للدولـة سـواء على مسـتوى محافظـات سـيناء أو محافظات الصعيـد التـي كانت تعاني من تهميش عالٍ جدا، ولكن مع قدوم الرئيس عبد الفتاح السيسـي، بـدأ بالاهتمام بجميع محافظـات الصعيد ومنها افتتاحات محافظة المنيا.

مردود إيجابي

وأضاف الإدريسـي، أن افتتاح مشروعات المنيا تؤكد أن هناك مردودا إيجابيـا للمشـروعات من الزراعة والصناعة والعمـل على زيادة إنتاجنا منهما، والتي سـوف تساهم بدورها فى معالجة كثير من التحديات التي تواجه العالم فى الوقت الحالي والسـعي لمواجهـة التضخم والعمل على وجود فرص تصديرية واستغلال فرص متاحه والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها بعض محافظات الصعيد مثل ارتفاع مستويات الفقر وضعف عمليات التنمية وهي خطوات جيدة تؤكد عليها الدولة.

وأكـد أن الأزمـة العالميـة سـاهمت فـى زيـادة الأعبـاء علـى كاهل المواطنين لتأتي توجيهات القيادة السياسية بزيادات فى دخول المواطنين لامتصاص أثر الصدمات العالمية وانعكاسـاتها على الأسعار داخل مصر فضلا عن منح مزايا أخرى للحاصلين على مؤهلات علمية داخل الجهاز الإداري للدولـة وزيـادة المعاشـات بنفـس الوتيرة وإضافـة مزايا أخرى لمعاشات تكافل وكرامة، فبالرغم من أن تلك الزيادات تمثل ضغطا كبيرا علـى موازنة الدولـة إلا أن الدولة لن تتخلى عـن دورها الاجتماعي فى امتصاص أزمة الأسعار المحلية تخفيفا للأسر ودعما لها.

وقـال رئيس حـزب الجيل الديمقراطى، ناجى الشـهابى إن القرارات تستهدف تخفيف تداعيات الأزمة الاقتصادية عن كاهل المواطنين، مشددا علـى أنها تأتى فى ظـروف اقتصادية بالغة الصعوبة على العالم ومصر، إلا أن الدولة المصرية لم تدخر جهدا لدعم المواطنين، ومسـاعدتهم على تجاوز التحديات الناجمة عن الأزمة الاقتصادية العالمية.

حماية اجتماعية

وأوضـح الشـهابى أن قـرارات الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، تؤكد اهتمـام الدولـة بالمواطـن فـى المقـام الأول، وتقديم كل سـبل الدعم له وللأسرة المصرية، لمساعدتهم على تجاوز الأزمة الراهنة.

وأضـاف رئيـس الحـزب، أنه رغـم التحديـات الاقتصاديـة العالمية، وانعكاسـها علـى موازنة الدولـة، إلا أن القيادة السياسـية أصرت على تحمـل الدولة الجزء الأكبـر من تداعيات هذه الأزمـة، وتخفيف آثارها عن كاهل المواطنين.

وأشاد «الشهابى» بالقرارات الرئاسية المتخذة، مشددا على أن توقيت القـرارات، يؤكـد المتابعـة الدقيقـة للدولة لكل ما يسـتجد من تحديات عالمية، ومحاولة منع وصولها للمواطنين بالقدر الممكن.

وقـال الدكتور هاني أبو الفتوح الخبيـر الاقتصادي إن الحكومة تولي برامج الحمايـة الاجتماعية للمواطنين اهتماما كبيرا، من خلال زيادتها فـى ظل ارتفاع الأسـعار وزيـادة الأعباء على المواطن، بسـبب الأزمة العالمية الراهنة.

وأضـاف أن الدولة اتخذت العديد من الإجراءات اللازمـة لتحقيق الاسـتقرار المالي بالموازنة العامة، مما قد يسـاهم فى زيادة قدرة الدولة على التوسع فى برامج الحماية الاجتماعية للمواطنين.

> **القرارات تستهدف تخفيف تداعيات الأزمة الاقتصادية عن كاهل المواطنين**

وتابـع أنه فى ظل ارتفاع معدلات التضخـم العالمي المترتب على زيادة أسـعار السـلع والخدمات الأساسـية، مـا أدى إلى زيادة الأعبـاء المالية علـى المواطنـين، قامت الحكومة المصرية برفع الأجور والمعاشـات لدعم المواطنين لمواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة.

دعم المواطنين

وأشـاد النائب عبد الوهاب خليل نائـب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب مسـتقبل وطن، بقرارات الرئيس السيسـي بزيادة الحـد الأدنى للأجور للموظفـين وحاملـي الماجسـتير والدكتـوراه، وذلك لمجابهـة التداعيات الاقتصاديـة والاجتماعية التي أفرزتهـا الصراعات العالمية وأدخلتنا فى موجة تضخم كبيرة، مشيرًا إلى أن القيادة السياسية تحاول جاهدة على مـدار الفترة الأخيرة مواجهة تلك التداعيـات والتخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية.

وقـال خليل إن الرئيس السيسـي أولى اهتماما كبيـرا بالفئات الأكثر احتياجا، ونتيجة لذلك فقد وجه بزيادة المعاشـات وتبكير موعد صرفها ليكـون فى أبريـل المقبل بدلا من يوليو القـادم؛ للوقوف بجانب أصحاب المعاشـات ودعمهم فى مواجهة تلك التحديـات الاقتصادية، إضافة إلى زيادة عدد المستفيدين من معاش تكافل وكرامة.

وقال الدكتور عصـام خليل رئيس حزب المصريين الأحرار إن الرئيس السيسـي، خلال زيارتـه محافظة المنيا، وكلمته للشـعب تحدث بلسـان المواطن والأب المسـؤول عن رعيته والقائد المكاشـف أهله قدر ما تيسـر من معلومات.

> **الدولة لم تدخر جهدا لتجاوز التحديات الناجمة عن الأزمة العالمية**

وأضـاف أن حديـث الرئيس جاء محمـلاً بما يعانيـه المواطنين جراء انعكاسات الأزمات الاقتصادية العالمية وجائحة كورونا وغيرها من الآثار السلبية مما أدى إلى ارتفاعات قياسية فى أسعار الطاقة والغذاء عالميًا، مؤكـدا أن الإصلاحـات التي بدأت ٢٠١٦ سـاهمت فى تحقيق إجراءات الحماية الاجتماعية المُتخذة فى توفير غطاء آمن للفئات الأكثر تضررًا.

وتابع: حزمة القرارات والتوجيهات الرئاسـية من شـأنها أن تجعل كل القطاع الخاص أمام نسق يجب حذو خطواته فى زيادات الرواتب لمواكبة موجة الأسعار والظروف العامة.



التنمية الشاملة فى سيناء.. عبور جديد

مشروعات عملاقة نفذتها الدولة لوضع سيناء على خريطة التنمية الشاملة، حيث بلغ حجم الاستثمارات المنفذة والجارى تنفيذها فى مشروعات التنمية فى شبه جزيرة سيناء، 610 مليارات جنيه، من خلال مشروعات التنمية العمرانية والربط الكامل بين غرب وشرق قناة السويس، ومشروعات الاستصلاح الزراعى ومحطات المياه والتجمعات البدوية وغيرها من المشروعات التنموية.

وشـهد الرئيس عبد الفتاح السيسـي فعالية «تفقد اصطفاف المعدات المشاركة فى تنمية سيناء»، وأكـد أن سـيناء لم تشـهد تنمية حقيقية منذ سـنوات لأن حجم التكلفة كان مرتفعـا، لافتا إلى أن عملية التنمية فى سيناء شهدت تحديات وصعوبات.

وأوضح أن تكلفة التنمية فى سـيناء تراوحت ما بين 40 و50 مليار دولار خلال السـنوات الماضية، منبها بأن التكلفة كانت ستتضاعف إذا كنا شرعنا فى تنفيذها خلال الوقت الحالي، كما أكد أن محاولة عرقلة مصر وجهود التنمية فيها مستمرة وسوف تستمر، مشددا فى هذا الإطار على أهمية الوعى الـذى بدونـه لم يكن فى اسـتطاعة المواطنين تحمل الظروف الصعبة وارتفاع الأسـعار الذى لم نكن سببا فيه.

تامر عبدالفتاح

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسـي الشكر لأهالى سيناء، قائلا «نحن جميعـا مصريون وهذه بلدنا وأرضنا ويجب أن نحافظ عليها ونموت من أجله»، كما وجه الشـكر للشركات التى شاركت فى تنمية سيناء خلال الظروف الصعبة، وقال «إن الإرهـاب كان يعيق الحياة وليس التنمية فقط»، مضيفا «عندمـا اجتمعت قلـوب الناس على قلب رجل واحد تم حل المسألة».

وأضـاف «أنـه على مدى السـنين الماضية لـم تتم تنمية كبيرة فى سـيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسـية فى مسـاحتها البالغـة ٦٠ ألف كيلومتر مربع كشـبكات الطرق ومحطـات الكهرباء وغيرها مرتفعة جدا، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

وعى المواطنين

وتابع الرئيس السيسي: «أنا أردد ذلك حتى يتشكل الفهم والوعى لدى المواطنين الذين يستمعون إلينا»، متسائلا: هل الحرب على الإرهاب انتهت؟.. وأجاب «إنه حتى الآن هناك حجم من الشـائعات والأكاذيب والافتراءات التى تسـتهدف الدولـة غير طبيعـي، وكان آخرها ما تردد خلال الأسـابيع الثلاثة الماضية حول «بيع قناة السويس مقابل مبلغ تريليون دولار».

وأكد الرئيس السيسي أنه لولا الوعى المتواجد لدى كافة قطاعات الشـعب، لمـا كان فى اسـتطاعتنا تحمل الظروف الصعبـة والأسـعار المرتفعـة التى تمر بها البـلاد منذ أكثر من عام.

ووجـه الرئيـس حديثـه لأصحاب الشـركات المشـاركة فى تنفيذ المشـروعات فى سـيناء، قائـلا «لديكم الخبرات والاتصالات لزيادة حجم الصناعة المحلية».

ولفـت إلى أن خطة مصر فى المياه، تتضمن توفيرها فى المدن السـاحلية على البحرين الأحمر والمتوسـط من خلال محطات تحلية المياه، وهو برنامج كبير لا يقتصر فقط على إنشاء المحطات.

شركات سيناوية

وأكد الرئيس السيسـي أنه عقب التضحيـة التى قدمها أهالـى سـيناء خـلال الفترة الماضيـة لن يكون الـرد بكلمة «شـكرا» فقط، بل سـيكون من خلال الاهتمام والعمل، وأن



السيسي: الإرهاب كان يعيق الحياة والتنمية.. والدولة تتحرك بشكل سريع لتنمية أرض الفيروز

من سـيقوم بذلك هم أهالى سيناء سـواء شركات أو أفراد بالإضافة إلى شركات أخرى إذا ما دعت الحاجة لذلك.

وتابـع الرئيـس: «خلال الفترة المقبلة نحـن بحاجة منكم ومن كل الشركات الموجودة فى سيناء أن تعمل معنا»، موجها فى الوقت نفسـه الشكر لأهالى سـيناء والأسر التى قدمت أبناءهـا وضحت نتيجـة العمليات الإرهابية التى شـهدتها سـيناء»، قائلا «إن ذلك كان ثمن القضاء على آفة الإرهاب التـى كانت تهـدف إلى إفقـاد الدولة المصريـة هذا الجزء العزيز من أرضنا»، مشـيرا إلـى أنه خلال تلك الفترة كانت الشـرطة لا تسـتطيع التحرك وكذا الجيش وأجهزة الدولة، والتـى لم تتمكن من تنفيذ خطط من أجل توفير تعليم جيد أو صحة أو استثمارات.

تحقيق الأمن

وأكد الرئيس السيسي على ضرورة اتخاذ كافة إجراءات الحيطـة والحـذر واليقظـة التامـة من أجـل تحقيق الأمن والأمان لأهل سيناء، وقال: «إن الدولة حريصة على تحقيق الأمـن والأمان فى سـيناء وذلـك بالتعاون مع أبناء سـيناء، يجـب أن نظـل منتبهـين ومتذكريـن للأحداث المؤلـمة التى شهدناها خلال السـنوات العشر الماضية لتجنب تكرارها.. لا تطمئنوا ولا يغمض لكم جفن حتى لا يتكرر ما حدث».

وأضـاف أن الأولوية فى مشـروعات الإعمار فى سـيناء يجب أن تكون لشـركات أبناء سـيناء لأنهـا عملت معنا فى ظروف صعبة للغاية رغم أن معدلات التنفيذ لم تكن سريعة، داعيـا إلـى تعويض كل ما فقدناه من خـلال الإعمار خلال فترة زمنية وجيزة.

ولفـت إلى أن هذا التخطيط لتنمية وإعمار سـيناء ليس متواضعـا، معربا عن أمله فـى أن يتم تنفيذ ذلك التخطيط بشكل يليق بأبناء سيناء ومصر، مشيرا إلى أن هناك أراضى زراعية سـوف تدخل الإنتاج الفعلى فى سـيناء بحلول نهاية العام الجاري.

وأكد الرئيس السيسـي، أهمية تطهير أراضى سيناء من العبوات الناسـفة والمتفجرات خلال شـهر أو شهرين وذلك قبـل البدء فى تنفيذ خطة التنميـة وذلك حفاظا على كافة الأرواح.

ميناء العريش

وقـال الرئيـس السيسـي إن الهـدف من مينـاء العريش وتوسـعته أن يكون لدينا ميناء عالمـى فى هذا المكان ووضع ذلـك المينـاء على خريطـة موانئ مصر على سـاحل البحر المتوسط.

وأشار إلى أن ما يتم من تطوير لا يقتصر فقط على العام الجـارى أو العام المقبل بـل يمتد على مدى حوالى ٢٥ عاما من التطوير والتنمية فى سيناء.

ووجه الرئيس السيسي الشكر للشركات العاملة فى تنمية سـيناء، وطالبهم بالحذر والانتباه لسـلامة وأمان العاملين، مؤكدا أن الحذر والحرص يجب أن يسـتمر من جانب كافة الأجهزة «فلا يجب أن يغمض عين أو جفن».

وأضـاف السيسـي أن التواصـل بـين القوات المسـلحة والمواطنـين وأهالينا وشـيوخ القبائل فى سـيناء وأيضا فى المنطقـة الغربيـة والجنوبيـة «ثقافـة» يجـب التمسـك بها وتنفيذها على أعلى مستوى.

وأعرب الرئيس السيسـي عن شـكره لأهالى سيناء على كل مـا بذلـوه من جهود لتنميـة وإعمار سـيناء، متمنيا لهم التوفيق، قائلا: «أمامنا أعمال كثيرة أخرى تنتظرنا».

سيناء تلك البقعة العزيزة على قلب كل مصري..
لها مكانة مميزة صاغتها الجغرافيا.. وسجلها التاريخ..
وسطرتها سواعد ودماء المصريين على مر العصور..
فسيناء هي المفتاح لموقع مصر العبقري فى قلب العالم بقاراته وحضاراته، وهي محور الاتصال بين إفريقيا وآسيا.. بين المشرق والمغرب العربي، ورغم أن سيناء بيئة ثرية بكل مقومات الجمال والطبيعة والحياة، برمالها الذهبية وجبالها الشامخة وشواطئها الساحرة، وكنوز الجمال والثروة تحت بحارها، وفى باطن أرضها، إلا أنها لم تشهد خطط تنمية متكاملة على أرضها فى الحكومات السابقة.

9 سنوات من التنمية المتكاملة على أرض الفيروز ..وتتواصل ملحمة تعمير سيناء

ياسر حسني

ثم جاءت السنوات التسع الأخيرة لتشهد سيناء خلالها خطة تنمية شاملة ومتكاملة لم تشهدها من قبل، وتحقق لأهلها أحلامهم وأمانيهم فى توفير مجتمع حضرى ينقل المدنية والتكنولوجيا لأرض الفيروز ويحافظ فى نفس الوقت على طبيعتها وطبيعة سكانها الخاصة والبدوية.

فكانت ملحمة حقيقية فى البناء والتعمير والتنمية شهدتها أرض سيناء، تستكمل خلالها الدولة ملحمة العبور فى ١٩٧٣؛ ليصبح العبور الجديد هو عبور التنمية.. عبور للتخلص من الإرهاب.. عبور لإسعاد أهل سيناء وتوفير كافة الخدمات لهم.

وتحدت الدولة المستحيل نفسه، فتحقق بفضل الله وإرادة القيادة السياسية وعزيمة أبناء مصر الأوفياء، ما يفوق أحلام وخيال الجميع، وشهدت أرض الفيروز مشروعات تنموية استغلت فيها الدولة مقومات سيناء الطبيعية ومواردها الزراعية والصناعية والتعدينية والسياحية، وذلك فى إطار خطة الدولة الطموحة للخروج من الوادى الضيق حول وادى النيل، إلى رقعة أرض مأهولة واسعة تغطى ٢٥٪ من مساحة مصر، رقعة تتسع لاستقبال الأعداد المتزايدة من السكان، واحتضان الطموحات والتطلعات الكبرى لهذا الشعب العظيم، رقعة تبنى للأجيال القادمة وتضاعف من فرص العمل والنمو.

9 سنوات من التنمية

قال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، إن الجهود الكبيرة التى قامت بها الدولة، على مدار ٩ سنوات فى تنمية سيناء، بمثابة عبور جديد للمنطقة.

وأضاف فى كلمة، ضمن فعاليات تفقد الرئيس السيسي، اصطفاف المعدات المشاركة فى تنفيذ خطة الدولة لتنمية وإعمار سيناء، الأحد الماضي: « لو العبور الأول كان فى حرب ١٩٧٣ بغرض تحرير الأرض، فالعبور الجديد بغرض التنمية الشاملة».

وأشار مدبولى إلى أن سيناء بمثابة البقعة الوحيدة على الكرة الأرضية، التى تجلى فيها الله بوجهه الكريم فى المنطقة المقدسة «الطور».

وأكد رئيس الوزراء، أنه كان هناك مخطط لأن تتحول سيناء لبؤرة إرهاب وتطرف، مؤكدا فشل المخطط وأنه لم يستطع أحد أن يفصل سيناء عن قلب مصر.

وأضاف أن الدولة تصدت لمخطط الإرهاب، وقامت خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى الآن، وبالتوازى مع القضاء على الإرهاب بتحقيق التنمية الشاملة بسيناء، تنمية لم تشهدها من قبل.

برامج الذكاء الاصطناعي

وأشار د. مصطفى مدبولي، إلى أنه للتوصل لانطباع العالم عن سيناء تمت الاستعانة بأحدث برامج الذكاء الاصطناعي، منها برنامج «تشات جى بى تى ChatGPT»، الذى يُعد ثورة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،



مدبولي: العبور الأول في 73 كان لتحرير الأرض والعبور الجديد بغرض التنمية الشاملة

فمن خلاله يمكن إجراء محادثة إلكترونية للاستفسار وطرح الأسئلة حول موضوع ما، بحيث يمتلك البرنامج قاعدة بيانات كاملة يجيب من خلالها عن جميع الأسئلة بشكل واضح للغاية.

وأضاف أنه فى ضوء ذلك طرحنا على البرنامج عدة أسئلة تدور جميعها حول سيناء، وكان السؤال الأول حول ما إذا كان هناك مكان يضاهى سيناء على وجه الكرة الأرضية، فأجاب البرنامج بأنه لا يوجد مكان مثيل لسيناء، وجاء السؤال الثانى حول تجربة السائح فى سيناء، فأجاب البرنامج بأنها «تأخذ الأنفاس»، أما السؤال الثالث فكان عن الطبيعة فى سيناء، وكانت إجابة البرنامج أنها «ساحرة»، وتمثل السؤال الرابع فى وصف سيناء بكلمة واحدة، وأجاب البرنامج «صحراء».

وأشار رئيس الوزراء إلى أنه بالتركيز على الإجابة الأخيرة من الأسئلة الموجهة للبرنامج نكتشف أنها تعبر عن أن سيناء على مر التاريخ، منذ عهد الفراعنة وحتى عصرنا الحديث، لم تحظ بخطط تنموية متكاملة موضوعة لها، حيث كان يُنظر إلى سيناء دائمًا كسياج منيع لحماية مصر من أى غزو من جهة الشرق، وبالتالى تعد سيناء، فى العقيدة المصرية المتوارثة منذ آلاف السنين، ساحة مُحتملة لإيقاف أى غزو، وهو ما جعلها متروكة « كمنطقة فارغة» تفتقر إلى رؤية حقيقية للتنمية، باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من مصر.

اختلاف الرؤية بعد 73

وأكد د. مدبولي، أن هذا النوع من التفكير استمر لفترة زمنية معينة، إلا أنه بعد حرب عام ١٩٧٣ اختلف الأمر عندما تم تحرير أرض سيناء واستعادة أرض الفيروز، وبدأت الدولة لأول مرة، التفكر فى كيفية ربط سيناء بالكامل باعتبارها جزءًا لا يتجزأ عن مصر، وبالتالى كانت أهم المشروعات التى حاولت الدولة المصرية تنفيذها على

مدار الـ ٣٠ عامًا الماضية، مرتكزة حول مشروعين كبيرين، الأول هو منطقة ميناء شرق بورسعيد- شرق التفريعة- والمنطقة الصناعية المصاحبة له، والثانى هو مشروع الاستصلاح الزراعى القائم على ترعة الشيخ جابر أو ترعة السلام بمنطقة بئر العبد والزراعة هناك، وقال رئيس الوزراء فى هذه النقطة: الحقيقة أن الدولة قامت بجزء من أعمال التنمية فى البداية إلا أن هذه المشروعات لم تُستكمل للعديد من الأسباب والمعوقات، وبالتالي، ظل الأمر منذ تسعينيات القرن الماضى حتى عام ٢٠١٤، بخصوص هذه المشروعات متعثرا، ولم تحقق الهدف المرجو منها.

وتابع رئيس الوزراء، متحدثا عن السؤال الخامس، الذى تم توجيهه لجهاز الذكاء الاصطناعي، عن وصف جهود الدولة التى تمت على مدار الـ ٨ سنوات فى سيناء، وكانت الإجابة باللغة الإنجليزية فى كلمة واحدة وهى Expansive، ومعناها باللغة العربية أنها تنمية متسعة ومركزة وشاملة فى كل الربوع بالمنطقة، مستعرضا مجموعة من الصور؛ لتوضيح شبكات الطرق والبنية الأساسية المطلوبة والمشروعات التنموية التى يتم تنفيذها داخل سيناء، وهو ما يعكس الرؤية والمحاور التى عملت عليها الدولة المصرية لتغيير شكل الحياة فى سيناء، لتصبح جزءا لا يتجزأ بالكامل من وجه مصر، وكانت التنمية العمرانية المتكاملة، وتحسين مستوى الخدمات الأساسية، والتنمية الاقتصادية وجذب الاستثمارات، لخلق فرص عمل، ومقومات للتنمية المستقبلية لكل أهالى مصر.

610 مليارات جنيه

وقد شهدت بالفعل تنمية شاملة على كافة الأصعدة، إذ حجم الاستثمارات المنفذة والجارى تنفيذها فى شبه جزيرة سيناء فقط بدون ربط ما يتم فى إقليم قناة السويس، والمنطقة الاقتصادية، فقط شبه جزيرة سيناء، أكثر من ٦١٠ مليارات جنيه أنفقتها الدولة، ولا تزال تنفق اليوم على التنمية المتكاملة لشبه جزيرة سيناء.

وبدأت خطة الدولة للتنمية الشاملة بسيناء بالربط الكامل بين غرب قناة السويس وشرق القناة أو إقليم القناة، وذلك من خلال رؤية متكاملة للربط بمجموعة من المحاور التى تعتبر شرايين التنمية، التى تربط أقصى شرق الجمهورية إلى أقصى غربها مرورا بمجموعة من الأنفاق والكباري، التى أصبحت بمثابة روابط عملية التنمية.

كما تضمنت ٥ أنفاق أسفل قناة السويس بتكلفة بلغت ٣٥ مليار جنيه أضيفت للنفق الوحيد الذى كان قائما وهو نفق الشهيد أحمد حمدى بالسويس، حتى أصبح لدينا ٦ أنفاق، بالإضافة إلى ٧ كبارى عائمة، فضلا عن مجموعة هائلة من شبكات الطرق التى تم تطويرها فى سيناء التى تتجاوز ٣٠٠٠ كم، مما يعنى ربط الحركة بصورة كبيرة على مدار الـ ٢٤ ساعة فى زمن يتراوح من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، من وإلى سيناء، سواء من الشرق أو الغرب.

كما شهد ملف إقامة وتطوير المطارات على أرض سيناء، خطوات تنموية مهمة، منها مطار البردويل الدولي، إلى جانب تنفيذ أعمال التطوير ورفع الكفاءة لعدد آخر من المطارات، من بينها مطار شرم الشيخ الدولي، بالإضافة إلى أنه سيتم الانتهاء من تطوير مطار سانت كاترين خلال الفترة القليلة المقبلة، لخدمة حركة التنمية السياحية الهائلة التى تشهدها المنطقة حاليا، بالإضافة إلى إقامة وتطوير ٥

البنية التحتية

52 مشروع مياه شرب بطاقة 787 ألف متر مكعب / يوم بتكلفة 15 مليار جنيه

27 محطة تحلية مياه البحر بتكلفة 15 مليار جنيه

406 آلاف متر مكعب / يوم طاقة المحطات الجديدة

39% معدل تغطية الصرف الصحي حاليا وجار استكمال محطات جديدة وتطوير القائمة حاليا

5 ملايين جنيه تكلفة إنشاء محطة طاقة شمسية أبو غراقد بأبو رديس

97,5% نسبة تغطية احتياج الأهالي من مياه الشرب

25 مشروعا صحيا يتم تنفيذه بطاقة 87 ألف م3/ اليوم بتكلفة 4,2 مليار جنيه

92 مشروعًا فى مجال الكهرباء والطاقة المتجددة بتكلفة 69 مليار جنيه

420 ميجاوات فى إجمالى القدرات الكهربائية المنتجة

9 محطات طاقة شمسية تم إنشاؤها بجنوب سيناء

موانئ بحرية وجافة، بتكلفة تجاوزت ٤٤ مليار جنيه، منها ميناء شرق بورسعيد البحري، وكذا ميناء العريش البحرى الذى يتم تحويله إلى ميناء متكامل على أعلى مستوى، إلى جانب ميناء القنطرة شرق البري، وميناء نويبع البحري، وميناء طابا البري، بالإضافة إلى إقامة مناطق أخرى تنموية وإعادة تأهيل ورفع كفاءة عدد من المناطق المجاورة للميناء، ومنها المنطقة الصناعية خلف الميناء، لافتاً إلى تلك الأعمال تأتى فى إطار الجهود المتكاملة لتنمية الجزء الشمالى من المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

بنية تحتية متطورة

وفيما يتعلق بمجال البنية التحتية، فقد تم إنشاء كامل لبنية تحتية متطورة، وذلك بهدف تهيئة سيناء لاستيعاب الزيادة السكانية التى تواجه مصر، ولجذب الاستثمارات لهذه المنطقة الواعدة، التى يتم التخطيط لتنفيذها على هذه البقعة الغالية من أرض مصر، فقطاع مياه الشرب شهد تنفيذ ٥٢ مشروعًا على مستوى سيناء ومدن شرق القناة، وذلك بتكلفة تجاوزت ١٥ مليار جنيه، أسهمت فى زيادة نسبة تغطية مياه الشرب فى سيناء، من ٨٤٪ فى عام ٢٠١٤ إلى ٩٨٪ حاليًا، وهذه النسبة تشمل شبكات مياه مُستقرة وموجودة، بينما ترتبط نسبة الـ٢٪ المتبقية بتجمعات بدوية منعزلة، يكون لها أسلوب آخر فى تغطية المياه.

كما تضم سيناء أكبر عدد من محطات تحلية مياه الشرب التى نفذتها الدولة من حيث العدد والحجم، حيث تشهد سيناء تنفيذ ١٢ محطة تحلية سواء جديدة أو شهدت توسعات، بإجمالى طاقة أكثر من نصف مليون متر مكعب فى اليوم، منها محطة تحلية مياه البحر بالعريش، والتى انتهت المرحلة الأولى منها بطاقة ١٠٠ ألف م٣/يوم، ومن المخطط أن تصل إلى ٣٠٠ ألف م٣/يوم، فضلا عن العديد من المناطق بسيناء شهدت تنفيذ محطات مياه شرب، مثل الشيخ زويد، ودهب، وطابا، كما تم فى إطار تنمية منطقة شرق بورسعيد، تنفيذ محطة بطاقة ١٥٠ ألف م٣/يوم، إلى جانب محطة بحيرة البردويل التى تخدم التجمعات هناك.

فى قطاع الصرف الصحي، تم تنفيذ ٢٥ مشروعاً، بتكلفة تتجاوز ٤ مليارات جنيه، بهدف القفز بعملية التغطية بشبكات الصرف الصحى إلى أكثر من الضعف، وذلك من ١٧٪ إلى ٤٠٪، خلال هذه الفترة الوجيزة جداً، بتنفيذ مشروعات صرف صحى قامت بها الدولة، سواء فى العريش، والطور، ورفح الجديدة.

وأضافت الدولة نحو ٤٢٠ ميجاوات للقدرات الكهربائية فى سيناء، منها تنفيذ مجمع محطة محولات بحر البقر، ومحطات الطاقة الجديدة والمتجددة فى سيناء، ومحطات كهرباء شرم الشيخ وبورسعيد، إلى جانب تنفيذ محطة الإسماعيلية الجديدة.

وفى قطاع البترول، تم النجاح فى تحقيق العديد من الاكتشافات عن حقول الغاز والبترول، وتنفيذ استثمارات من جانب الدولة تصل لما يقرب من ١٨ مليار جنيه، من أجل زيادة الطاقة فى حقول الغاز فى شمال سيناء.

التجمعات التنموية

على مستوى «التجمعات التنموية»، أنشأت الدولة ١٧ تجمعا تنمويا متكاملا لأهالى سيناء، يخدم الطبيعة الثقافية هناك، حيث تضم السكن والعمل والزراعة وأنشطة الاستصلاح وكافة الخدمات، منها منطقة الإسكان الاجتماعى فى العريش، الجديدة بالكامل، والتى تضم ١٧ تجمعًا تنمويًا تكلفتها نحو ٦ مليارات جنيه، يتم تنفيذها مع توفير كل الخدمات المطلوبة.

بالإضافة إلى قرى الصيادين التى تمثل نموذج تطوير بديل عن القرى التى كانت تمثل مناطق غير صالحة للعيش، والتى يتم استبدالها بمناطق سكن لائق بالكامل تكلف الدولة حوالى نصف مليار جنيه، وكذلك منطقة «الرويسات» فى جنوب سيناء التى تمثل مدينة متكاملة لأهالى سيناء؛ لتكون منطقة مختلفة بحق ونقلة نوعية لهم.

وعن نصيب سيناء من مدن الجيل الرابع والتطوير فهو أربع مدن جديدة تستوعب حتى هذه اللحظة ٥٠ ألف وحدة سكنية بتكلفة وصلت إلى ١٨ مليار جنيه، وتتمكن من استيعاب، فى مراحلها الأولى ١,٥ مليون نسمة، ومن المُخطط أن تبدأ الدولة فى تشييد مدينة بئر العبد الجديدة فى المرحلة القادمة.

وعلى مستوى الخدمات التعليمية، فقد تم إنشاء وتطوير ١٥١ مدرسة تعليم أساسى تقدم خدماتها التعليمية لأكثر من ١٦٨ ألف طالب، كما أصبح متوسط عدد الطلاب فى الفصول المدرسية لا يتجاوز ٢٩ طالبًا فى الفصل الواحد، بالإضافة إلى المدارس المتقدمة التى تقدم خدمة تعليمية مميزة، مثل المدارس «المصرية اليابانية» التى أصبحت قائمة فى كل مدن سيناء، مثل الطور، والإسماعيلية الجديدة، والعريش، وشرم الشيخ، بالإضافة إلى مدارس اللغات فى مدينة العريش، وكذا مدارس التعليم الفنى والمدارس الحرفية.

كما حدثت طفرة كبيرة فى التعليم الجامعي؛ فقبل عام ٢٠١٤ كان هناك

ربط سيناء بالوادي والدلتا

5 أنفاق جديدة بتكلفة 35 مليار جنيه

50 ألف سيارة يستوعبها النفق الواحد يوميًا

15 إلى 20 دقيقة زمن الوصول إلى سيناء

3 آلاف كم تم إضافتها لشبكة الطرق خلال 8 سنوات

56 مليار جنيه تكلفة مشروعات الطرق الجديدة

7 كبارى عائمة بتكلفة 990 مليون جنيه

5 موانئ بحرية وجافة دخلت الخدمة بتكلفة 44 مليار جنيه

5 مطارات تم تطويرها وإنشاؤها بتكلفة 11 مليار جنيه

الإنفوجراف: رامي الصياد

جامعتان فقط؛ هما: جامعة سيناء الخاصة، وجامعة قناة السويس فرع العريش، ولكن الدولة قامت بإضافة ٨ جامعات جديدة بواقع ٣ جامعات حكومية وتكنولوجية، و٥ جامعات أهلية، وتُعد كل جامعة منها بمثابة مركز تنموى وبؤرة تنمية، ليس فقط على مستوى الجامعة ولكن حولها أيضًا؛ لأنها تخلق نطاقا تنمويا واسعا.

الرعاية الصحية

وفيما يخص مجال الرعاية الصحية، فهناك ٥٠ مستشفى ومركزا صحيا، قامت الدولة بإنشائها وتطويرها فى فترة وجيزة بتكلفة تجاوزت ٤ مليارات جنيه، منها ١٢ مستشفى بالكامل بالإضافة إلى ٣٨ مركزا ووحدة طبية موجودة بتطويرها، تعكس أرقى ما وصل إليه العلم فى علم بناء المستشفيات، كما أن هناك تطويرا شاملا لمستشفى طابا، ومستشفى سانت كاترين، وكذا تم تطوير مستشفى شرم الشيخ الدولي، وأصبحت أول مستشفى خضراء على مستوى الجمهورية، وذلك تزامنا مع استضافة مصر لـ COP27، حيث تطبق كل معايير العمارة الخضراء، بالإضافة إلى تطوير مستشفى أبورديس المركزي.

أما عن التنمية الاقتصادية، فى أرض الفيروز فتم التركيز خلالها على ٣ ركائز رئيسية، هي: الزراعة واستصلاح الأراضي، والتنمية الصناعية، والتنمية السياحية، إذ تتميز سيناء بالقدرة الدائمة على توفير العديد من المساحات القابلة للزراعة، إلا أن التحدى الذى واجهته الدولة كان توفير المياه للتمكن من زراعة هذه الأراضي، وتتضمن خطة التنمية الزراعية بسيناء إضافة ٤٥٠ ألف فدان للرقعة الزراعية، كما قامت الدولة بإنشاء ٥ مناطق صناعية جديدة، بالإضافة إلى التنمية السياحية.

بالإضافة إلى مشروعين من أكبر وأعقد المشروعات التى تم تنفيذها على مستوى العالم والموجودين على أرض سيناء، هدفهما إضافة وضخ المياه لزيادة الرقعة الزراعية فى سيناء، حيث كان يوجد قبل عام ٢٠١٤، نحو ٢٢٤ ألف فدان، ولكن مع تنفيذ هذه المشروعات سوف تتجاوز الرقعة الزراعية ٦٧٥ ألف فدان، بإضافة نحو ٤٥٠ ألف فدان للأرض، وأهم مشروع والذى وُضع فى موسوعة جينيس، هو مشروع محطة معالجة بحر البقر، والذى يضخ حوالى ٦ ملايين متر مكعب من المياه إلى سيناء، لخدمة عملية الزراعة الجديدة، والتى تم تنفيذها فى زمن قياسى يعتبر معجزة فنية، وهو ما عكس حجم التنمية الحاصل فى سيناء، وكذا الخطوط المنفذة لربط المحطة بالمناطق المستهدفة للاستصلاح، كجزء من الأعمال التى تقوم بها الهيئة الهندسية، للوصول لمئات الكيلو مترات للمناطق الصالحة للزراعة خلال الفترة المقبلة.

وكذلك مشروع مياه مصرف المحسمة بطاقة مليون متر مكعب، الذى تم تنفيذه لاستزراع مساحة ٥٠ ألف فدان، وهو مشروع آخر عملاق شديد التعقيد نجحت الدولة فى تنفيذه، بالإضافة إلى استكمال البنية الأساسية بالكامل لمآخذ مياه الرى بترعة الشيخ جابر لاستصلاح ٩٠ ألف فدان بمنطقة رابعة وبئر العبد، والمخطط لها منذ تسعينيات القرن الماضي، واستطاعت الدولة اليوم تنفيذه.

فى إطار تنمية الثروة السمكية، فيوجد مشروع مزارع الفيروز السمكية، بطاقة إنتاجية كبيرة جدا، تحقق جزءا من الاكتفاء الذاتي، بالإضافة للمزارع السمكية التى قامت بها هيئة قناة السويس فى شرق القناة، والتى بلغت تكلفتها ٦٥٠ مليون جنيه، فضلا عن حواجز الأمواج بالمزارع السمكية فى شرق بورسعيد، وعمل فى منطقة وترية « سهل الطينة»، بالتزامن مع ما يتم من تنفيذ تطوير ميناء الصيد البحرى بمدينة طور سيناء بالعريش، وإعادة الاستفادة من بحيرة البردويل، وزيادة سريان المياه داخل البحيرة، حتى تعود بأكبر حجم من الإنتاجية، فيما سبق بأعلى جودة من الأسماك، حيث يتم العمل خلال الفترة الراهنة على إعادة هذه.

الإنتاجية والجودة كما كانت

فيما يخص التنمية الصناعية، فهناك خمس مناطق صناعية ممتدة على مساحة ٨٣ ألف فدان، تتمثل فى المنطقة الصناعية ببئر العبد، والحرفية بالمساعيد، بوسط سيناء، بأبوزنيمة، بالقنطرة شرق، بخلاف المشروعات



التنمية العمرانية

- **17** تجمعًا تنمويا
- **12** ألف وحدة إسكان اجتماعى
- **49** ألف وحدة إسكان بالمدن الجديدة
- **2** مليار جنيه حصة سيناء من الإسكان الاجتماعى فى 8 سنوات
- **4** مدن عمرانية جديدة من الجيل الرابع بتكلفة 18 مليار جنيه
- **1,3** مليون نسمة مستهدف تسكينهم بالمدن الجديدة
- **139** مليون جنيه تكلفة تطوير منطقة الرويسات «558 وحدة»
- **28** ألف فدان تمت إضافتها للرقعة العمرانية
- **479** مليون جنيه تكلفة تطوير قرى الصيادين بمنطقة أغزيوان «البردويل»

تحسين الخدمات الأساسية

- **1,1** مليار جنيه لتنفيذ 203 مشاريع فى قطاع التعليم قبل الجامعى
- **151** مدرسة تم إنشاؤها وتطويرها لاستيعاب 36 ألف طالب إضافى
- **29** طالبًا.. متوسط كثافة الفصول
- **8** جامعات جديدة (حكومية وأهلية وخاصة)
- **12** مستشفى و38 مركزًا / وحدة صحية
- **9** مراكز خدمات رقمية بجنوب سيناء بتكلفة 27 مليون جنيه
- **38** مليون جنيه لتطوير قصر ثقافة شرم الشيخ
- **35** مليون جنيه لتطوير قصر ثقافة العريش
- **141** مشروعًا فى مجال الشباب والرياضة بتكلفة 715 مليون جنيه
- **200** مليون جنيه تكلفة إنشاء المدينة الشبابية الدولية بشرم الشيخ

التى يتم تنفيذها بشرق بورسعيد، ومصانع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، مثل مصانع الرخام بجفجافة، ومشروعات مصانع الأسمنت التى تم تطويرها وزيادة كفاءتها.

بالإضافة إلى أن مشروع منطقة وادى التكنولوجيا، وهو أحد أهم المشروعات المخططة التى تضعها الدولة كأولوية فى تنفيذ التنمية فى سيناء، حيث تخدم مدينة الإسماعيلية الجديدة، كما أن المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر كان لها نصيب كبير أيضًا، حيث ضخت الدولة أكثر من ٢ مليار جنيه فى تلك المشروعات وفرت نحو ٩٠ ألف فرصة عمل مباشرة.

الاستفادة من كنوز سيناء

فيما يتعلق بملف «التنمية السياحية»، فمن أهم المشروعات التى نفذتها الدولة فى هذا المجال والذى كان الرئيس عبدالفتاح السيسي، وجه بسرعة إنهائه لتعثره لفترات، هو متحف شرم الشيخ، وفى الوقت نفسه، تمتد جهود التنمية السياحية أيضاً للعديد من المناطق الأخرى فى شبه جزيرة سيناء، مثل مشروع تطوير مدينة طور سيناء، ومشروع «التجلى الأعظم»، الذى يتم تنفيذه فى موقع يدرك الجميع عبقريته، باعتباره الوحيد على وجه الكرة الأرضية الذى تجلى فيه المولى سبحانه وتعالى، ولذا يمتاز بخصوصية لدى مختلف الديانات.

بالإضافة إلى جهود تعظيم الاستفادة من الكنوز المتوافرة بأرض سيناء، ومنها الرمال السوداء، التى يصل حجم الاحتياطيات منها إلى نحو مليار طن، منها ١٣ مليون طن من أفضل المعادن الاقتصادية النفيسة الموجودة على مستوى العالم.

قام الرئيس عبد الفتاح السيسى بتكريم مجموعة من نماذج سيناء المشرفة، ومنهم الدكتور أحمد منصور، مدير مستشفى العريش العام، وهو شاهد عيان على الوضع فى سيناء، حيث يعمل بها من عام 2008، وشـهد اسـتقبال عشـرات المصابين جراء العمليات الإرهابية، كما عمـل هو وفريق من الأطباء والممرضين والعاملين فى المستشـفى فى اسـتقبال المصابين سواء عسكريين أو مدنيين أو حتى من الإرهابيين وعلاجهم وإجراء العمليات الجراحية. أما إسـراء قويـدار، موظفة تعمـل بخدمة المواطنين بمستشـفى العريش العام منذ تسع سنوات، قد تعرضت للإصابة مرتين ، الأولى فى قرية الخروبة وكانت بعبوة ناسفة، والثانية بطلق نارى.

نضحى من أجل الأرض والوطن..

أبطال «الصحة» على الجبهة في سيناء

مى هارون

عبـرت إسـراء قويـدار، التـى كُرمت مـن قبل الرئيس عبدالفتاح السيسـي ضمن نماذج سـيناء المشـرفة، عـن سـعادتها البالغة بتكـريم الرئيس، قائلة: «تفاجأت بالتكريم من قبل الرئيس وده فخر ليا ووسام على صدرى وانا مبسوطة جداً وسعيدة وفخر لي، وهو بمثابة تكريم لكل أبناء سيناء».

عبوة ناسفة وطلق ناري

وتابعت إسـراء «عندى ٢٩ سنة أعمل فى مكتب خدمـة المواطـنين بمستشـفى العريـش من تسـع سـنوات وتعرضـت للإصابـة مرتـين، الأولى فى قريـة الخروبة وكان وقتهـا حدث تفجير فى كمين أمنـى وكنت خارجة من مزرعتنـا برفقة أمى ومن شـدة وقوة الانفجار أصبت أنا وأمى والمرة الثانية فـى ٢٠١٨ أصبـت بطلق نارى طائـش فى ذراعى وأصيبت أمى بشظايا فى الرأس».

استكملت إسراء أنها أصغر أشقائها ورغم ذلك رفضـت مغادرة العريش فى تلك الظروف الصعبة قائلة: «اسـتكملت عملى وكنا متمسـكين بالحياة فى سـيناء ومسـاعدة المواطنين فى ظل العمليات الإرهابية وكنا عوزين نضحى عشـان البلد الأرض والوطـن كنـا قلب واحـد مع بعـض وبنخاف على بعض وحتى لو كنت استشـهدت كان سيكون فخرا لـى ولعائلتـى ولـدى أهل وأقـارب استشـهدوا». مشـيرة إلـى أن الأوضـاع الراهنـة فـى العريش تحسـنت كثيرًا ونعيش مرحلة متقدمة فى التنمية والتعليم والصحة بفضل القوات المسلحة والشرطة وأصبحنا نمشى فى الشوارع بأمان.

هدية كبيرة

الدكتـور أحمـد منصور، مدير عام مستشـفى العريـش العام، فى لقائـه مع «أكتوبـر»، قال: إنه يعمل بالمستشفى منذ عام ٢٠٠٨ مديرًا للاستقبال والطوارئ، كما تدرج فى الوظيفة حتى أصبح نائب المدير ثم مدير المستشفى عام ٢٠١٩.

وأكـد منصـور أن تكريم الرئيس لـه، هو هدية وفرحـة كبيرة لـه ولجميـع العاملين بالمستشـفى ووسـام علـى صـدره ويدل علـى أن لـكل مجتهد نصيـب، حيث إن التكريم جاء بعد سـنوات طويلة مـن التعـب والعمل تحت ضغط وتحديـات كبيرة، مضيفـا «شـعور جميل جـدا أن يتـم تكريمك من الرئيـس، وأحمد الله على هـذا التكريم الذى هو بمثابة تكـريم لكل العاملـين فى المستشـفى وكل العاملين فى القطاع الطبى بالمحافظة».

الكثير من التخصصات

وعـن إصراره على العمل رغم التهديدات التى كان يتعـرض لهـا الأطباء فى سـيناء، أكد منصور أنـه جاء إلى مستشـفى العريش عـام ٢٠٠٨ وكان بالنسـبة له مكان مميز لأنه يحتاج إلى الكثير من التخصصـات والإمكانيات، مضيفـا « إيمانا منى بتقديم رسالة وأنه لا يجب أن أتخلى عن بلدى فى وقـت تحتاج فيه إلـى عملى فى هذا المكان المفتقر لأى إمكانيات تسـتطيع علاج أى إنسـان، وإيمانى أيضا بضرورة أن يحصل أهلنا فى سيناء على أهم وأبسـط حقوقهم وهـو القدرة علـى العلاج داخل بلادهم».



الدكتور أحمد منصور: دورنا فى العملية الشاملة مثل دور الجنود الذين يحاربون الإرهاب



إسراء قويدار: استشهادي سيكون فخرًا لي ولعائلتي

العملية الشاملة

وأكد منصور أن المستشـفى من الجيش الأبيض هـو فريـق متكامل اسـتطاع فـى الفتـرة الماضية أثنـاء الحرب علـى الإرهـاب والعملية الشـاملة، عبور الفتـرة الصعبة وخدمة المصابين من القوات المسـلحة والشـرطة والمدنيـين وحتـى الإرهابيين «التكفيريـين»، مضيفا «كانت ملحمـة، كل الفريق عمـل فيها بجـد لأن الظروف كانـت صعبة وكان لنـا دور لا يقـل عـن دور الجنـدى الـذى يحارب الإرهاب».

وتابع منصور «نحن نعالج جميع المصابين سـواء عسـكريين أو مدنين أو حتى الجماعات الإرهابية، وهذا حـدث بالفعل خلال السـنوات الماضية قبل ووقت وبعد العملية الشاملة، التى قامت بها القوات المسـلحة للقضاء على الإرهاب فى سـينا»ء، لافتا إلى أن المستشفى قامت بعلاج جميع المصابين من التكفيريين ثم تم تحويلهم للمحاكمة لكن بعد تلقى الخدمة الطبية كاملة بدون أى تقصير.

تنمية وأمن وأمان

وأكـد مدير مستشـفى العريش العـام أنه بعد عنـاء كبير وبعد سـنوات طويلة مـن الجد والعمل الشـاق والصعوبات التى وجهناها أصبحت سيناء تعيش تنمية وحياة مسـتقرة: «نروح ونيجى بحرية تامة مكنتش موجودة فى السنوات الماضية».

وأوضـح أن الوضـع فى سـيناء أصبـح أفضل بفضل تضحيات الجيش والشـرطة ودعم الرئيس عبـد الفتاح السيسـي: «هناك فرحـة كبيرة جدا لأهالى سـيناء ومستشـفى العريش العام، وأحمد الله على أننا قمنا بدورنا على أكمل وجه».

قبل العملية الشاملة

وعـن اسـتعدادات المستشـفى قبـل العمليـة الشـاملة فى سـيناء قال مدير مستشفى العريش العـام: إن وزارة الصحـة والقـوات المسـلحة قاما بتجهيز المستشفى ودعمها بأطقم طبية فى جميع التخصصات من خلال بروتوكول التعاون بين وزارة الصحة والمستشـفيات الجامعية والقوات المسلحة والشـرطة، كما تم تجهيز المستشـفى؛ لتكون على اسـتعداد لإجـراء أى عملية جراحيـة دقيقة بعد أن كان أغلبيـة الحالات يتم تحويلها لمستشـفيات أخـرى، فكل التخصصات والأجهـزة والإمكانيات تم توفيرها بالمستشفى بدعم من الدولة.

المخاطر والتحديات

وأشـار منصور إلى أن «الفترة الماضية، خاصة ما قبل العملية الشاملة كنا نعيش فترة من الخوف والقلـق والتوتر علـى أبنائنا وبناتنـا نتيجة لغياب الأمن والأمان، مشـيرا إلى التحديات التى تواجه الأطباء فى العريش قبل العملية الشـاملة للقوات المسلحة فالمكان نائى وكله مخاطر وتبعد مسافات طويلة عن كل المحافظات وكان لا يوجد شـرطة أو قوات مسـلحة، وكنا نواجه صعوبـة فى التنقلات والتحركات سـواء داخـل المحافظـة للوصول إلى السـكن أو الذهاب إلـى محافظتنا، الأغلبية كانوا من خارج سـيناء ويحتاجـون كل فترة للذهاب إلى محافظتهـم لرؤية أهاليهم، أنا من الشـرقية ومن يـوم عملى فـى العريش أعيـش بها أنـا وزوجتى وأولادى ولكنـى مـا زلـت أذهـب إلـى محافظتى الشرقية لرؤية أهلي».

منظومة صحية متكاملة

وأشـار منصور إلى التطور الكبير الذى حدث لمستشـفى العريـش العـام فبعـد أن كان يفتقـر لأبسط الإمكانيات أصبح مجمعا متكاملا بالأطقم الطبية به كل التخصصات كما تم توفير القسطرة القلبيـة وأجهـزة الرنين المغناطيسـى وما زلنا فى مرحلـة التطوير؛ لتوفير تخصص القلب والصدر؛ ليصبـح المستشـفى منظومـة صحيـة متكاملة لم ينقصه شـيء، مشيرا إلى أهمية المستشفى، الذى يعمـل علـى علاج جميـع أهالى شـمال سـيناء بالإضافة إلى الأشـقاء من دولة فلسطين.

تمثل زيارة رئيس وزراء المجر إلى مصر أهمية خاصة، باعتبار أن العلاقات المصرية مع المجر تاريخية وقديمة، وذات أبعاد سياسية واقتصادية، كما أن المجر دولة متقدمة صناعيا، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي، وتلعب دورا كبيرا في شرق ووسط أوروبا، كما شهدت العلاقات مع المجر طفرة ونقلة نوعية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي زار المجر مرتين في 2015، و2017، وذلك في إطار السياسة المصرية الخارجية المنفتحة على كل الدوائر المختلفة، وخاصة دوائر شرق أوروبا.

إعلان الشراكة الاستراتيجية بين مصر والمجر

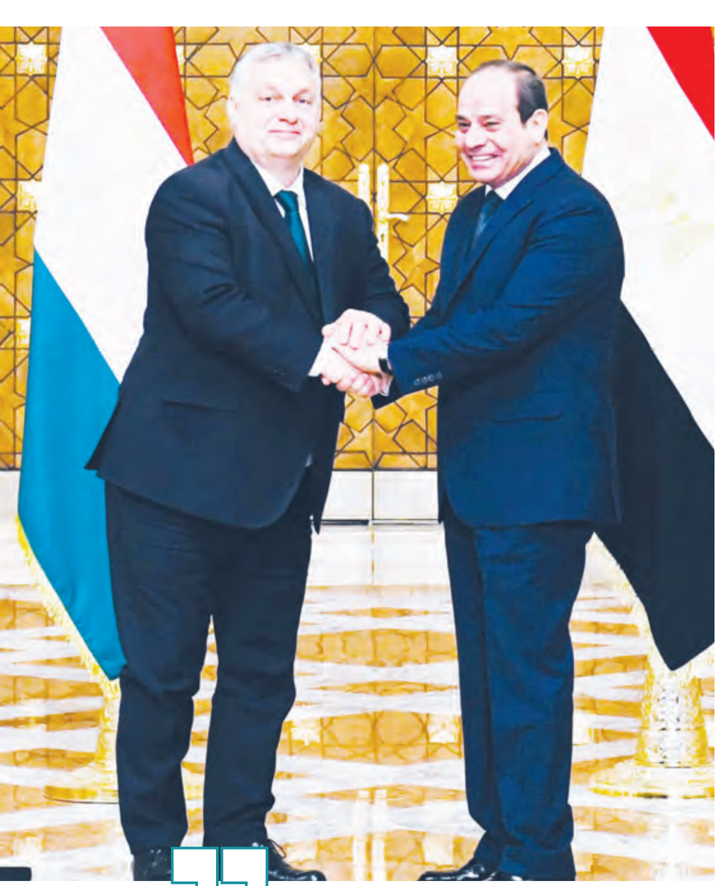
رئيس وزراء المجر: أمن أوروبا مرتبط باستقرار مصر

تامر عبدالفتاح

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي بقصر الاتحادية، رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي بأن اللقاء شهد عقد جلسة مباحثات منفردة، تلتها جلسة موسعة ضمت وفدي البلدين، حيث تم تناول أبرز مجالات التعاون الثنائي المشترك بين مصر والمجر، فضلاً عن مناقشة الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المتبادل.

وقام الزعيمان بعد انتهاء المباحثات بالتوقيع على الإعلان المشترك حول الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والذي يمثل إطاراً لترفيع مستوى العلاقات بين الدولتين الصديقتين، بما يعكس مدى وعمق التميز الذي وصلت إليه خلال الفترة الأخيرة، وعقد الزعيمان مؤتمراً صحفياً مشتركاً، أكد فيه الرئيس السيسي أن العلاقات بين مصر والمجر تُعد نموذجاً يحتذى به فى عالمنا، الذي يمر فى هذه الآونة بصعوبات وتحديات لم يألفها منذ عقود طويلة، وسبب تميّز هذه العلاقات فى تقديري، هو توافر التفاهم المشترك، والإحترام المتبادل، لمواقف وقيم الدولتين، فضلاً عن التوافق السياسي بين بلدينا إزاء الكثير من القضايا الدولية، وهي الأمور التي ناقشناها خلال المباحثات الثنائية التي عُقدت اليوم.

وقال الرئيس إن المباحثات مع رئيس الوزراء المجري، تركزت على بحث سُبل مُواصلة تعزيز العلاقات الثنائية الاقتصادية بين البلدين، «حيث توافقنا على الفائدة الكبيرة التي ستعود على المستثمرين المجريين، من الاستثمار فى مصر، وبشكل خاص فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس».



وأضاف أنه ورئيس وزراء المجر شددا على ضرورة مواصلة تكوين الروابط بين الشركات المصرية ونظيراتها المجرية، فضلاً عن تبادل الخبرات فى مجالي الزراعة وإدارة المياه والري، والنظر فى سُبل التعاون لمواجهة أزمتي الغذاء والطاقة العالميتين، والعمل على زيادة عدد السائحين بين البلدين، وأكدا أيضاً أهمية تنفيذ العقد المبرم لتوريد ١٣٥٠ عربة قطار سكك حديدية من المجر خلال الأطر الزمنية المتفق عليها، وتطرقنا إلى ضرورة بحث سبل التعاون المشترك لتوطين صناعة عربات السكك الحديدية فى مصر.

> **الرئيس السيسي: العلاقات المصرية المجرية نموذج يحتذى في العلاقات الدولية واتفقنا على مواصلة التعاون المشترك**

العلاقات الثنائية

وتابع السيسي أن المباحثات تناولت كذلك أهمية مواصلة العمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فى مجالات النقل، والتجارة، والصناعة، والطاقة، والسياحة، والزراعة والري وإدارة المياه، وكذلك فى مجالَيّ الثقافة والتعليم، موجها جزيل الشكر إلى رئيس الوزراء فيكتور أوربان، على قرار السلطات المجرية بزيادة عدد المنح الدراسية الجامعية وما بعد الجامعية المقدمة لمصر لتصبح ٢٠٠ منحة سنوياً، اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

وأعرب الرئيس السيسي عن تطلعه لزيادة عدد تلك المنح مجدداً فى المستقبل فى ضوء الاستفادة التي يحظى بها الطلبة المصريون من المنح المجرية ومن الدراسة فى المجر.

ولفت الرئيس السيسي إلى أنه تم أيضاً خلال المباحثات تبادل وجهات النظر إزاء الأزمات الدولية والإقليمية التي يمر بها العالم اليوم، لاسيما فى الشرق الأوسط وأوروبا، حيث يوجد تقارب كبير فى وجهات النظر بين البلدين فى هذا الصدد، من حيث ضرورة التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الروسية الأوكرانية، فى أقرب فرصة ممكنة، تحقيقاً لمصالح الشعوب وإنهاءً للمعاناة

رئيس وزراء المجر:

- منطقة شمال إفريقيا هي خط دفاع لأوروبا والقلعة الحصن والأقوى فيها هى مصر
- نثمن دور مصر الكبير فى قضية الهجرة غير الشرعية
- المباحثات مع الرئيس السيسي كانت رائعة وأعطت قوة للعلاقة بين البلدين.
- مصر والمجر يستطيعان أن يشكلا تعاونا ثنائيا فى مجال الطاقة النووية
- بعد عام ٢٠٢٦ سنستطيع شراء الغاز المسال من مصر







الإنسانية، وللحد قدر المستطاع من العواقب الاقتصادية الهائلة، التي ترتبت على استمرار تلك الأزمة، والتي جاءت بعدما مر العالم بظروف صعبة غير مسبوقة على إثر تفشي جائحة كورونا.

وأضاف الرئيس: «أكدنا أيضاً ضرورة مواصلة التعاون المشترك بين البلدين فى مجالي الهجرة غير المشروعة ومكافحة الإرهاب، أخذاً فى الاعتبار النجاح الكبير الذي حققته مصر فى هذين الموضوعين».

أمن أوروبا

من جانبه، قال رئيس وزراء المجر «فيكتور أوربان»، إن أمن أوروبا ودولة المجر مرتبط باستقرار مصر وأمنها، معربًا عن امتنانه لمصر فى قضية الهجرة غير الشرعية.

وقال إن منطقة شمال إفريقيا هي خط دفاع لأوروبا والقلعة الحصن والأقوى فيها هى مصر، قائلا: «لولا وجود مصر والإجراءات التي اتخذتها، لكانت أوروبا الآن غارقة فى مشاكلها.. ويجب على أوروبا أن تشكر مصر».

وأعرب رئيس وزراء المجر عن رفضه لفكرة التكتلات سواء فى الشرق أو الغرب، مؤكدًا أن بلاده تعلمت من التاريخ أنه كلما كان هناك تكتلات فإن أوروبا ومن بينها المجر دائما تخسر.

وقال رئيس وزراء المجر إن بلاده أمام فرصة كبيرة عن طريق علاقتها مع مصر للعمل ضد الكتل وزيادة الارتباط والتواصل معا، مثمنًا دور مصر الكبير فى قضية

> **السيسي: المباحثات تناولت سُبل مُواصلة تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارات المشتركة**

> **أوربان: لولا وجود مصر والإجراءات التي اتخذتها لمنع الهجرة غير الشرعية لكانت أوروبا الآن غارقة في مشاكلها**

الهجرة غير الشرعية التي نتجت عن أزمات كبيرة لأشخاص ينسلخون عن أوطانهم ويشكلون أزمات جديدة بحركات سكانية ضخمة.

وعبر «أوربان» عن رفض بلاده أن يتوطن فى العالم أشخاص بلا وطن، ولكنها ترى أنه يجب مساعدة كل شعب على أن يبقى فى بلاده ويعيش بكرامة فى بلاده، واتخاذ موقف واضح من الهجرة غير الشرعية.

وفيما يتعلق بمباحثاته مع الرئيس السيسي، أكد «أوربان»، أن المفاوضات كانت رائعة، لافتًا إلى أن هناك أيضا منتدى رجال أعمال يجرى حاليا، ويشارك فيه شركات مجرية ومصرية بلغ عددها ٨٦ شركة، مما يؤكد قوة العلاقة بين البلدين.

وقال رئيس وزراء المجر، إن بلاده ومصر يستطيعان أن يشكلان تعاونا ثنائيا فى مجال الطاقة النووية»، مضيفا :»نحن للأسف يجب علينا أن نغطي طاقتنا عن طريق استيراد الطاقة، ونجد حلا مع جمهورية مصر العربية، لأنه بعد عام ٢٠٢٦ سنستطيع شراء الغاز المسال من مصر».

وقال إن المجر لن تبيع منتجات فقط لمصر، ولكن ستأتي إلى مصر لتشكيل شركات تجارية مجرية مصرية مشتركة، لصنع وتوطين صناعة منتجات رائعة وممتازة ذات مستوى عال فى مصر.

وعبر «أوربان» عن سعادته بإرسال مصر حوالي ٢٠٠ طالب وطالبة سنويا للمجر، وقال إن هؤلاء الشباب والفتيات سيصبحون فى المستقبل، هم الجيل الجديد الذي سيواصل هذه العلاقة المتينة والتي نجح البلدان فى بنائها خلال السنوات الماضية.

مذكرات تفاهم

وشهد الرئيس السيسي، ورئيس وزراء المجر، توقيع الوزراء من البلدين لعدد من مذكرات التفاهم المشتركة بين الجانبين فى عدد من المجالات المختلفة؛ حيث وقع وزير الكهرباء والطاقة المتجددة محمد شاكر، ووزير الشئون الخارجية والتجارة المجرى «بيتر سيارتو»، مذكرة تفاهم، فى مجال التدريب والتعليم بمجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

ووقع وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور محمد أيمن عاشور، ووزير الشؤون الخارجية والتجارة المجرى «بيتر سيارتو»، مذكرة تفاهم فى إطار برنامج المنح الدراسية المجرية «استيباديم».

كما وقع وزير الخارجية سامح شكرى ووزير الشؤون الخارجية والتجارة المجرى «بيتر سيارتو»، مذكرة تفاهم فى مجال الشباب والرياضة.

وتم أيضًا توقيع مذكرة تفاهم حول برنامج التعاون فى مجال التعليم العالي والبحث العلمي للأعوام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٦، ووقعها من الجانب المصري وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور أيمن عاشور، وعن الجانب المجرى «بيتر سيارتو» وزير الشئون الخارجية والتجارة.

الرئيس السيسي:

- اتفقنا على ضرورة مواصلة تكوين الروابط بين الشركات المصرية ونظيراتها المجرية
- تبادل الخبرات فى مجالي الزراعة والمياه والتعاون لمواجهة أزمتي الغذاء والطاقة العالميتين
- مواصلة تعزيز التعاون الثنائي فى مجالات النقل والتجارة والصناعة والطاقة والسياحة والثقافة والتعليم
- أرحب بقرار المجر زيادة عدد المنح الدراسية المقدمة لمصر لتصبح ٢٠٠ منحة سنويا
- تقارب فى وجهات النظر المصرية المجرية تجاه الأزمات الدولية والإقليمية

اتفاقيات تعاون

- توقيع مذكرة تفاهم بين مصر والمجر فى قطاع التعليم
- التدريب فى مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية
- توقيع مذكرة تفاهم فى قطاع الشباب والرياضة
- زيادة عدد المنح الدراسية الجامعية وما بعد الجامعية للأعوام ٢٠٢٣ /٢٠٢٦
- برنامج المنح الدراسية المجرية «ستيبنديوم» للأعوام ٢٠٢٣ /٢٠٢٦





أمهات الشهداء: أحبوا سيناء فأحبتهم و ارتوت بدمائهم الذكية

شهداؤنا.. فى قلب مصر

أبناؤنا فخر لنا.. أخلصوا للوطن فاستحقوا الشهادة

أم الشهيد عمرو خالد:

طلب نقله لسيناء بعد وفاة شقيقته وأطلقوا عليه «النقيب الشقيان»

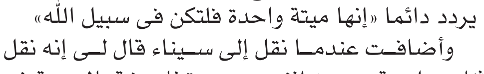
تقول سامية نصر خيال أم الشهيد الرائد عمرو خالد كان والده العميد خالد حسين من سلاح المشاة، ولد عمرو بمحافظة الغربية، رزقت بثلاثة أبناء، محمد وهبة وعمرو وأراد الله أن أفقد عمرو بعد وفاة شقيقته هبة بثلاثة شهور، ولد عمرو فى سبتمبر ١٩٨٧ وتخرج فى الكلية الحربية عام ٢٠٠٧ ضمن الدفعة ١٠١ حربية سلاح الاستطلاع، وهى دفعة الشبراوى ومحمد صلاح ومحمد درويش.

تولى العديد من الوظائف فى سلاح الاستطلاع ، كما حصل على العديد من الفرق التخصصية بالسلاح وسافر عمرو إلى الصين عام ٢٠١٢ للحصول على فرق تخصصية، كما خدم بالإسماعيلية وفايد ورفح، وأصر على نقله إلى سيناء بعد أن علم باستشهاد زملائه.

وأضافت شارك عمرو فى رصد تحركات الإرهابيين والإبلاغ عنهم على الفور، وكان متميزا فى مجال توجيه الطائرة بدون طيار، وتم تكريمه أكثر من مرة لتميزه فى الكشف عن أماكن تمركز الإرهابيين، واشترك مع زملائه فى القضاء على مجموعة كبيرة من الإرهابيين، أما عن الجوانب الإنسانية، فتقول أم الشهيد عمرو: كان يراعى أبناء شقيقته بعد وفاتها ومعروف لدى الجميع بأنه طيب القلب بار بى وبوالده هين لين مريح فى معاشرته أحبه كل من تعامل معه، ورفض الزواج لأنه كان دائما ما يشعر أنه سيستشهد وهو ما علمته بعد ذلك، رغم إلحاحى الدائم عليه إلا أنه كان يقول «لا أريد أن أتزوج وأنجب أبناء يصبحون أيتاما من بعدى» فكان رفضه للزواج لإصراره على الشهادة وكان يردد دائما «إنها ميتة واحدة فلتكن فى سبيل الله»

كان يردد دائما «إنها ميتة واحدة فلتكن فى سبيل الله

وأضافت عندما نقل إلى سيناء قال لى إنه نقل إلى السويس، واستشهد فى أثناء مداهمة، حيث انفجرت عبوة ناسفة بالمدرعة فى يوم الجمعة ٢٨ يناير ٢٠١٧ وشهد له جميع قادته بالنشاط بل اطلقوا عليه «النقيب الشقيان».



أم الشهيد محمد صلاح:

رفض الزواج ووهب نفسه للدفاع عن الوطن

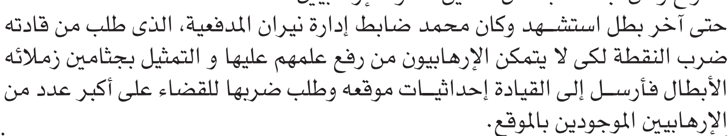
تقول زينب محمد أم الشهيد الرائد محمد صلاح أحد أبطال موقعة البرث رزقت بأربع أبناء محمد وإسلام وحسام وولاء وكان محمد أكبرهم من مواليد ١٩٨٧ واتصف بالطيبة والبشاشة وكان شديد التفوق ويشهد الجميع له بحسن الخلق وكان ينال إعجاب المدرسين منذ صغره وتنبأ له الجميع بمستقبل باهر أحب محمد الالتحاق بالقوات المسلحة كوالده فالتحق بسلاح المدفعية ووهب حياته للقوات المسلحة وللدفاع عن أرض مصر حتى إنه رفض الزواج رغم أنه لديه كل ما يحتاج إليه أى شاب للزواج لكنه كان شديد الحب لعملة، التحق بالحربية وتخرج فى دفعه ١٠١.

تنقل فى الخدمة بين السويس وحلايب وشلاتين والإسماعيلية والتحق بالخدمة فى سيناء عام ٢٠١٥ واستشهد فى يوليه ٢٠١٧ ولم نكن نعلم أنه يخدم فى سيناء فقد كان شديد الكتمان ولا يتحدث عن عمله إطلاقا إلا أنه كانت تنتابه فى بعض الفترات شعور بالحزن والضيق بسبب استشهاد قادته وزملائه فى سيناء ومنهم العقيد محمد سمير والعقيد منسى غيرهما وكان دائما يدعو أن ينال شرف الشهادة.

وأضافت كان يسعى لتطوير نفسه فحصل على الكثير من الفرق فحصل على فرقة الاستطلاع بتقدير ممتاز وكرمه الفريق صدقى صبحى وحصل على فرقة صاعقة بتقدير جيد جدا فكان من الأوائل ورشح للعديد من البعثات فى الكونغو وأمريكا والصين.

كان دائما يدعو أن ينال شرف الشهادة

أما عن واقعة استشهاده فهى مشهورة وهى معركة البرث، حيث قام تكفيريون بالهجوم على قوة صغيرة بأسلحة خفيفة بعدد كبير بأسلحة ثقيلة من كل الأنواع وكان ثبات الأبطال، الذين قاتلوا الإرهابيين حتى آخر بطل استشهد وكان محمد ضابط إدارة نيران المدفعية، الذى طلب من قادته ضرب النقطة لكى لا يتمكن الإرهابيون من رفع علمهم عليها و التمثيل بجثامين زملائه الأبطال فأرسل إلى القيادة إحداثيات موقعه وطلب ضربها للقضاء على أكبر عدد من الإرهابيين الموجودين بالموقع.



زوجة الشهيد أحمد عبد المحسن:

أصيب مرتين إصابات بالغة وأصر على العودة لسيناء واستشهد وهو صائم

تقول د. رشا عبدالله، زوجة الشهيد عميد أحمد عبد المحسن فى صوت به ثبات واطمئنان وإيمان بقضاء الله ولد فى يوليو ١٩٧٦ وتوفيت والدته وهو ابن ١٢ عاماً وكان والده رجل غاية فى العطف والحنان وكان شديد الارتباط بأحمد وتربطه علاقة خاصة بأحمد، رغم أن لديه ٩ أبناء وكان لأشقائه أب وأم وكان يعتبر أمى بمثابة أمه وشديد الود لأشقائى أما مع ابنائه فهى قصة أخرى فكان شديد العطف والحنان أما بالنسبة لى فكان أبا وزوجا وصديقا اتخطبت لأحمد وأنا ابنة ١٨ عاما، فقد كانت أمى صديقة لأمه رحمها الله وتعلمت من أحمد من المعانى الطيبة الكثير وأهمها صلة الرحم وخدمة الناس فكان سندا وعوضا لى عن أبى المتوفى ورزقت من أحمد بثلاثة أبناء، هم: مؤمن وملك ومحمد.

وأضافت رشا كان أحمد سلاح المشاة دفعة الشهيد المنسى استمر فى القتال فى سيناء لمدة ٦ سنوات ورغم إصابته مرتين بإصابات بالغة إلا أنه أصر على العودة إلى سيناء مرة أخرى فقد كان يحبها كثيرا بل أن إصابته كانت تزيد من عزيمته على القتال.

وأضافت: أتذكر فى ليلة استشهاده أن اتصل بى وكانت ليلة النصف من شعبان وكان صائما وحاولت الاتصال به أكثر من مرة دون جدوى إلا أنهم قالوا لى إنه فى مداهمة وصلى الظهر وتقدم المداهمة وما أن تقدم نحو المنزل حتى انفجر به بعد أن رفض أن يتقدم أحد غيره ففاضت روحه فى فبراير ٢٠٢١ وعلمت باستشهاده بعد آذان العصر.



دفعة الشهيد المنسى واستمر فى القتال فى سيناء لمدة 6 سنوات رغم إصابته مرتين بإصابات بالغة

لـم تـكن لتتحقق الآمال و الأحلام و الأمن والأمان لولا دماء الشـهداء، التى روت أرض سـيناء؛ ليطرح الوطن عزة و كرامة و شموخا ولن نسـتطيع أن نوفى الشهيد حقه بعد أن قدم روحه بمنتهى الفداء من أجل تراب الوطن، وروى أرض الفيروز بدمائه الذكية ومع نسمات شهر مارس تطل علينا من جديـد قصص وتضحيات الشـهداء لترويها أمهاتهـم وزوجاتهم ليكونوا قـدوة تـروى للأجيال القادمة، فقد خاض هـؤلاء الأبطال معارك ضارية مع الإرهاب الأسـود فى ربوع الوطن وفى القلب سـيناء و لقنوا العالم درسا فى الفداء والوفاء بالعهد.

د. نسرين مصطفى



أم الشهيد أيمن كتات:

شارك فى حفر قناة السويس الجديدة واستشهد قبل عقيقة ابنه

تقـول عطيـات إبراهيـم أم الشـهيد مقـدم مهندس أيمن كتات ابن محافظة الإسكندرية: كان أيمن منذ الصغر مصليا وحافظـا للقـرآن و متلعقـا بحيـاة الجندية وكانـت من أكبر اهتماماتـه أن يلتحق بالقوات المسـلحة، حصـل على مجموع كبيـر فـى الثانوية العامة فالتحق بكلية الهندسـة فى البداية ومع تسـيق الكليات العسـكرية تقدم أيمن وقبـل فى الكلية الفنية العسـكرية وترك الحياة المدنية وبدأ فى طريق الحياة العسـكرية التى بدأت تغير فى شـخصيته فتخرج فى سـلاح المهندسـين عـام ٢٠٠٦ ولم تغيـر الحياة العسـكرية من حبه للحيـاة وحبـه للسـفر فـزار جميع أنحـاء الجمهوريـة وكان رياضيا اشترك فى فريق كرة القدم.

كان محبـا لأهله وأصدقائه ومخلص لكل من يعرفهم وكان شـخصية مجاملة فى الأفراح، كما يشـارك الجميع أحزانهم ولم أكن أعلم أنه شـخصية محبوبة إلى هذه الدرجة إلا بعد استشـهاده، حيث قام أصدقاؤه بعمل بانرات له فى الشـوارع وسـمعنا الكثير عن مواقفه الإنسـانية من أصدقائه وزملائه فكان طيبا وقويا وشجاعا.

بعـد تخرجه خـدم فى جميع المحافظات تقريبا وشـهد له رؤسـاؤه بحبه للعمل والتفانى فيه وخدم أيمـن أثناء أحداث ينايـر ٢٠١١ فكان موجـود فى القاهرة للتأمـين ثم خدم فى السـويس و الإسـماعيلية وشـارك فى حفر قناة السويس ثم خدم فى سيناء لمدة عامين إلا أنه لم يروى أى شيء عن عمله هناك فقد كان شخصا كتوما لا يريد البوح بأسرار عمله إلى أحد حتى إلى أسـرته ولكننـا علمنا ببعض الأمور من زملائه بعد استشهاده.

وأضافت أم الشـهيد أيمن: كنت أشـعر بسـعادة ابنى فى



كان يدعو الله أن ينال الشهادة وكان يقول لى أنه سيكون فخرا لنا جميعا

الفتـرة التـى كان يخدم فيها فى سـيناء فلم يشـتك يوما من الخدمـة بـل بالعكـس كان يدعو الله أن ينال الشـهادة وكنت أقـول لـه إنى لا أحب أن أسـمعه يقول ذلك فأنـا أم وتغلبنى عواطف الأمومة رغم ما تحمله الشـهادة من بشـرى للشهيد وأهله إلا أنه كان يقول لى أنه سيكون فخرا لنا جميعا.

وأشـارت إلى أن إرادة الله أن يتزوج أيمن قبل استشـهاده بسـنة واحدة ليترك ابنه آسر ابن ٥٠ يوما وحصل أيمن على إجـازة بصعوبة حتـى يحضر ولادة آسـر إلا أن إرادة الله ألا يتمكـن مـن عمل عقيقـة لابنه، حيـث اسـتمرت الاتصالات مقطوعة لمدة أسـبوعين حتى سـمعنا نبأ استشهاده فى يناير ٢٠١٧، حيث اصطفاه الله هو وأبطالنا وشـهداءنا ونحتسبهم فى الجنة.

أمـا عن ظـروف استشـهاده فتقـول كان أيمـن يخرج فى مداهمات للقضاء على الإرهابيين وفى ليلة استشـهاده خرج فى مداهمة ناجحة مع جنوده وعادوا سـالمين إلى أن جاءتهم اسـتغاثة بهجوم على أحد النقاط مع نفـاد المؤونة والذخيرة فأصـر علـى الخـروج لنجدة زملائـه فأخذ عربـة إمدادات وعربة استكشـاف ونجحوا فى إرسـال الإمدادات والذخيرة وأثنـاء عودته هو وجنوده فجر الإرهابيـون المدرعة التى كان بهـا أيمن وكان يوم جمعـة وفاضت أرواحهـم الطاهرة، التى طهرت سـيناء والتـى كانت الضـوء الذى أنارهـا فهم أحبوا سيناء فأحبتهم.

وقـد قامـت الدولة فى ٢٠١٨ بتكريم اسـم الشـهيد أيمن كتات بإطلاق اسمه على مدرسة لوران الثانوية بنات وهو أمر نفخـر به وأيمن دائما فى قلوبنا ولا تخلـو أحاديثنا من ذكره والترحم عليه.



خدم فى رفح لمدة سنة ثم نقل إلى شمال سيناء ولم يخبرنا حتى لا نشعر بالقلق عليه

أم الشهيد هيثم فتحى:

كنت أودعه كل مرة وكانت آخر هداياه لى مجموعة من الكتب

تقـول نادية عبد الحكيم أم الشـهيد نقيـب هيثم فتحى مسقط رأسـنا المنيا ورغم أنه ولد فى السعودية وعاش بها ١٤ سـنة إلا أن حـب مصـر كان يجرى فى دمـه، كان هيثم طفـلا هادئ الطباع وطالبا متفوقا التحق بعد حصوله على مجموع كبير فى الثانوية العامة بكلية الهندسـة إلا أنه كان يحب القوات المسلحة فالتحق بكلية ضباط الاحتياط وخدم فى القاهرة ثم فى حلوان ثم رفح.

كان شـديد البر بأهله و شـديد الحب لهـم تزوج زميلته فى الكلية وأنجب آسـر الذى توفى بعد إنجابه بـ ٦ شـهور فهيثم استشـهد وهو ابن ٢٥ عاما ولديه أشقاء، هم محمد وأحمـد وندا، التى كان يعاملها معاملة خاصة ويدللها كونها البنت الوحيدة.

خـدم فـى رفح لمدة سـنة ثم نقل إلى شـمال سـيناء ولم يخبرنا حتى لا نشعر بالقلق عليه وعلمنا بعد استشهاده أنه كان يشارك فى عمليات مداهمة فى سيناء وعمليات تطهير من العناصر التكفيرية وكان يكشـف عن العبوات الناسـفة بحكم تخصصه فكشف عن ١٢عبوة ناسفة وأبطل مفعولها.

وتقـول أم الشـهيد هيثم منذ أن التحـق هيثم بالقوات المسـلحة وأنـا أودعه كل مرة يخرج فيهـا لعمله ولا يمكن أن أنسـى آخر هدايـاه لي، حيث أهدانـى مجموعة كتب وهـو يعلـم أنى أحب القـراءة و أدخل السـرور إلى قلبى وعلمـت بخبر استشـهاده من والده، الـذى جاء من عمله علـى غير عادته؛ ليتلقى اتصـالا هاتفيا يردد بعده جملة واحدة وهـى « لاحول ولاقوة إلا بالله» فشـعرت أن هناك أمرا ما وعلمت على الفور أن الأمر بخصوص هيثم ورغم ألـم الصدمـة إلا أننى شـعرت بقلبى يهـدأ وذكرت الله واحتسبته عند الله من الشهداء ومرت الأيام صعبة بدونه فـكان كحلم جميل إلا أن عزاءنا هو استشـهاده للدفـاع عن مصر وحـب الناس الكبير له، حيث خرجت المنيا لتوديعه.



عبد المنعم رياض.. قائد من ذهب

الجنـرال الذهبي هو اللقب الذى عُرف به رئيس أركان حرب القوات المسـلحة خلال حـرب الاسـتنزاف الفريق أول عبد المنعم رياض، الذى ولـد فى 22 أكتوبر 1919 بقريـة سـبرباى إحدى ضواحى مدينة طنطا، والـده القائم مقام محمد رياض، قائد بلوكات الكلية الحربية له 5 أشقاء وشقيقات.

تنقل بين عدة مدارس نظرا لتنقل والده المتواصل بحكم طبيعة عمله حصل على الابتدائية من مدرسـة الرمل والتحق بمدرسـة الخديوى إسـماعيل الثانوية، حيث مثلها فى اللجنة التنفيذية لطلاب المدارس، التى ضمت جمال عبد الناصر ونظمت اللجنة المظاهرات ضد الاستعمار، حصل على البكالوريوس فى 1936.

د. نسرين مصطفى

أنهى دراسته بالكلية الحربية عام ١٩٣٨، وكان يجيد عددا من اللغات وحصل على الماجستير فى العلوم العسكرية عام ١٩٤٤ وأرسل فى بعثة إلى بريطانيا للدراسة فى مدرسة المدفعية المضادة للطائرات ثم مدرسة المدفعية ببريطانيا فى ١٩٤٥ ثم سافر فى بعثة للاتحاد السوفيتى ١٩٥٨ لإتمام دورة الأكاديمية العسكرية العليا وحصل على تقدير ممتاز، ولقبه الروس بالجنرال الذهبى نظرا لانبهارهم بقدراته.

انتقل رياض إلى الدراسة فى أكاديمية ناصر العسكرية العليا فى ١٩٦٦ ورقى لرتبة فريق فى مايو ١٩٦٧ وعمل فى مجال المدفعية المضادة للطائرات وعين مدرسا بمدرسة المدفعية ثم رقى إلى كبير المعلمين بها ثم رقى لوظيفة نائب رئيس شعبة العمليات عام ١٩٦٢ وشارك فى الحرب العالمية الثانية وحرب فلسطين ١٩٤٨ وعمل فى إدارة العمليات والخطط بالقاهرة وعين كضابط اتصال بين إدارة العمليات وقيادة الميدان فى فلسطين.

ولدوره فى حرب فلسطين منح عدة أوسمة أهمها وسام الجدارة الذهبى ونوط الجدارة الذهبية ووسام الأرز الوطنى بدرجة ضابط كبير من لبنان ووسام الكوكب الأردنى من الطبقة الأولى ووسام نجمة الشرق.

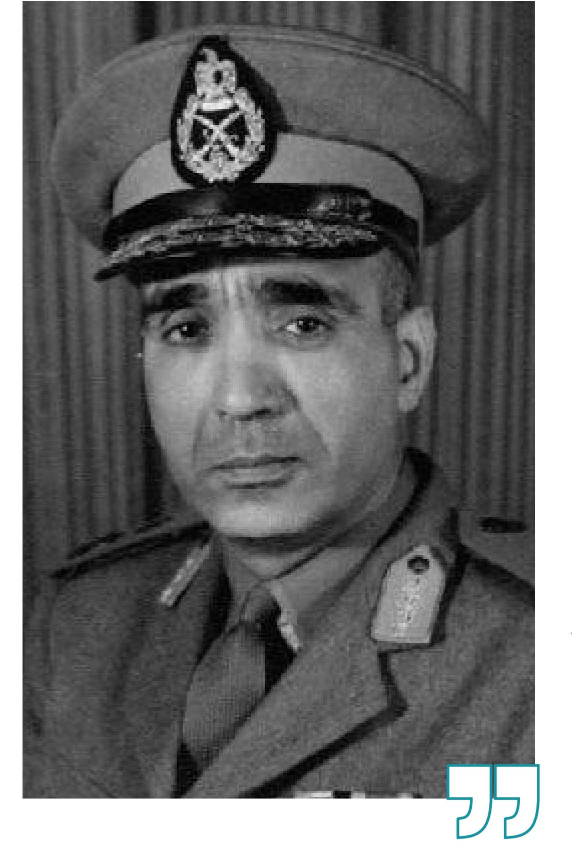
شارك رياض فى مواجهة العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وشارك فى تصميم الخطة ٢٠٠٠ وهى أحد الخطط المرحلية لاقتحام خط بارليف فى حرب الاستنزاف، حيث تحول من خط دفاعى إلى نقطة إنذار مبكر وكانت الخطة تتضمن الوصول إلى المضايق الاستراتيجية فى سيناء.

استدعاه الرئيس جمال عبد الناصر عقب نكسة ١٩٦٧ لتولى وظيفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة لإعادة بنائها مع الفريق محمد فوزى وزير الحربية فى ذلك الوقت.

وكان رياض بارعا فى القيادة، حيث أشرف على تنفيذ خطط اقتحام خط بارليف بنفسه فانطلقت النيران على طول خط الجبهة فى ٨ مارس ١٩٦٩ أى قبل استشهاد الفريق عبد المنعم رياض بيوم واحد ونجحت القوات المسلحة أثناء تولى الفريق عبد المنعم رياض فى تكبيد الإسرائيليين خسائر فادحة حتى أنه دمر جزءا من مواقع خط بارليف، وكانت المدفعية المصرية قد قامت بضرب وتدمير مواقع العدو على الجانب الآخر بتركيز بالغ الشدة وفى تقدير الخبراء تعد تلك العملية هى أقسى ما تعرض له العدو وأشد ما واجهه.

استشهد فى ٩ مارس ١٩٦٩ أثناء تفقده لأرض المعركة وزيارته لموقع رقم ٦، حيث انهالت نيران العدو فجأة وهو على جبهة القتال يتوسط جنوده واستمرت المعركة ساعة ونصف أدار خلالها المعركة بنفسه ضد العدو، إلى أن سقطت على الموقع قذيفة مدفع فأصيب ونقل إلى مستشفى الإسماعيلية ولكن روحه فاضت إلى بارئها بينما كان الأطباء يحاولون إنقاذ حياته.

وقد أبلغ الزعيم عبد الناصر بالنبأ وهو فى اجتماع مجلس الوزراء وأصدرت رئاسة الجمهورية بيانا باسم الرئيس جمال عبد الناصر القائد الأعلى للقوات المسلحة ينعى فيه القائد الشجاع إلى الأمة العربية، ومنحه رتبة الفريق أول ونجمة الشرف العسكرية وهى أكبر وسام عسكرى فى مصر ومنذ ذلك الوقت اعتبر يوم ٩ مارس من كل عام يوما للشهيد تخليدا لذكراه كما يعتبر ميدان عبد المنعم رياض أشهر ميادين العاصمة



شارك فى الخطط المرحلية لاقتحام خط بارليف

تخليدا لاسمه وكذلك سمى باسمه نفق بالإسكندرية وآخر بجنوب سيناء، وقام محافظ بورسعيد بإطلاق اسم عبد المنعم رياض على أكبر شوارع المدينة ومدرسة بها.

وفى جنازة عسكرية شيع جثمان الفريق عبد المنعم رياض فى الثانية عشر ظهرا من مسجد عمر مكرم وكان فى مقدمة المشيعين للجنازة الرئيس جمال عبد الناصر وفى الوقت نفسه كانت هتافات الجماهير تملأ سماء الميدان قوية وهادرة «نحن فداؤك يا مصر.. بلادى بلادى لك حبى وفؤادى.. إلى جنة الخلد يا رياض».

وقام طلاب المدارس الثانوية والمعاهد العليا بشبين الكوم بجنازة صامتة حدادا على الشهيد رياض، كما شارك فى تشييع جثمانه ٤ وفود عسكرية عربية، وقد أصدر شيخ الأزهر بيانا إلى الأمة العربية نعى فيه الفريق عبد المنعم رياض وأعلنت غزة الحداد وقاموا بمسيرات بالأعلام السوداء التى رفعتها السيدات وبدأ مؤتمر وزراء الخارجية العرب اجتماعهم بتحية شهيد المعركة عبد المنعم رياض، وقالت وكالة اليونايتدبرس «رياض قضى حياته جنديا مخلصا لجنديته»، وكان من أشهر مقولاته «إذا حاربنا حرب القادة فى المكاتب فالهزيمة تصبح محققة فمكان القادة الصحيح هو وسط جنودهم وفى مقدمة الصفوف الأمامية» وقال أيضا « كن بين جنودك فى أحلك الظروف ولا يرون منك علامات القلق الارتباك ونفذ ما قاله بكل شرف ووطنية.

وكان الهدف من قتل عبدالمنعم رياض فى هذه المرحلة إحباط جهود الجيش المصري، وشن حرب نفسية ضده، نظرًا للدور المحورىٍ الذى كان يقوم به، إذ كان قائدًا فى الصفوف الأولى ومسئولا عن الإشراف على تنفيذ الخطة الحربية، لذلك مثل استشهاد خسارة حقيقية للجيش المصري، الذى استطاع فيما بعد تحويله إلى أسطورة والثأر للفقيد.

اعتبرتها الصحف نوعًا جديدًا من العمليات

لسان التمساح.. معركة تاريخية

قواتنا المسلحة لا تترك دماء أبنائها دون الثأر لهم ليظل سلسال الأبطال ليتمموا مسيرة من سبقوهم للشهادة، وكان استشهاد الفريق أول عبد المنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، خير دليل على ذلك ففى اليوم الأربعين لاستشهاده وقف أبطال الصاعقة من أبطال المجموعة ٣٩ قتال ليثأروا لمقتل الشهيد البطل عبد المنعم رياض فى مفاجأة كبيرة للعدو فى عملية وصفت بأنها الأجرأ.

وكانت عبقرية فى تخطيط اختيار الزمان والمكان لعملية الانتقام لاستشهاد الفريق عبد المنعم رياض، فالزمان هو اليوم الأربعين من استشهاد رياض والمكان لسان التمساح وهى نفس النقطة التى استخدمها العدو لتنفيذ الهجوم الغادر على الفريق رياض، لتنفذ المجموعة ٣٩ قتال بقيادة البطل إبراهيم الرفاعى عملية عسكرية من نوع جديد.

وبدأت العملية بعبور وحدة من القوات الخاصة المصرية قناة السويس مساء السبت ١٩إبريل ١٩٦٩ واقتحمت مواقع العدو فى لسان التمساح المواجهة لمدينة الإسماعيلية واشتبكت مع أفراده فى قتال مباشر، وسيطرت على هذا الموقع سيطرة كاملة لمدة ساعتين، ولم تتركه إلا بعد أن قتلت وأصابت كل من فيه من الضباط والجنود وكان عددهم لا يقل عن ٤٠ جنديًا إسرائيليًا ممن كانوا داخل الدشم المحصنة، كما دمرت العربات المدرعة ومخازن الذخيرة الموجودة بالموقع، وسيطرت القوة على الموقع تمامًا، وعندما بدأت فى العودة إلى قواعدها اشتبكت مع دبابات للعدو حاولت التدخل، ونجحت قواتنا فى تدمير إحداها، وعادت جميع القوة إلى قاعدتها سالمة، وأصيب فردان إصابات طفيفة حملهما رفاقهما طوال طريق العودة.

وكانت العملية بقيادة البطل إبراهيم الرفاعى والرائد عالى نصر، والرائد رجائى عطية، والرائد إسلام توفيق، والنقيب محيى نوح، والنقيب حنفى معوض، والملازم أول وسام حافظ، والملازم أول وئام سالم، والملازم أول ماجد ناشد، والملازم أول محسن طِه وكان كل منهم بقيادة مجموعة تتكون من ٤ إلى ١٢ مقاتلا وتحرك الجميع إلى الإسماعيلية صباح الجمعة ١٨ إبريل، حيث تم الكشف عن طبيعة العملية ومكانها.

بعد صلاة المغرب ١٩ إبريل ١٩٦٩ تحركوا من الإسماعيلية فى ٦ قوارب، وأثناء العبور كانت مدفعية الجيش الثانى تواصل

إبراهيـم الرفاعـى واحـد مـن أعظـم المقاتليـن فـى تاريخ العسكرية المصريـة، ورغم الهـدوء الذى كانت تبديه ملامحه، وعيناه الضاحكتين، إلا أنه كان بركانًا غاضبًا متفجرًا غيرة على مصـر التـى لا يقبـل أن يصيبها أذى، فكان واحدًا من مخلصيها الذين خطوا أسماءهم بحروف من نور فى تاريخها وصنـع لها مجدا سـتظل تفخـر به ما بقيـت الحياة، وهو أحد أبرز الشـهداء فى حـرب أكتوبر 1973 كما أنه بطل معركة لسان التمساح معركة الانتقام التـى ثأرت للفريق عبد المنعم رياض لذا كان لقاء «أكتوبر» مع ليلى كريمة البطل إبراهيم الرفاعى.



شهيد يثأر لشهيد

ليلى الرفاعى: أبى ثأر للشهيد رياض فى معركة من أشهر معارك الصاعقة

بدايـة تقول ليلـى عن أبيها إنه ولد بطلاً وشـهيدًا فكان غاية فى الوطنية والإنسـانية رغم نشأته وتربيته العسكرية ورغـم طبيعة عملـه التى تحتاج إلى انضباط وشـدة وحزم فـكان جده مـن والدته من ضباط الجيـش، وكذلك أخواله وكان منزله بالعباسـية أمام معسكرات الإنجليز فكان يكبر وهـو يـرى المحتـل، فمنذ الصغـر كان يحلـم بالتخلص من المحتلِ فتربى على محاربته كما كان شقيقه سامح الرفاعى ضابطًا أيضًا استشهد فى حرب اليمن وكانت أمى الشقيقة الصغرى لخمسة ضباط بالجيش.

وأضافـت: كان الرفاعى رياضيًا حصل على المركز الأول فى كثير من الألعاب الرياضية قبل التحاقه بالكلية الحربية وبعد التحاقه بها فكان يهوى الرياضة هو وأشقاؤه، كما كان شـخصية متنوعة فكان محبًا للموسيقى ويهوى اللعب معنا كصغار ورغم ما كنا نراه منه من دلال إلا أنه كان يصطحبنا خـلال تدريبات المجموعة ليغرس فينـا حب الوطن، ولنرى من يضحوا بأنفسهم من رجال الصاعقة التى كانت تربطنا بأسرهم علاقات عائلية وصداقة قوية.

واسـتطردت ليلى: شـارك أبى فى حـرب ١٩٥٦ بعد أن تخـرج فى الحربية بعامين فقط وكان متفوقا فى الصاعقة فاسـتطاع تحقيق نجاح فى مدرسة الصاعقة، وأصبح كبير معلمين بها فكلما ذكرت الصاعقة ذكر اسـمه ومما زاد من تميزه أنه كانت له مهارات حباه بها الله وظفها للدفاع عن الوطـن وتدريب أفـراد الصاعقة، خاصة أنه كان مسـئولاً بشـكل كامل عن مجموعته وعن اختيارهم وتدريبهم فكانوا نوعيات خاصة من الأفراد والعناصر.

وأضافت: أشـهر من كتب عـن والدى هو الكاتب الراحل جمال الغيطانى وقد روت لى زوجته رحمها الله أنه لم يبك فى حياته سـوى على والده ووالدى إبراهيم الرفاعى، وكانَ كثيـر الزيـارة له فى قبـره وكان يقول لم تغـب عنى ملامح البطل إبراهيم الرفاعى الذى كان لا تفارقه الابتسامة حتى أثناء العمليات العسـكرية ضد العـدو، فقد رافق الغيطانى أبى فى إحدى عملياته وكان مراسـلًا حربيًا يرى ما لا يراه الآخرون، كما كان الشـهيد أحمد المنسـى يعتبـره قدوة له ولأبنـاء جيلـه وكان يذهب لزيارته فى المقابـر وكان يرتدى تيشـرت مكتوبًا عليه أسـطورة الصاعقة إبراهيم الرفاعى وكان يضـع صـورة إبراهيم الرفاعى بمدخل منزله فسـلك نفس مسلكه.



اعتبره المنسى أسطورة الصاعقة ووضع صورته فى مدخل منزله

٣ لقاءات بالسادات

وقالت الرفاعى: جمعتنا بالرئيس الراحل أنور السـادات أكثر من مناسـبة كان أولها فى الدورة الرياضية للجامعات التـى كانـت باسـم إبراهيم الرفاعـى، حيث تمـت دعوتنا لحضور تسليم الكأس وحفلة أخرى كانت لطلائع الجامعات وتم اختيـارى لإهـداء الرئيس السـادات ميداليـة تذكارية فقلـت له إننى ليلـى إبراهيم الرفاعى فرحب بى وجلسـت إلـى جـواره على المنصة، وفى المرة الثالـثة كنت مع والدتى وشقيقى سامح أثناء حفل تخرج دفعة بالكلية الحربية باسم إبراهيـم الرفاعـى وطلب الرئيس السـادات أن نجلس إلى جواره فى المنصة وجلس بجوار الرئيس السادات فى الحفل شقيقى سامح الرفاعى وكان عمره ١٣ سنة.

وأشـارت إلـى أن معركـة لسـان التمسـاح هى الأشـهر والأقوى فى تاريخ الصاعقة والتى تم فيها الثأر للفريق عبد المنعم رياض، فلا أنسـى أن والدى جاء بالعلم وطلب منا أن ندوسه بأقدامنا وفخر لنا أن تصف جولدا مائير المجموعة ٣٩ قتال بأنها مجموعة متوحشة.

وأضافت نحن أسرة نعرف معنى الشهيد ونقدره، فعمى استشـهد فـى اليمـن ووالدى استشـهد فى حـرب ١٩٧٣ وخالى استشهد بعده بيوم، وتقول: روت لى أمى أنه عندما تقدم أبى لها للزواج قال لها «هأعيش ١٠سـنين فقط» فى إشـارة إلى أنه سيستشـهد ووافقت أمى لأنهـا كانت تعلم خطورة عمله وأنه فى أى لحظة ممكن أن يستشـهد، لكننا تعلمنـا أن الشـهيد حى يـرزق وكانت أمى شـخصية قوية تربـت فى بيت عسـكرى تزوجـت وهى ابنة ١٩ سـنة ولم تعـرف فـى الحيـاة إلا رعاية بيتهـا وزوجها فكانـت لنا نعم السـند طـوال ٤٦ عاما وهو حال كل أرملة لشهيد.

دك مواقـع العـدو وشـرق القنـاة، ووصلـت كل مجموعـة إلى الدشـمة المحددة لها، وتعاملـت مع الأهداف بقوة، وبعد تدمير الدشـم الأربع أمـر «الرفاعى» بالعودة إلى القـوارب، وعاودت مدفعيـة الجيش الثانـى دك موقع العدو فى الضفة الشـرقية للقناة، لتأمين العودة إلى الضفة الغربية.

ويقول اللواء محيى نوح أحد الأبطال المشـاركين فى العملية إن المجموعـة كلفت بتدمير موقع لسـان التمسـاح واسـتطعنا مراقبته من مبنى الإرشـاد وأماكن الدخول والخروج من الموقع والأعداد التى به من جنود ودشم التى يوجد بها الجنود وكانت دشـم حصينة بها فلنكات وقضبان سـكة حديد وشـكاير رمل ودبـش وكانوا يتحركون بين الدشـم من خـلال خنادق محمية بصـاج، وللتدريب على الموقـع قمنا بعمـل تختة رمـل وبدأنا التدريب فى مناطق مثل بحيرة قارون والنيل على كيفية إصابة الأهداف والتعامل مع العدو.

أمـا الربان وسـام حافظ أحـد أبطال الصاعقـة البحرية بالمجموعة فيقول كنـت قائد ثانى للفصيلة البحرية مجموعة ٣٩ قتال أثناء حرب الاسـتنزاف وكلفـت بعدد من المهام، كان أهمهـا الإغـارة على موقع لسـان التمسـاح للثأر لاستشـهاد الفريـق عبد المنعم رياض، وقد صـدر أمر من الرئيس جمال عبـد الناصر بتنفيذ عملية الإغارة على الموقع بغرض تدميره وخطف أسـرى انتقامًا لاستشـهاد الفريق عبـد المنعم، وكان الموقـع الإسـرائيلى يتكـون مـن ٤ دشـم مقامة على اللسـان الموجود ببحيرة التمساح.

الربان وسام حافظ: الهجوم على لسان التمساح كان مفاجأة لحصانة الموقع

اللواء محيى نوح: تدربنا ببحيرة قارون والنيل على كيفية إصابة الأهداف والتعامل مع العدو



مع اقتراب شهر رمضان..

الدولة تطفئ نار الأسعار

محمد الشرقاوي

تحـركات كبيـرة تقـوم بهـا وزارة التمويـن للسـيطرة على الأسعار لا سيما قبل دخول شهر رمضـان المبـارك، من خـلال مشـاركة ٤٠ ألف منـذ تموينى بمعارض «أهـلا رمضان» بمختلف المحافظـات والتى تبلـغ عددهـا ١٠ معارض بكل محافظـة وتخفيضـات غيـر مسـبوقة بجميـع المنتجـات، حيث وصلت عـدد المعارض إلى ٤٠٠ معرض على مستوى الجمهورية.

فى البداية أكد د. على المصيلحى، وزير التموين والتجـارة الداخلية، أن الهدف من معارض أهلاً رمضان هـو الحد من محـاولات احتكار التجار وخفض أسعار السلع للقضاء على ظاهرة الغلاء، بجانب تقليل نسـبة السلع المستوردة واستبدالها بالمنتجـات المحلية، الأمر الذى يؤدى لاسـتقرار الجنيـه أمـام الـدولار للخروج من تلـك الأزمة، بخلاف القضاء على إشـاعات تجاهل الحكومة لمعالجة أزمة الغلاء، لذلك يشـارك نحو ٤٠ ألف منفـذ تموينى بمعارض«أهـلاً رمضان» بمختلف محافظات مصر.

وأضـاف، أن مشـروع إنشـاء الصوامع الذى تبنته وزارة التموين يعد من المشـروعات القومية التى ساهمت فى زيادة السعات التخزينية للسلع الأساسية حيث زادت السعات التخزينية من ١,٢ مليون طن فى ٢٠١٤ الـى ٣,٥ مليون طن، كما أنه جارى انشـاء صوامع أخرى لزيادة السـعات التخزينية بنحو ٦٠٠ ألف طن فى مناطق الانتاج الجديدة كشرق العوينات وتوشكى وغيرها.

وأوضـح وزيـر التمويـن، أن معـارض «أهـلاً رمضـان» تنتشـر فـى محافظـات الجمهوريـة كافـة بواقع ١٠ معارض فـى كل محافظة، فيما تتجـاوز بعض المحافظات هـذا العدد لتصل إلى أكثـر من ٤٠ معرضاً مثل محافظة بنى سـويف) جنـوب القاهرة) و ٧٨ منفذاً بمحافظة سـوهاج (جنـوب القاهـرة)، بالإضافة إلى قيام الشـركة القابضـة للصناعات الغذائية بشـركاتها التابعة بإنشـاء ركن بكل مجمع استهلاكى تحت مسمى «أهـلاً رمضان «بتخفيضات تتفاوت بين الـ ٢٥٪ الى ٣٠٪، بالإضافة الى الشـوادر التى شـاركت فيها الغـرف التجارية بكل محافظـة، لافتًا إلى أن جميـع أجهزة الدولـة الرقابية تنظم حملات تفتيـش دائمة على جميع معارض أهلا رمضان، للتأكـد من توافر السـلع وجودتهـا بجانب ثبات سـعر التخفيـض طـوال مـدة المعـرض، كما أن حمـلات المراقبة تشـمل القوافـل المتحركة التى تجوب المحافظات والمناطق المحرومة.



عبد المنعم خليل: أسعار الدواجن تراجعت خلال الأيام الماضية 20 جنيها

أن أسـعار الدواجـن تراجعـت خـلال الأيام الماضيـة ٢٠ جنيهـا، بفضـل مجهـودات الدولة التـى تتخذها الدولة حاليا لحـل أزمة الدواجن فى مصر باستيراد الفراخ البرازيلي، وفى الوقت ذاته الحفاظ على المنتج المحلي، وشـدد على أن الدواجن المستوردة تدخل تحت رقابة صارمة من ٥ أجهـزة رقابيـة، وبعد أن تنـال موافقتها ويتم التأكد من مطابقتهـا للمواصفات، كما انخفض الأرز ١٠٠٠ جنيه فى الطن؛ بسـبب التعاقد على اسـتيراد ٥٠ ألف طن من الأرز الأبيض، بخلاف المخزون الاستراتيجى للدولة من الأرز بالإضافة إلـى الاتفـاق على ٥٠ ألف طن أخـرى من الأرز ستدخل السوق الأيام القادمة.

وتوقع خليل أن تنخفض أسـعار الأرز المطروح لتكون بين ١٤,٥ : ١٦,٥ جنيه، لاسيما بعد تقليل الضغط على تعبئة كراتين رمضان، مشـيرًا إلى وصـول عدد معارض (أهـلاً رمضان) حتى الآن إلـى نحو ٤٠٠ معرض على مسـتوى الجمهورية،

«أمان».. المنتجات الغذائية فى كل مكان

قامت وزارة الداخلية بإطلاق العديد من المبادرات الإنسانية وذلك فى إطار الدور الاجتماعي، الذى تقوم به الوزارة باعتبارها أحد أذرع الحكومة فى دعم منظومة الحماية الاجتماعية وكانت من أهم المبادرات، التى أطلقتها الوزارة هى مبادرة كلنا واحد هذه المبادرة، التى تطلقها الوزارة فى كل مناسبة يمر بها الشعب المصرى وذلك لتخفيف العبء عن كاهل المواطن، لا شك أننا فى الوقت الراهن يحتاج المواطن لمثل هذه المبادرات، خاصة بعد الأزمات التى يمر بها العالم من ارتفاع فى أسعار السلع الغذائية

نشوى مصطفى

فقـد أخـذت وزارة الداخلية علـى عاتقها محاولة توفير كل السلع الغذائية وغير الغذائية بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق بنسبة تصل إلـى ٦٠٪، وذلك بالتنسـيق مع مختلف قطاعـات الـوزارة ومديريـات الأمـن علـى مسـتوى الجمهورية، حيث تتوفر السلع بجودة عالية وأسـعار مخفضة بالمنافذ والسرادقات الموضحة على الموقع الرسمى لوزارة الداخلية (moi.gov.eg).

كبرى السلاسل التجارية

وقامـت الـوزارة بالتنسـيق مـع كبـرى الشـركات والسلاسـل التجارية للمشاركة فـى المبادرة؛ لتوفيـر تلك السـلع الغذائية وغير الغذائية من خلال (عدد ٣٤ سلسـلة – ١٠٥١ فرعـا – ٤ شـوادر) بمختلـف محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى توجيه عـدد من القوافل بمحافظـات (القاهرة – الجيـزة – القليوبية)، علـى أن تتضمن كل

على المصيلحي: هدفنا الحد من محاولات الاحتكار والقضاء على ظاهرة الغلاء



مصطفى بدره: معارض «أهلاً رمضان» أسهمت فى السيطرة على ارتفاع الأسعار وتوفير السلع

بالإضافة إلى السيارات المتنقلة ومنافذ وزارة الزراعة والقوات المسلحة ووزارة الداخلية، مؤكدًا على استمرار إقامة المعارض حتى بعد انتهاء شهر رمضان المبارك المقرر حلوله فى ٢٢ مارس المقبل.

وفى هذا السياق، أشاد محمود العسقلاني، رئيس جمعية «مواطنون ضد الغلاء» بجهود الدولة فى توفير السلع الغذائية بأسعار مناسبة للمواطنين من خلال إقامتها لمعارض (أهلاً رمضان) قبل بداية الشهر الفضيل بوقت كاف، خاصة أن تأثيرات الأزمة الاقتصادية العالميّة على المواطنين فى مصر كانت قاسية، لافتا إلى أن وجود الدولة يطمئن المواطنين خاصة وأن معارض (أهلا رمضان) موجودة على كامل الأرض المصرية بشكل أفقى، وأحدثت شكلا من أشكال التوازن داخل الأسواق، لكن ما يعيبها أنها «لن تسد حاجة غالبية المواطنين، لكنها ستفى باحتياجات بعض الأسر فى ظل حالة الغلاء التى تشهدها البلاد».

وأوضح العسقلانى، أن طرح كميات كبيرة من الفراخ البرازيلى بأسعار تبدأ من ٦٥ جنيهًا أدى الى انخفاض أسعار الدواجن بشكل عام ولكنه ما هو إلا انخفاض مؤقت ولا يمكن الاعتماد على الدواجن المستوردة كبديل للإنتاج المحلي، وطالب الدولة بضرورة التدخل لاستيراد الأعلاف ومستلزمات الإنتاج للحفاظ على صناعة قائمة بالفعل يعمل بها آلاف العمال وتوفر العديد من فرص العمل، ولعودة تحقيق الاكتفاء الذاتى من الدواجن والبيض كعنصرين أساسيين على المائدة المصرية خاصة مع اقتراب موسم شهر رمضان الكريم، مشددا على ضرورة معاقبة من تسببوا فى خروج ٥٠٪ من منتجى الدواجن خارج منظومة الإنتاج المحلى.

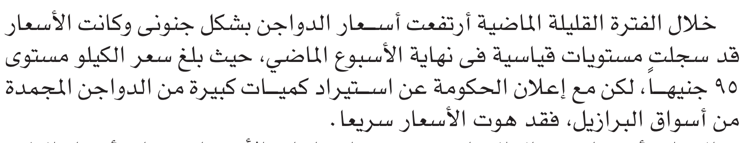
وبرأى د. مصطفى بدره، الخبير الاقتصادي، فإن معارض «أهلاً رمضان» أسهمت بشكل كبير فى السيطرة على ارتفاع الأسعار وتوفير السلع، لافتاً إلى أنه حدث استقرار نسبى فى أسعار السلع الأساسية، خصوصاً السلع الأساسية، موضحا أن ما تشهده مصر سببه عدة عوامل عالمية أبرزها الحرب الروسية على أوكرانيا ووباء «كوفيد- ١٩»، لكنها ستتعافى وتستعيد قوتها ثانية.

من جهته قال د. رشاد عبده، الخبير الاقتصادي، ورئيس المنتدى المصرى للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، إن طرح الدواجن البرازيلية بمعارض «أهلا رمضان» والإفراج الجمركى عن كميات من العلف، سبب فى انخفاض أسعار الدواجن. موضحًا أن بعض التجار يستغلون ارتفاع الطلب على السلع فى رمضان لرفع الأسعار، ولكن توفيرها بأسعار مخفضة فى معارض «اهلا رمضان» التابعة لوزارة التموين يحارب جشع التجار، و يضطرهم لتقليل الأسعار.



تدخل الحكومة لضبط أسواق الدواجن قبل شهر رمضان

50 ألف طن دواجن من الخارج لسد الفجوة فى السوق



سيد عبد الرزاق

خلال الفترة القليلة الماضية أرتفعت أسعار الدواجن بشكل جنونى وكانت الأسعار قد سجلت مستويات قياسية فى نهاية الأسبوع الماضي، حيث بلغ سعر الكيلو مستوى ٩٥ جنيهاً، لكن مع إعلان الحكومة عن استيراد كميات كبيرة من الدواجن المجمدة من أسواق البرازيل، فقد هوت الأسعار سريعا.

التجار وأصحاب محال الدواجن، يبررون ارتفاعات الأسعار، بزيادة أسعار العلف وعدم وجود كميات كافية لتغطية السوق، وذلك على الرغم من تمكن الحكومة المصرية من الإفراج عن جميع البضائع المكدسة فى الموانئ المصرية ومن بينها الأعلاف، لكن لم تهدأ الأسعار، ما يشير إلى أن الاحتكار هو السبب المباشر فى الارتفاعات الكبيرة والمتتالية فى أسعار الدواجن.

مما أدى إلى دفع الحكومة إلى خيارين للتعامل مع أزمة الدواجن، أولهما تزويد كميات الأعلاف المتاحة، واستيراد الذرة والفول الصويا، ولكن توقيت الأزمة فرض حلاً آخر، وهو استيراد الدواجن، لأن الدولة ترغب فى حل سريع للأزمة قبل حلول شهر رمضان.

وهذا يؤكد أن الحكومة المصرية تعتزم على أن الدواجن ستعود لسابق عهدها، ولكن ذلك سيستغرق وقتاً، خاصة وأن عدداً كبيراً من مزارع الدواجن خرجت من الخدمة خلال الفترة الماضية، ولكى تعود للإنتاج مرة أخرى بالسوق المحلي، ستحتاج من ٣ إلى ٥ أشهر، لذلك كان لا بد من اللجوء لاستيراد الدجاج لسد العجز.

وقد وافقت الحكومة على استيراد نحو ٥٠ ألف طن دواجن من الخارج لسد الفجوة فى السوق وليس تحقيق الربح وتعتبر الدواجن مثلها مثل أى سلعة تستوردها مصر، تخضع لمواصفات معينة ويتم فحصها من الجهات الرسمية بالجمارك، ويتم فحصها بشكل كامل من خلال الهيئات المختصة وتعد البرازيل الدولة رقم ١ فى إنتاج وتصدير الدواجن، وتُصدر للاتحاد الأوروبى ودول الخليج العربي.

وقال الدكتور عبد العزيز السيد، رئيس شعبة الدواجن فى الغرفة التجارية، إن أسعار الدواجن تراجعت فى المزارع لتصل إلى ٦٩ جنيهًا للمنتج، وذلك لاستيراد كميات كبيرة من الدواجن لسد حاجات السوق، بعد أن وصلت نسبة الشّحِّية من المنتج إلى ٤٠٪.

وأشار إلى أن إنتاج الدولة من الدواجن فى الوقت الحالى ٦٠٪ بنسبة شحِّية تصل إلى ٤٠٪، ولكن الدولة تحركت لسد العجز بجلب شحنات دواجن مستوردة تكفى شهر رمضان لحين حل الأزمة.

لافتًا إلى أنه يجب أن تستمر الإفراجات على الأعلاف، والمتابعة الدقيقة لما يتم الإفراج عنه لضبط أسواق الثروة الداجنة، ولكن لن يتم انخفاض الأسعار إلا بانخفاض أسعار الأعلاف.

ومن جانبه قال محمود العنانى، رئيس الاتحاد العام لمنتجى الدواجن، أن انخفاض أسعار الدواجن جاء نتيجة الإجراءات التى اتبعتها الدولة خلال الفترة الماضية وطرح كميات من الدواجن المستوردة.

قال سامح السيد رئيس شعبة الدواجن بالغرفة التجارية بالجيزة، إن استيراد الدجاج المجمد من البرازيل كان خطوة إيجابية من الحكومة. وأضاف أن هذه الخطوة تساهم فى تحقيق توازن فى الأسواق، موضحا أن تكلفة الإنتاج كانت تعادل ٦١ جنيها للدجاجة فى حين كانت تُباع فى المزرعة بـ٨٠ جنيها.

قافلة السلع الغذائية والاستراتيجية (سكر – لحوم- أرز) بتخفيضات على بعض السلع تصل إلى ٦٠٪.

منظومة أمان

ومن جانبها، تشارك منظومة « أمان» – التابعة لوزارة الداخلية – فى المبادرة؛ للمساهمة فى تلبية احتياجات المواطنين، حيث تقوم المنظومة بتجهيز العديد من المنافذ الثابتة والمتحركة.

وقررت وزارة الداخلية زيادة عدد السلاسل التجارية الكبرى المشاركة فى المبادرة؛ لتصل إلى ٣١ سلسلة تجارية بإجمالى ١٠٧٤ فرعًا على مستوى الجمهورية، فضلا عن إقامة عدد ٤ معارض رئيسية «سرادقات» بالقاهرة والجيزة، وكذا عدد ٣٦ معرضا فرعيا أمام السلاسل التجارية المشاركة بالإضافة إلى عدد من السرادقات بالميادين الرئيسية بكافة محافظات الجمهورية.



وسط ترحيب دولى بالخطوات الجدية التى تتبناها مصر فى السنوات الأخيرة لتحسين حالة حقوق الإنسان والتطورات الإيجابية فى فهم وعمل آليات المجتمع المدنى وفق المعاهدات والاتفاقيات الدولية، شهدت اجتماعات الدورة 137 لأعمال لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بمدينة «جنيف» فى سويسرا، مناقشة تقارير مصر وبنما وبيرو وسريلانكا وتركمانستان وزامبيا، بشأن تنفيذها أحكام العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وناقشت الجلسة الأولى تقرير مصر الدورى الخامس فى جنيف، والذى كانت مصر قد تقدمت به فى نوفمبر 2019.

وزير العدل يعرض تعزيز مصر فى جنيف

ترحيب دولى بجهود مصر فى ملف «حقوق الإنسان»

عمر مروان: سياسات طموحة تلبى تطلعات المصريين فى حياة كريمة يتمتعون فيها بالمساواة دون تمييز

محمد ربيع

أدلى المستشار عمر مروان وزير العدل ورئيس الوفد المصري البيان الافتتاحي أمام اللجنة، والتى تضمنت عرضًا لأبرز جهود الدولة المصرية فى مجال الحقوق التى تضمنها العهد والمبينة فى التقرير وأيضا الجهود خلال السنوات التى تلت إعداد التقرير، وحتى جلسة استعراضه، فى مجالات متعددة أبرزها تحقيق المساواة بين الرجال والنساء فى جميع الحقوق المدنية والسياسية التى تضمنها العهد، ورعاية حقوق المسجونين وعرض التطوير فى منظومة السجون وتحويلها لمراكز للإصلاح والتاهيل، والحق فى التقاضى والمحاكمة العادلة، وحماية المرأة من مختلف صور العنف، ومكافحة الاتجار بالبشر، ومكافحة الفساد، ورعاية أوضاع الأجانب، وحرية الدين والمعتقد، وحرية الرأى والتعبير، والنهوض بالمجتمع المدني.

وأضاف مروان، أن مصر عكفت خلال سنوات عهدها الجديد على بناء منظومة متكاملة لحقوق الإنسان تقوم على محاور ثلاثة هي، أولاً: البنية التشريعية، وشملت دستور ٢٠١٤، والقوانين ذات الصلة لتنفيذ أحكام الدستور. وثانيًا: بناء المؤسسات الوطنية، منها اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، ووحدات حقوق الإنسان بالوزارات والمحافظات، والمجالس القومية المستقلة، ومنظمات المجتمع المدني. وثالثًا: تكوين الكوادر من خلال الممارسات الفعلية، ومن أبرزها حضور المناسبات الدولية، وخوض الدورات التدريبية، والمشاركة فى المبادرات وثيقة الصلة بحقوق الإنسان والتى يتم تنفيذها من خلال مؤسسات الدولة ومجالسها المستقلة وبالشراكة مع منظمات المجتمع المدني.

وتوجت مصر هذه الجهود بإنشاء اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان لأول مرة عام ٢٠١٨، كإحدى المؤسسات الوطنية التنفيذية لتضم الأطراف المعنية مباشرة بحقوق الإنسان على المستوى الوطني؛ تعبيرًا عن الإرادة الحقيقة لإحداث تغيير منهجى فى أداء الدولة وتعاملها مع هذا الملف، فاضطلعت اللجنة بمتابعة المكون الحقوقى على مستوى التشريعات الوطنية، والعمل والوفاء بالالتزامات الدولية فى هذا الخصوص.

وأضاف مروان: فى سبتمبر ٢٠٢١ أطلقت مصر أول استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان للفترة ٢٠٢١–٢٠٢٦؛ بمبادرة وطنية خالصة تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية، كأولى ثمار عمل تلك اللجنة، تعبيراً عن إيمان عميق من مختلف مؤسسات الدولة بأهدافها، وبالتشاور مع المجتمع المدني، وتعكس الاستراتيجية مقاربة شاملة لحقوق الإنسان وأقرت رؤية تتكامل فيها الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع مراعاة إيلاء اهتمام خاص بالفئات الأولى بالرعاية مثل المرأة، والطفل، وذوى الإعاقة، والمسنين، والشباب، وتطوير البنية المؤسسية والتثقيف وبناء القدرات.

وفيما يتعلق بأوضاع المسجونين المكفولة بالمادة العاشرة من العهد؛ فقد صدر القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠٢٢، لتحسين أوضاع المسجونين، ووضعت استراتيجية لإنشاء وتحديث مراكز الإصلاح والتأهيل (السجون)،



السفير محمود كارم: الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان خلقت واقعًا جديدًا فى مصر



العسومي: مصر اتخذت خطوات إصلاحية رائدة لتعزيز منظومة حقوق الإنسان



مشيرة خطاب: لمسنا وجود إرادة سياسية لتعزيز حالة الحقوق المدنية والسياسية



بسيوني: تحسينات هائلة فى ملفات وتمكين المرأة والشباب وذوى الهمم

من أبرزهـا مجمع مراكز مدينتي بـدر ووادى النطرون، من بعد إغلاق العديد من السـجون السابقة، وتلبى تلك المراكـز الجديدة الاسـتحقاقات الدسـتورية والقانونية المسـتهدفة، إذ أقيمـت وفقا لأحدث الطـرازات المعمول بها عالميا، وشهدت طفرة إنشائية تواكب المعايير الدولية لحقـوق الإنسـان مـن حيث السـعة الصحيـة للغرف، والإضاءة، وجودة التهوية، والمراكز الطبية المجهزة.

وفيمـا يتعلق بالحق فـى التقاضى والمحاكمة العادلة بحسـبانه حقًا مكفـولاً بموجب المادة الرابعة عشـر من العهد؛ فقد وضعـت وزارة العدل منذ مطلع العام ٢٠٢٠ خطة مركزية تستهدف النهوض بالمنظومة القضائية من مختلف جوانبها، البشـرية والفنية والإنشـائية والتقنية واللوجيسـتية، وصولاً لغايـة نهائية وهى كفالة الحق فى التقاضى وتحقيق العدالة الناجزة.

وقـد أثمـرت الخطة بمختلـف جوانبها عـن تحقيق نجاح حقيقى ملموس على أرض الواقع، تمثل فى سرعة إنجـاز القضايا باعتبارها أحد الجوانب المهمة التى تبين عدالتهـا، فلم يبق متـداولاً من الدعـاوى القضائية فى المحاكـم الابتدائيـة المقامـة قبل عـام ٢٠٢١ من دعاوى الأسـرة سـوى عدد (١٦) دعوى فقط، وقبل عام ٢٠٢٠ مـن الدعاوى المدنية لم يتبق سـوى عدد (٢٣٥٤) دعوى على مستوى الجمهورية.

وفى سـبيل حمايـة المرأة مـن مختلف صـور العنف؛ فقـد أنشـئت إدارة خاصـة لمكافحـة العنف ضـد المرأة بـوزارة الداخلية، وأخرى بوزارة العدل، وخصصت دوائر قضائيـة لهذا النوع مـن القضايا، كما أنشـئت وحدات لمناهضـة العنف ضد المـرأة بالجامعات، وعقدت دورات متنوعة اسـتهدفت تنمية قدرات القضاة وأعضاء النيابة العامة فى هذا الخصوص.

وفيمـا يتعلـق بمكافحـة الاتجار بالبشـر؛ فقد أطلقت الاسـتراتيجية الوطنيـة الثالثـة لمكافحة الاتجار بالبشـر ٢٠٢٢-٢٠٢٦، والتى أولت اهتماما خاصا بمحور حماية الضحايا مـن خـلال تحديث آليـات الاحالـة الوطنية، تم تخصيـص دور لإيـواء الضحايا، وتعزيـز بناء قدرات القائمـين على الحمايـة الاجتماعيـة. وتم تعيين نيابات متخصصـة فى تحقيـق جرائم الاتجار بالبشـر، ودوائر قضائية لنظر هـذا النوع من القضايا، وأدين خلال عام ٢٠٢١ عدد (١٣) متهمًا بعقوبات جنائية.

وعلى صعيد مكافحة الفسـاد؛ أطلقت مصر النسخة الثالثـة مـن الاسـتراتيجية الوطنيـة لمكافحـة الفسـاد ٢٠٢٣-٢٠٣٠ التـى جـاءت تكليـلا لجهـود تشـريعية وقضائيـة وتنفيذيـة بذلت فى هذا الصدد، واسـتكمالا لمسـيرة الدولة فـى هذا الخصوص. كما ترأسـت مصر مؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفسـاد فى دورته التاسـعة المعقود فى ديسـمبر ٢٠٢١ بشـرم الشـيخ، بحضور المديـرة التنفيذيـة لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة.

وفيمـا يتعلق بأوضـاع الأجانب فى مصر؛ اسـتقبلت مصر قرابة التسعة ملايين مهاجر ولاجئ وطالب لجوء، وذلك وفقا للأعداد التى قدرتها المنظمة الدولية للهجرة فى يوليو ٢٠٢٢. كما زاد عدد اللاجئين الذين تستضيفهم مصر بسبب عدم الاستقرار فى المنطقة، ويوجد أكثر من ٢٨٨,٠٠٠ لاجـئ وطالب لجوء مسـجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، نصفهم مسجل منذ أكثر مـن عقد، ويبلغ العدد التقديرى للاجئين وطالبى اللجوء فى مصر شاملين من لم يتقدموا بطلبات إلى المفوضية، قرابة الخمسة ملايين شخص، إذ يحجم الكثير منهم عن التسـجيل لدى المفوضية فى ظل السياسـة الاندماجية التـى تتبعها مصر فى التعامل مع اللاجئين، وانخراطهم فى النسيج الوطني.

وفيمـا يتعلق بحريـة الدين المعتقد وفـق مفهوم المادة الثامنة عشر من العهد؛ فقد واصلت لجنة تقنين أوضاع الكنائـس المشـكلة وفقـا للقانـون رقم ٨٠ لسـنة ٢٠١٦ بشـأن تنظيم بنـاء وترميم الكنائس عملهـا، حيث ارتفع عدد الكنائس والمبانى الخدمية التابعة لها التى تم تقنين أوضاعهـا من (١٨٠٠) كنيسـة ومبنى فـى يناير ٢٠٢١، إلى (٢٥٩٩) كنيسـة ومبنى حتى يناير ٢٠٢٣، فضلا عن ترميم المعابد اليهودية حفاظًا على التراث المصري.

وفيمـا يتعلق بحرية الرأى والتعبيـر وفق مفهوم المادة التاسعة عشرة من العهد؛ فقد بلغ عدد الصحف المسجلة (٥٨٥) صحيفة، وعدد القنوات الفضائية الخاصة (٢٧) قنـاة، وعـدد المواقـع الإلكترونية الإخبارية والإعلامية (٩٤) موقعًـا، وذلـك حتـى أغسـطس ٢٠٢١، كما صدر خـلال عام ٢٠٢٢ (١٠٠) ترخيص جديد وشـهادة توفيق أوضـاع عـن المجلس الأعلـى لتنظيم الإعـلام للصحف ووسـائل الإعلام، وذلك بإجمالـى عدد (٨٠٦) تراخيص حتى نهاية عام ٢٠٢٢.

وفـى إطـار مناهضة التمييز بموجب المادة السادسـة والعشـرين مـن العهـد أكد مـروان على أن الدسـتور المصـرى تضمن حظـرا للتمييز كمبدأ عام، سـواء أكان بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسى أو الجغرافي، أو لأى سبب آخر.

وعلـى صعيـد آخـر، فقد اسـتحدث تجـريم التنمر، بحسبانه سلوكا سلبيًا قائما على التمييز، وذلك بموجب القانـون رقـم ١٨٩ لسـنة ٢٠٢٠، سـواء وقـع بالقول أو باسـتعراض القـوة أو مـن خـلال سـيطرة الجانى على المجنـى عليه أو من خلال اسـتغلال ضعفه أو اسـتغلال حالة يعتقد الجانى أنها تسـىء للمجنى عليه كالجنس أو العرق أو الديـن أو الأوصاف البدنية أو الحالة الصحية أو العقلية أو المسـتوى الاجتماعـى بقصـد تخويفـه أو الحط من شأنه أو إقصائه من محيطه الاجتماعي.

واختتـم مروان بيانه بأننا فخورون بكل ما حققناه فى السـنوات القليلة الماضية، إلا أننا لـم ولن ندعى اكتمال مسيرتنا، فالتحديات مازالت كبيرة، وعملية تعزيز حقوق الإنسـان تراكمية ومسـتمرة، ونحن مدركـون أنه مازال أمامنـا العديد من الخطوات الواجب اتخاذها، ومع ذلك فنحـن واثقون مـن قدرتنا على المضى قدمـاً فى طريق الإصلاح بخطى ثابتة.

حالة الحقوق المدنية والسياسية

مـن جهة أخـرى، عرضت السـفيرة مشـيرة خطاب، رئيس المجلـس القومى لحقوق الإنسـان، تقييم المجلس للتقريـر الـذى قدمته اللجنـة المعنية بحقوق الإنسـان، وتضمـن حالـة الحقـوق المدنيـة والسياسـية فى مصر خـلال الفترة مـن نوفمبر ٢٠٢٠ وحتى سـبتمبر ٢٠٢٢، أمام أعضاء اللجنة.

وقالـت رئيـس المجلـس القومى لحقوق الإنسـان، إن المجلـس لمس وجود إرادة سياسـية لتعزيز حالة الحقوق المدنيـة والسياسـية، وذلك عبـر إعلان الاسـتراتيجية الوطنيـة لحقـوق الإنسـان وإعادة تشـكيل لجنـة العفو الرئاسـى والعمل على خروج المحبوسـين وإعادة دمجهم وتأهيلـهم، فضلاً عـن إعلان الدولة فتـح المجال لحوار وطنى جامـع لكل التيارات السياسـية، وهو توجه يمكن البناء عليه لدعم حالة الحقوق المدنية والسياسية.

وأشـار السـفير محمـود كارم، نائـب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسـان ، إلى أن الاستراتيجية الوطنية لحقـوق الإنسـان خلقت واقعًـا جديدًا وعكسـت تعهد الدولـة بإيلاء الملف الحقوقى أولوية خاصة، مؤكدًا على الـدور الكبير الـذى يضطلع به المجلس فـى رصد حالة حقوق الإنسان داخل مصر.

وأكـدت نهاد أبـو القمصـان، عضو المجلس القومى لحقـوق الأنسـان ، أن المعلومـات مـن قبـل الجميعـات والمؤسسـات الدولية فى جلسـة حقوق الإنسـان بجنيف عـن مصـر غير محدثة، مشـددة على أن كافة الأسـئلة قديمة جدًا.

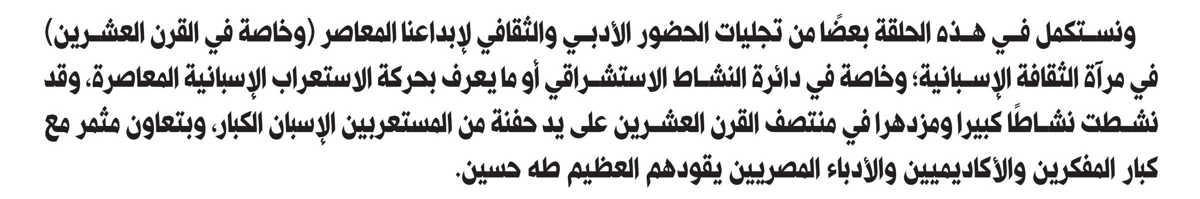
وثمـن عـادل بـن عبـد الرحمـن العسـومي، رئيـس البرلمـان العربـى رئيـس مجلـس أمناء المرصـد العربى لحقوق الإنسـان الخطـوات الرائدة التى اتخذتها مصر لتعزيـز منظومة حقوق الإنسـان، والتـى تكللت بانطلاق الاسـتراتيجية الوطنية لحقوق الإنسـان، ومـا تبعها من خطوات إصلاحية متتالية فى ظل التحديات الراهنة.

وأكـد المهندس "عمر المسـالمة" أمين عام فرع المنظمة العربيـة لحقوق الإنسـان، أهمية دور مصر فى فلسـفة عمـل المنظمة العربيـة لحقوق الإنسـان نظـرًا لدورها القيادى فى المنطقة العربية، كما تتخذ المنظمة مقرا لها فى القاهرة منذ تأسيسها.

وثمن محمود بسـيونى عضو المجلس القومى لحقوق الإنسـان، جهود مصر لتحسـين أوضاع حقوق الإنسان، والتى يأتى على رأسـها قضايا الحبس الاحتياطـى والإفراج عن السـجناء، وتمكين المرأة والشباب وذوى الهمم.



إيهاب الملاح



ونستكمل في هذه الحلقة بعضًا من تجليات الحضور الأدبي والثقافي لإبداعنا المعاصر (وخاصة في القرن العشرين) في مرآة الثقافة الإسبانية؛ وخاصة في دائرة النشاط الاستشراقي أو ما يعرف بحركة الاستعراب الإسبانية المعاصرة، وقد نشطت نشاطًا كبيرا ومزدهرا في منتصف القرن العشرين على يد حفنة من المستعربين الإسبان الكبار، وبتعاون مثمر مع كبار المفكرين والأكاديميين والأدباء المصريين يقودهم العظيم طه حسين.

أدبنا العربي في مرآة الثقافة الإسبانية (2)

1

وكنـا أشـرنا أيضا فـي الحلقة السـابقة إلى بعض جهود المستعرب الراحل الكبير إيميليو غرسيه غومس، ونتوقـف فى هذه الحلقة أمام بعض جهود المسـتعرب بيدرو مونتابث الذي رحل عن عالمنا قبل أسابيع.

يمايـز المرحوم علي المنوفي بين اتجاهين بارزين في حركة الاستشـراق الإسـباني المعاصـر، الاتجاه الأول كـرس جهده فى دراسـة المـوروث التراثي الأندلسـي أو -طبقـا لمسـمى آخر، بحسـبه- الموروث الإسـباني الإسلامي... أما الاتجاه الثاني فهو الذي يُعنى بالكثير مـن القضايا العربيـة المعاصرة وقـد راد هذا الاتجاه المسـتعرب الكبير بيـدرو مونتابث الذي سـنحاول في هـذه الحلقة إلقـاء بعض الضـوء على سـيرته وعلى ما قدمه من جهود وخدمات جليلة كأحد جسور المعرفة الكبرى والأصيلة بين الثقافتين العربية والإسبانية.

وقـد اعتبر المرحـوم العلامة الدكتـور محمود علي مكي نشـاط بيدرو مارتينيـث مونتابث نموذجا لمرحلة مهمة اجتازها الاستشراق الإسباني واعتبرها أخصب مراحـل حياته، لا سـيما بعـد أن اعترفت الأوسـاط الإسـبانية كلها بما للعرب مـن فضل على إسـبانيا، وبعد أن أصبحت الحقبة العربية الإسـلامية تعد أكثر صفحات التاريخ الإسـباني إشراقا، وأكثرها منجزات فى كل وجوه النشاط الحضاري.

2

فـي عـام ١٩٥٧، سـيتجه الشـاب بـدرو مارتينيث مونتابث (من مواليد مدينة خآين، بإسبانيا عام ١٩٣٣) إلى القاهرة، بعدما درس اللغة العربية في الجامعة الإسبانية، ليبدأ طريقه الطويل، منـذ ذلـك الحين وحتـى رحيله فـي فبراير الماضـي، كمسـتعرب ومحب عظيـم للثقافة العربيـة ولغتهـا وأدبهـا وإبداعهـا المعاصر وحضارتها الوسيطة.

وعلى عكس الاستعراب الإسباني السائد حتـى تلـك الفتـرة، والـذي كان متمركـزا بالأسـاس علـى «دراسـة الأندلس»، سيؤسـس مونتابث مدرسة تولي كل

> **بدرو مارتينيث مونتابث أحد أهم الجسور المعرفية الأصيلة بين الثقافتين العربية والإسبانية المعاصرة**

اهتمامها لدراسـة العالم العربي المعاصر، وهي المدرسة التـي تطورت اليوم وصارت صاحبة الإسـهام الأكبر في فهـم الثقافة العربية، ومدّ جسـور التواصـل مع الضفة الأخرى من البحر المتوسـط، كما أنها سـتكون المدرسـة المهتمة بترجمة الأدب العربي للغة ثيربانتس، والدفاع عن القضية الفلسـطينية، ومواجهة دعاوى الإسـلاموفوبيا، والـرد علـى اليميـن المتطـرف، والمحامي الرئيسـي في الدفاع عن المهاجرين العرب.

هذه المدرسـة، التي ينتمي إليها مسـتعربون من طراز لوث جوميـث، وجونثالـو باريبا، وفرنثيسـكو رودريغيث سـيّرا، ولويس كانيادا، وباربـارا أثاؤلا، وميليغروس نوين، وماريبيـل لثـارو، مـن بين أسـماء أخـرى كثيـرة، تعمل علـى تقديم منجـزات الثقافة العربية، سـواء من طريق الترجمة، أو المشـاركة في مؤتمرات لحـوار الثقافات أو عبر تقديم دراسات وكتب أكاديمية يمكن من خلالها فهم تعقيدات التاريخ العربي المعاصر.

إنها مدرسة كما يقول عنها الروائي والمترجم أحمد عبد اللطيف، فتح لها الأفق منجز بدرو مارتينيث مونتابـث الذي أقام في القاهـرة منذ ١٩٥٧ وحتـى ١٩٦٢، ولم ينقطع قـط عن أخبار العالم العربـي ومتابعة أحداثه، وترجمة الكثيـر من الكتّاب العرب البارزين مثل نجيـب محفـوظ، ومحمـود درويـش، وأدونيـس، ونـزار قبانـي، وصـلاح عبد الصبور، بل إن ترجماته لبعض هـؤلاء الكتّاب كانت أول تقديم لهم فى لغة أوروبية على الإطلاق.

بالإضافة إلى إنجازه العديد من الكتب التي صارت مرجعًا للباحثين، مثل «الشـعر العربـي المعاصر» (١٩٥٨) «شـعراء المقاومـة الفلسـطينية» (١٩٧٤) «صـورة قادش الإسبانية العربية» (١٩٧٤) «استكشافات فى الأدب العربي الجديـد» (١٩٧٧)، «مقـالات هامشـية عن الاسـتعراب» (١٩٧٧) «القصيدة فلسطين.. فلسطين فى الشعر العربي الحالـي» (١٩٨٠) «مدخـل إلـى الأدب العربـي الحديث» (١٩٨٥)، و«الأدب العربي المعاصر اليوم» (١٩٩٠).

3

من ضمـن أهم المصادر بالعربية عـن بدرو مونتابث ذلـك الحوار الذي أجراه معه، فى بيته بميدان خاثينتو بينابنتي بمدريد، أحمد عبد اللطيف، والذي يحكي عن هـذا الحـوار قائلا: يعلن لـي أنه لم يحـب الكلام عن نفسـه إطلاقا، يقول [يقصد بـدرو مونتابث]: «بل إنني مـع الوقت فقدتُ رغبتي فى التذكر». ولكنه سـيتجاوز في الحـوار صعوبة الكلام عن الماضي، وسيسـتحضر ذكرياته فى القاهرة، ويسترجع حال العالـم العربي: كيف كان وإلى ماذا صار.

يقـول مونتابث: «مع الوقت أصبحت أفضّل ألا أتكلم عن العالم العربي، ما يحدث هناك الآن يسـبِّب لي ألما كبيرا. لقد عرفت العالم العربي فى سـن صغيرة، وكان ذلك عن طريق مصر».

يعود مونتابث إلى سنوات الخمسينيات والستينيات، ويقول «بالطبع كانت هناك مشـاكل وصعوبات، كانت هنـاك تقييـدات، لكـن كان هنـاك أحـلام وآمال. قاهـرة الخمسـينيات والسـتينيات كانـت مجتمعاً كريما يمنح الثقة والراحة، حتى فى السـياق السياسـي، كانت هناك مشـروعات واضحـة، وبلد يبحث عن مخرج».

هـذا الطمـوح الـذي يتحدث عنـه مونتابـث يـرى أن لـه انعكاسـاتـه علـى أدب تلك





بصحبة المستعرب الإسباني بدرو مارتنيث والمرحوم عبد الوهاب البياتي

الفترة: «جيل الأساتذة، طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وآخرين كثيرين، كان الجيل التالي على نفس المستوى، ليس فقط في مصر، بل في كل العالم العربي. شعراء الخمسينيات والستينيات في رأيي كانوا قمة الشعرية العربية. شعراء مثل بدر شاكر السياب، صلاح عبد الصبور، نازك الملائكة، أمل دنقل، ونزار قباني. لقد أنتجوا شعراً عربياً دون أن يفقدوا هويتهم، وتمكنوا من التجديد، وهذا غاية في الأهمية».

يُرجع مونتابيث مونتابث أزمة العالم العربي كله في الأساس إلى «نقصان الحرية، ليس فقط على المستوى السياسي، بل أيضا على المستوى الثقافي والاجتماعي»، ويتذكر «عندما كنت أعيش بالقاهرة، ورغم وجود صعوبات، إلا أني كنت أشعر بأني حر، كل عائلتي كانت تشعر بالحرية. لقد سافرت لمصر وأنا زوج شاب مع زوجتي، وأنجبت ثلاثة أولاد هناك. كانت زوجتي تشعر بكل الحرية الممكنة، وهو ما اختفى الآن».

محض صدفة هي التي دفعت بدرو مارتينيث مونتابث لدراسة اللغة والثقافة العربية. يوضح «السبب كان بسيطا جداً. عائلتي لم تسمح لي بدراسة الفلسفة، ولا العلوم السياسية، حينها سجلت في كلية الفلسفة والآداب، وكان يجب أن أختار بين اليونانية والعربية، فاخترت العربية لأنها جذبتني أكثر، وربما كان السبب أن بداخلي شيئاً نائماً كرجل من منطقة أندلسية (وليس الأندلس، فرغم كونهما مرتبطتين إلا أنهما مختلفان أيضًا).

كانت دراسة الأندلس هي الدراسة المهيمنة على الاستعراب الإسباني، وربما يرجع تاريخ ذلك إلى القرون الوسطى، «هذا طبيعي جدًا»، يقول مونتابث: «فالأندلس جزء من التاريخ الإسباني، كما هو جزء من التاريخ العربي الإسلامي. وعندما أقول ذلك لا أحمل أي خطاب سياسي، بل أتحدث من وجهة نظر ثقافية. رغم أن الإسبان لا يتحدثون عادة عن هذا الموضوع.

4

تتلمذ بدرو على يد إميليو غارثيا غوميث (غرسيه غومس)، أحد أهم المستعربين الإسبان في النصف الأول من القرن العشرين، وتعلم منه، كما تعلم من أساتذة آخرين «أن أحترم نداء اللغة، أحترم نداء الثقافة بعيداً عن أي شيء». ومستمعاً للغة والثقافة، اتجه بدرو للعالم العربي المعاصر، فاتجه للقاهرة، وكانت القاهرة بوابته لباقي الدول العربية.

في القاهرة تشرّب المستعرب الجديد تفاصيل هذه الثقافة، من جامع ابن طولون الذي صعد حتى مئذنته، ولاحظ عناصر زخرفية قرطبية، ومرورا بمقياس النيل الذي أوحى إليه بفكرة العمق والتعمق في الثقافة، ووصولاً إلى مقابر القاهرة التي تسمى «مدينة الموتى والأحياء» والتي زارها مع حماته، محبة أخرى للثقافة العربية، غاص في هذه الثقافة وتعلم مفرداتها.

سيؤسس مونتابث مدرسة تولي كل اهتمامها لدراسة العالم العربي المعاصر وهي المدرسة التي تطورت اليوم وصارت صاحبة الإسهام الأكبر في فهم الثقافة العربية

يقول مونتابث «رأيت مقابر عليها ألقاب عائلات قديمة مثل الشاطبي، المرسي، الإشبيلي، الطليطلي، الغرناطي، الجياني، والأخير ينتمي لمدينة جيان، أو خآين، التي ولدت فيها، هكذا فتحت لي القاهرة آفاقا كبيرة على الماضي، على فترة كنا نعيش فيها، العرب والإسبان، معًا».

خلال إقامته بالقاهرة، تعرف إلى نجيب محفوظ وزاره في مكتبه، «وأجريت معه أول حوار ينشر له بجريدة إسبانية، وترجمت له أول قصة إلى الإسبانية ونشرت في مجلة «الرابطة» التي كانت تنشر بالعربية والإسبانية.

حاول المستعرب الإسباني، الذي لا يزال يقرأ باهتمام الجرائد العربية، ويتابع ما يحدث عن قرب، أن يعرف هذا العالم على اتساعه وتنوعه. يقول: «لقد قالوا لنا في البداية إن العالم العربي كله واحد ومتشابه، لكن عندما عشت العالم العربي، واكتشفت خصوصية كل بلد، وأنا أقول إني مستعرب، ولست عالم إسلاميات، وجدت أنه يجب أن أوفق ما بين المكتبة والشارع، النظري والعملي، وأعتقد أن هذا عملي، أن أتكلم مع الجميع، سواء ساسة أو كتّاب».

بذلك عرف مونتابث جمال عبد الناصر وياسر عرفات والقذافي، كما عرف أدونيس وصلاح فضل وجابر عصفور وحسين مؤنس، والكثير من المثقفين العرب. لكنه توقف لثانية وحكى عن لقاء جمعه بعبد الناصر «كان صورة فرعونية مصرية قديمة، ورغم صغر سنه لم أستطع أن أركّب جملة مفيدة أمامه».

وبعد كل هذه السنين، أكثر من ستين عاماً تقريبا في دراسة الثقافة العربية، يقول مونتابث: «إن للعالم العربي قوتين: اللغة والثقافة. ورغم ذلك هما أقل الموارد استغلالاً وانتشاراً. والمؤسسات الرسمية لا تستغلهما بأي شكل على الإطلاق».

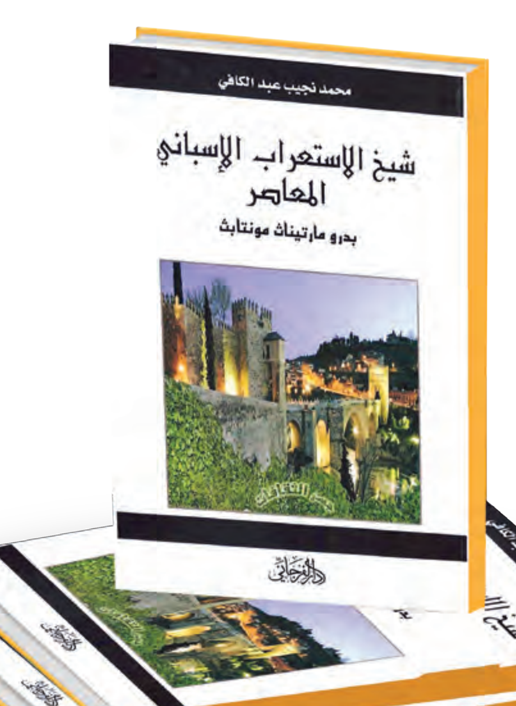
5

يميل بدرو مونتابث، بشكل خاص، للشعر، لذلك فأغلب الأعمال التي ترجمها منَ العربية كانت شعراً. يقول: «أنا قارئ شعر نهم، أقرأه في كل اللغات التي أعرفها وأقرأه مترجما، وأنحاز لترجمته». الشعر والموسيقى أكثر ما يجذب المستعرب الإسباني، ويعتقد أن ثمة علاقة بين الحرف والرنين.

لكن انحيازه للشعر لم يجعله يبخس حق ناثرين عرب كبار، كانت لهم بصمتهم الواضحة في النثر العربي في القرن العشرين، أمثال طه حسين وتوفيق الحكيم، والعقاد ومحفوظ. يقول عن توفيق الحكيم «إنه أكبر أسلوبي عربي، ولاحظ أن الأسلوبي يختلف عن الكاتب. لقد كتب بلغة شفافة وعميقة ومتسقة، وهي معجزة لغوية في حد ذاتها». فيما يشير إلى العقاد بأنه «كاتب عظيم، لكن لا يمكن ترجمته. لقد جعلني أطرح أسئلة كثيرة حول الترجمة، واقتنعت في النهاية أن نقله للغة أخرى سيفقده بهاءه».

ترجم مونتابث العديد من الترجمات لأعلام الأدب العربي المعاصر؛ ترجم لكل من نزار قباني وأدونيس وصلاح عبد الصبور وأمل دنقل. وكان بينه وبين نزار قباني جلسات طويلة شبه يومية عندما كان نزار مستشاراً ثقافيا بالسفارة السورية بمدريد. يحكي بدرو عنه «تعلمت من نزار أن أحد أسئلة الترجمة أن تجعل النص جمالياً في اللغة الهدف. كنت أترجم له أنطولوجيا تجمع قصائد الحب، وكان يراجع الترجمة ويدرس كل بيت، وفي يوم قال لي: أشغل نفسك بشيء واحد: أن تخرج النص كأنه مكتوب بالإسبانية».

من ضمن آراء عديدة له، يرى مونتابث أن أدونيس ليس فقط شاعراً كبيراً، بل أيضاً مفكر كبير، ويستدرك قائلا عنه: أقدره جداً، رغم أني أختلف معه في كثير من آرائه وأحكامه حول العالم العربي. أتفق معه في فكرة رئيسية فقط، وهي وجوب فصل الديني عن الدنيوي، إذ أرى أن الدين شأن شخصي، نعم الدين جزء من العالم، وأنا أحترمه وأحترم كل مؤمن، لكن يجب أن يحدث هذا الفصل.



وللحديث بقية



أيام خالدة في مسيرة النضال والتنمية

25 فبراير.. عيد الكويت الوطني

تحتفل دولة الكويت الشقيقة في الخامس والعشرين من فبراير من كل عام بـ «العيد الوطني» إحياءً لذكرى استقلال وتأسيس الدولة، وكذلك عيد جلوس الشيخ عبد الله السالم الصباح، أمير الكويت، الذي نالت البلاد استقلالها في عهده بتاريخ 19 يونيو 1961.. ويتزامن مع الاحتفال بـ «اليوم الوطني» احتفال الكويت بـ «يوم التحرير» والذي يوافق 26 فبراير من كل عام..

أيام وطنية خالدة تحييها دولة الكويت، تعكس مسيرة النضال والاستقلال للشعب الكويتي الشقيق وقيادته المخلصة، وتعكس أيضًا مسيرة البناء والتنمية والنهضة التي حققتها دولة الكويت خلال السنوات الماضية، والتي تسارعت وتيرتها خلال العامين الماضيين مع تولي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت، مقاليد السلطة في سبتمبر 2020 إذ جاء توليه زمام الأمور في وقت عصيب يمر به العالم أجمع من تداعيات جائحة كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية والأحداث السياسية المرتبكة في العالم.

استمرار مسيرة النهضة في الكويت، في ظل تلك الظروف الصعبة، يحتاج إلى إرادة فولاذية من قيادتها السياسية ممثلة في الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت، وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، ومؤسسات دولة الكويت الوطنية.

ومثلما حرصت القيادة السياسية الكويتية على استمرار مسيرة النهضة والتنمية، كانت حريصة أيضًا على استمرار النهج السياسي المتوازن للكويت تجاه الأشقاء العرب والدول الصديقة والقوى العالمية، وفي القلب منها دول مجلس التعاون الخليجي والعلاقات المصرية الكويتية التي تمتاز بعمقها وأنها علاقات استراتيجية منذ القدم، واتسمت بمزيد من العمق والدعم المتبادل في كل الملفات المهمة للبلدين، خاصة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي والشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت.

قاد الكويت بحكمة في فترة عصيبة

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.. مسيرة حافلة بالعطاء

قاد أمير الكويت، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، بلاده في فترة عصيبة، إذ تولى مقاليد الحكم في 29 سبتمبر 2020 وكانت جائحة كورونا في ذروتها بتداعياتها الصحية والاقتصادية، وقبل أن يستعيد العالم عافيته من تلك التداعيات جاءت الحرب الروسية الأوكرانية لتلقي بظلالها على الساحة الدولية وتزيد من وتيرة الأزمات الاقتصادية العالمية.

رغم هذه المعوقات الدولية، حرص الشيخ نواف الأحمد، على استكمال مسيرة البناء والعطاء التي بدأها أسلافه الكرام، وشهد عهده خطط جديدة في إدارة البلاد تعتمد على معطيات الحاضر لبناء مستقبل زاهر، وتواكب مستجدات العصر وتطوراته، وتتبوأ المكانة التي تستحقها عربيا وإقليميا وعالميا.

ونظرا لما عُرف عن الشيخ نواف الأحمد من اهتمام بالغ بالتفاصيل التي تتعلق بشئون الوطن وأمور الكويتيين، فقد شغلت القضايا المحلية الاهتمام الأكبر لديه، لا سيما ما يتعلق بالأمور الخاصة بالسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

اتسم منهج الشيخ نواف، بتقديم الدعم للجهات المعنية للعمل على كل ما يسهم فى دفع عملية التنمية فى الكويت، وتعزيز قدرات الكوادر الوطنية فى شتى المجالات وتحفيز القطاعات الاقتصادية المتنوعة وتوفير فرص استثمارية تنافسية ورعاية الشباب وتأهيلهم بأفضل الوسائل العلمية والأكاديمية ودعم قطاعات التعليم والصحة والإسكان.

ومنذ تقلده المسئولية بعد مبايعة أعضاء مجلس الأمة له بالإجماع، استمر أمير الكويت فى النهج الذي سارت عليه بلاده فيما يخص علاقاتها مع أشقائها العرب، فكان يحرص على التنسيق مع القادة العرب فى كل ما يخص القضايا العربية والتعاون البنّاء معهم لحل المشكلات التي تواجه الأمة العربية مع التركيز على القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى.

وسار الشيخ نواف الأحمد فى علاقات الكويت مع دول العالم على النهج الذي دائما عهدته الكويت طوال العقود الماضية، باحترام سيادة الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية والتمسك بالشرعية الدولية والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وحل وتسوية النزاعات بين الدول عبر الحوار والطرق السلمية.

وفى إطار احتفالات الكويت، بالذكرى ٦٢ للاستقلال «يوم الكويت الوطني» الذي يواكب ٢٥ فبراير من كل عام، والذكرى ٣٢ للتحرير، الذي تحتفل به البلاد فى السادس والعشرين من فبراير من كل عام، تسلط «أكتوبر» الضوء على مسيرة العطاء والوطنية والإنجازات للشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت، الذي يعد أحد رجالات الكويت العظام، الذين تفخر البلاد بعطائهم وتقدر إسهاماتهم لتكريس أمنها وازدهارها.

فعطاء الشيخ نواف الأحمد، يمتد لسنوات عديدة، خلال مسيرة حافلة بالإنجازات ومحطات متميزة، من المناصب الرسمية والمواقف الوطنية المشرفة، وتوجتها مبايعته أميرا للكويت وقائدا لمسيرتها، فى ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٠، خلفا للأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح «طيب الله ثراه»، ليكون الشيخ نواف الأحمد، الحاكم السادس عشر للكويت، والذي تولى قيادة البلاد فى ظل إجراءات سلسة لعملية انتقال مسند الإمارة، كما عهدتها الكويت دائما فى كل مرة تشهد عملية انتقال للمسئولية على مدار تاريخها.

ويمضي الشيخ نواف الأحمد، جنبًا إلى جنب مع الشيخ مشعل الأحمد ولي العهد، فى قيادة الكويت إلى أفق جديد يتناسب مع قدرات أبنائها، ويرسخ تاريخها الحافل بالتعاون والعطاء والاستقرار.

فبعد إعلان وفاة المغفور له، الشيخ صباح الأحمد، اجتمع مجلس الوزراء ونادى بالشيخ نواف الأحمد أميرا للبلاد باعتباره وليا للعهد، وذلك وفقا لأحكام الدستور الكويتي والمادة الرابعة من القانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٤ فى شأن أحكام توارث الإمارة، ولما عُرف عنه من حكمة وعفة وإخلاص وتفان لكل ما فيه رفعة الكويت ومصلحتها وأمنها وازدهارها، إذ تنص المادة الرابعة من الدستور والمادة الأولى من قانون توارث الإمارة على أن «الكويت إمارة وراثية فى ذرية مبارك الصباح»، فيما تنص المادة الرابعة من قانون توارث الإمارة على «أنه إذا خلا منصب الأمير نودي بولي العهد أميراً».

عقود من العطاء

وهكذا تُوج الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أميرًا للكويت بعد عقود من العطاء فى مناصب عدة خدم خلالها الكويت فى عهد عدد من أمرائها، ونال تزكيتهم وثقتهم جميعًا، وبدأها بتعيينه محافظًا لمحافظة حولي، ثم وزيرًا للداخلية، ثم وزيرًا للدفاع، فوزيرا للشئون الاجتماعية والعمل، ثم نائبًا لرئيس الحرس الوطني، فنائبًا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للداخلية، وكانت محطته الأخيرة قبل توليه مسند الإمارة هي ولاية العهد وفقًا للأمر الأميري الذي أصدره الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد – طيب الله ثراه – فى السابع من فبراير عام ٢٠٠٦ بتزكية الشيخ نواف لولاية العهد، لما عُهد فيه من صلاح وجدارة وكفاءة تؤهله لتولي هذا المنصب، واستمر فيه ١٤ عامًا سندًا أمينًا للأمير الراحل ومشاركًا فى اتخاذ القرارات التي تسهم فى تطور البلاد والمحافظة على أمنها واستقرارها.

وفى ٣٠ سبتمبر أدى الشيخ نواف الأحمد اليمين الدستورية أميرًا للكويت أمام جلسة خاصة لمجلس الأمة وفق المادة



> **يحرص على التعاون الاستراتيجي مع مصر ويؤمن بدورها المحوري في العالم العربي**



٦٠ من الدستور التي تنص على أن «يؤدي الأمير قبل ممارسة صلاحياته في جلسة خاصة لمجلس الأمة اليمين الآتية: أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور وقوانين الدولة، وأذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله، وأصون استقلال الوطن وسلامة أراضيه».

وبعد أن أدى الشيخ نواف الأحمد، اليمين الدستورية في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمة ألقى كلمة جاء فيها «إنه قضاء الله وقدره وإنه وحده سبحانه الذي لا يحمد على مكروه سواه، نحمده تعالى ونشكره في المحنة والبلاء، كما نحمده في الفضل والرخاء، فقد رحل عنا إلى دار الآخرة رمز شامخ من رموزنا الخالدين قدم الكثير لوطنه وشعبه وأمته، وترك إرثا غنيًا زاخرًا بالإنجازات والأعمال المشهودة محليًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا، نستذكر بكل الاعتزاز والاهتمام توجيهاته السديدة ونصائحه الأبوية التي تعكس عشقه لكويتنا الغالية وأهل الكويت الكرام والتي ستظل نبراسًا هاديًا لنا ونهجًا ثابتًا».

أعمال مشهودة

ولد الشيخ نواف، في ٢٥ يونيو ١٩٣٧، وكان الابن السادس من الأبناء الذكور للأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح، أمير الكويت العاشر، الذي تولى الحكم في الكويت، بين عامي ١٩٢١ و١٩٥٠، وكان القدوة لأبنائه وللحكام الذين أتوا بعده، ولطالما كان الشيخ نواف الأحمد قريبًا من المواطنين طوال مسيرته السياسية، فكانوا يشاهدونه في مناسباتهم المتنوعة ويستقبلونه في ديوانياتهم لمشاركتهم أفراحهم أو أحزانهم، أو زيارة مرضاهم، كما كان يستقبلهم لتلمس حاجاتهم وتلبية متطلباتهم.

ومنذ استقلال البلاد كان للشيخ نواف الأحمد، بصمة في العمل السياسي، ففي ١٢ فبراير عام ١٩٦٢ عينه الأمير الراحل الشيخ عبد الله السالم الصباح محافظا لـ «حولي»، وظل في هذا المنصب حتى ١٩ مارس عام ١٩٧٨، عندما عُين وزيرًا للداخلية في عهد الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، حتى ٢٦ يناير ١٩٨٨، عندما تولى وزارة الدفاع، التي استمر على رأسها إبان الغزو العراقي في أغسطس ١٩٩٠، إذ ساهم في القرارات الحاسمة لمواجهة الغزاة، وجند كل الطاقات العسكرية والمدنية من أجل تحرير الكويت، وأدى دورًا بارزًا في قيادة المقاومة، وتأمين وصول السلطة الشرعية للمملكة العربية السعودية.

بصمات إنسانية

وبعد تحرير الكويت من الغزو الغاشم في ٢٦ فبراير عام ١٩٩١، تولى حقيبة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، في ٢٠ أبريل ١٩٩١، واستمر في ذلك المنصب حتى ١٧ أكتوبر ١٩٩٢، وترك بصمات إنسانية واضحة في تلك الفترة، إذ سارع إلى اتخاذ قرارات إنسانية لرعاية الأرامل والأيتام والمسنين، كما برهنت أعماله على أنه خير نصير للطفل والمرأة والمسنين والعمال الوافدين.

علاوة على ذلك يتمتع الشيخ نواف الأحمد، بخبرات أمنية كبيرة، تجعله أحد أهم الخبرات الأمنية في العالم، ففي ١٦ أكتوبر ١٩٩٤، تولى منصب نائب رئيس الحرس الوطني، واستمر فيه حتى ١٣ يوليو ٢٠٠٣، عندما تولى وزارة الداخلية، ثم صدر مرسوم أميري في ١٦ أكتوبر من العام ذاته، بتعيينه نائبًا أول لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للداخلية، وبقي في هذا المنصب حتى تعيينه وليا للعهد في عام ٢٠٠٦، وكان يؤدي مهام أمير البلاد طيلة شهرين عقب سفر الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج، ويؤكد المراقبون أن رؤيته الأمنية الثاقبة حققت ثمارها طيلة هذه الفترة، خصوصًا في التعامل مع الحوادث الإرهابية التي شهدتها الكويت، كتلك التي حدثت في يناير عام ٢٠٠٥، حيث قاد بنفسه المواجهة ضد الإرهابيين، وكان حريصا على التواجد في مواقع تلك الأحداث لاستئصال آفة الإرهاب من جذورها، فضلا عن ذلك فقد وضع استراتيجية أمنية دقيقة لمنظومة شاملة تحمي الحدود برا وبحرا، وترصد كل شبر من أرض الكويت، في حين تغطي القواعد البحرية المياه الإقليمية والجزر، أما المراكز الحدودية فتغلق الطرق أمام المتسللين، وتضبط كل من يستهدف أمنها واستقرارها.

الدستور أولا

وخلال افتتاح دور الانعقاد التكميلي للفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس



أدى دورًا بارزًا في قيادة المقاومة وتأمين مؤسسات الدولة الشرعية إبان محنة الغزو عام 1990

الأمة، جدد الشيخ نواف الأحمد الالتزام بالدستور ودولة القانون وضرورة التمسك بالثوابت الراسخة، وفي مقدمتها الوحدة الوطنية والتكاتف والتعاون كأسرة واحدة.

وقال أمير الكويت: «إنّ وحدتنا الوطنية أثبتت على مر السنين أنّها بحق سلاحنا الأقوى في مواجهة التحديات والأخطار والأزمات كافة».

وأضاف: «أؤكد التزامنا بالديمقراطية منهجًا، واحترامنا للدستور مبدأ، ودولة القانون والمؤسسات نظامًا، وحرصنا على ترشيد ممارستنا البرلمانية، ولا نقول اليوم إننا في تجربة برلمانية، بل ممارسة راسخة مضى عليها قرابة الستين عاما» موضحا أن عملية الانتخاب – على أهميتها – لا تمثّل إلا الجانب الشكلي من الديمقراطية، وهي أمانة ومسئولية وطنية كبرى تُتحقّق بمراعاة الله ثم الضمير في حسن اختيار ممثلي الأمة ومتابعة أدائهم وسلامة ممارساتهم البرلمانية في تجسيد الرقابة الجادة والتشريع البناء والالتزام بأحكام الدستور- نصًا وروحًا – والعمل على محاسبتهم.

كفاءة القوات المسلحة

ويشدد الشيخ نواف الأحمد، دومًا، على أن تعزيز كفاءة وقدرات القوات المسلحة بدولة الكويت وتمكينها من القيام بواجبها المقدس في حماية الوطن والدفاع عن ترابه ضد الغزاة والمعتدين، تقع في طليعة الأولويات.

وقال في كلمة وجهها لقادة ومنتسبي وزارة الدفاع: «إننا لن نبخل أو نتراخى في تزويد جيشنا بما يستجد من الأسلحة والآليات، وتجهيزه بكل ما يحتاجه لأداء واجبه على أكمل وجه، ومواصلة العمل على تطوير وتحديث أساليب التدريب والتأهيل والإعداد في كل قطاعات الجيش».

وأكد أن رجال القوات المسلحة الباسلة، حماة الوطن، هم في حالة استعداد دائم للتضحية بأرواحهم، فداء للكويت ودفاعا عن ترابها وحماية لاستقلالها وسيادتها، لافتًا إلى أن «جيشنا الأبي أثبت على مرّ السنين، أنه حصن الوطن ودرعه الواقية، وقدم في سبيل ذلك قوافل الشهداء وأغلى التضحيات، فاستحق فخر وحب واعتزاز المواطنين»

وأشار إلى أن الجيش الكويتي لم يتأخر في واجبه القومي، فشارك بالرجال والمعدات وقدم الشهداء في معارك الدفاع العربية على أرض سيناء والجولان، معربًا عن التقدير والفخر والاعتزاز بما قدمه رجال الكويت البواسل على مر السنين من أداء بطولي وتفانٍ مشهود في حماية أرض الوطن والذود عن ترابه.

وحدة أبناء الوطن

يحرص الشيخ نواف الأحمد على تعزيز الفضائل والقيم، ويؤمن بأهمية وحدة وتكاتف أبناء الكويت جميعا، باعتبار أن قوة الكويت في وحدة أبنائها، وأن تقدمها وتطورها مرهون بتآزرهم وتلاحمهم ووحدتهم وتفانيهم وإخلاصهم في أعمالهم، وقد انعكست هذه المبادئ على الأداء العام في الداخل والخارج خلال الشهور الأخيرة، وشهد العامان الماضيان العديد من المواقف والتحركات التي أظهرت حنكة وحكمة ليست غريبة على قادة الكويت، أبرزها المشاركة في قمة المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي عقدت في المملكة العربية السعودية، وعُرفت باسم قمة السلطان قابوس والشيخ صباح، وحرص في كلمة افتتاحية



أمـام القادة على الإشـادة بالإنجاز التاريخي الذي شـاركت الكويـت فـي صنعه بـدأب وصبر على مدار سـنوات بتوقيع «بيـان العلا»، الذي أكـد الاتفاق على المصالحـة والتضامن والاسـتقرار الخليجي والعربي، كما اسـتذكر الدور المخلص والبنّاء للشيخ صباح الأحمد – طيب الله ثراه – الذي ساهم بشكل كبير في نجاح هذا الاتفاق.

علـى الصعيـد الداخلي، نجح الشـيخ نـواف بحكمته في إعادة اللُحمة والتعاون بين السـلطتين التنفيذية والتشريعية بمقتضـى مهامـه الدسـتورية، وأصـدر مرسـومين بالعفـو وتخفيـض مدة العقوبة المحكـوم بها على بعض أبناء الكويت وعددهـم ٣٥ مواطنـا، وكان لدعوته السـلطتين التشـريعية والتنفيذية إلى التعاون البناء «متسـلحين في ذلك بنسـيجنا الاجتماعـي ووحدتنـا الوطنية في سـبيل الغايـات الوطنية المأمولـة» صـدى كبيرا على السـاحة السياسـية، إذ تعاهد الجميـع على ضرورة التصدي للقضايـا الجوهرية، وحماية المـال العام عمـلا بأحكام الدسـتور، وتطبيـق القانون على الجميع بحزم وشفافية.

خطط جديدة

كمـا شـغلت القضايا المحليـة الاهتمام الأكبـر لدى أمير الكويت خلال الفترة الماضية، نظرا لما عُرف عنه من اهتمام بالـغ بالتفاصيل التي تتعلق بشـئون الوطن وأمور المواطنين، فضلا عن الظـروف الطارئة التي شـهدها العالم والناجمة عن انتشـار فيروس كورونا المسـتجد إضافـة إلى تداعيات الحـرب الروسـية الأوكرانيـة، والتي اسـتدعت منـه توجيه الجهـات المعنيـة إلى بذل جهودها الحثيثـة للحد من آثارها على البلاد.

وفـي الجانـب الاقتصـادي، كان الشـيخ نـواف يوجـه الجهـات المعنيـة بالعمـل علـى كل مـا يسـهم فـي تحفيـز القطاعـات الاقتصاديـة وتطوير منتجاتهـا وخدماتها وخلق فرص اسـتثمارية تنافسـية، فضلا عن الاهتمام بالقطاعين الصناعـي والزراعي وتطوير منتجاتهما وصادراتهما، وأولى أميـر الكويـت اهتماما بالغا لفئة الشـباب، ووجه إلى العمل على رعايتهم، وفتح آفاق المستقبل أمامهم من خلال تأهيلهم بأفضل الوسـائل العلمية والأكاديمية، وغرس القيم الكويتية الأصيلة في نفوسـهم ليشـاركوا في مسـيرة التنمية والبناء باعتبارهـم مسـتقبل الوطـن وثروته الحقيقيـة، وكان دائما ما يؤكد أهمية المسـئولية الوطنيـة الملقاة على عاتق الجميع فـي التعبير عن قضايا البلاد، وحرص على تكريم المواطنين أصحاب الإنجازات المتميزة والمبادرات الرائدة والإشـادة بما حققوه مـن عطاءات ونجاحات، وتشـجيعهم على المزيد من التميـز والنجاح ليسـهموا في تطور وطنهـم وازدهاره ورفع رايته في كل المحافل.

رجل المصالحة

وعلى الصعيد الخارجي، تُوجت جهود الكويت التي بدأها



يحرص على تعزيز قدرات الجيش الكويتي وتوفير كل الاحتياجات اللازمة لتطويره وتأهيله كدرع للوطن

الأميـر الراحـل – طيـب الله ثـراه – وكثفهـا الشـيخ نواف الأحمـد في مجال المصالحة الخليجية العربية بتوقيع اتفاق العـلا قبل عامين على هامش القمـة الخليجية التي عقدت فـي المملكة العربية السـعودية، ليتحقق الحلـم الذي لطالما حرصت الكويت على رؤيته على أرض الواقع، وكان لها الدور الكبير في التوصل إليه.

واسـتمر الشيخ نواف الأحمد في النهج الذي سارت عليه الكويـت فيما يخـص علاقاتها مع أشـقائها العـرب، فكان يحـرص على التنسـيق مع القـادة العرب فـي كل ما يخص القضايـا العربية والتعاون البناء معهم لحل المشـكلات التي تواجـه الأمة العربية، مع التركيز على القضية الفلسـطينية باعتبارها قضية العرب الأولى.

واختـط أمير الكويت في علاقـات الكويت مع دول العالم النهـج الـذي طالما عهدته طـوال العقود الماضيـة من حيث احترام سـيادة الـدول وعدم التدخل في شـؤونها الداخلية، والتمسـك بالشـرعية الدولية والحفاظ على الأمن والسـلم الدوليـين وحل وتسـوية النزاعـات بين الدول عبـر الحوار والطـرق السـلمية، عـلاوة علـى تكريـس الوجه الإنسـاني الأصيـل للكويت وهـو ما تجلى في فزعـة الكويتيين مؤخرا لمناصـرة إخوانهـم في سـوريا وتركيا بعد الزلـزال الأخير، وكانـت الكويت فـي مقدمة الدول التي أقامت جسـرا جويا عبر الهلال الأحمـر يحمل كل الاحتياجات الإغاثية العاجلة للضحايا والناجين سواء بسواء.

قمة كويتية – مصرية

شـهدت العلاقات الكويتية المصريـة دفعة قوية خلال العام الماضـي، وحفلت باتصـالات ولقـاءات على كل المسـتويات، فقد اسـتقبل الشـيخ نواف الأحمـد، أمير الكويـت، الرئيس عبد الفتاح السيسي، بحضور الشيخ مشعل الأحمد ولي العهد، وذلك بمناسبة زيارته الرسمية للبلاد في فبراير ٢٠٢٢.

وتم تبـادل الأحاديـث الودية الطيبة، التي عكسـت عمق العلاقـات التاريخية الوطيدة التي تربط البلدين والشـعبين الشقيقين وسـبل دعمها وتنميتها على كل الأصعدة، باعتبار مصـر العمق الاسـتراتيجي للكويت، والمحـور الذي لا غنى عنه لأمن واسـتقرار الوطن العربي، كما تم اسـتعراض عدد من القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين الشـقيقين، وسـبل التعاون المثمر بينهما في مختلف المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة في إطار ما يجمعهما من روابط أخوية وثيقة.

تضامن مع العراق

ويتواصل التوجه العربي السـاعي للتضامن بين الأشقاء، مـن خلال دعم العلاقـات الأخوية بين الكويـت والعراق، إذ حرص الشـيخ نـواف الأحمـد، أميـر الكويت، علـى تعزيز التعـاون بـين الجارتين الشـقيقتين، وجـدّد التـزام الكويت بمسـاندة العراق، والوقوف إلى جانبه، لتجاوز الصعاب التي تعترض طريق اسـتتباب أمنه واسـتقراره، وتمكنه من إعادة الإعمار، وتحقيق التقدم والازدهار لشعبه، وأعرب عن الثقة في مشاركة فعالة للقطاع الخاص الكويتي في عملية إعادة إعمار العراق ومـا بعدها، حتى تتبوأ بلاد الرافدين، مكانها الطبيعي في محيطها الإقليمي والدولي.

واعتبر الشيخ صباح الخالد، رئيس الوزراء السابق وممثل الأمير، في كلمة الكويت أمام مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، والذي عقدت دورته الثانية في ديسـمبر ٢٠٢٢، أن منطقتنا العربيـة والإقليـم لـن ينعمـا بالاسـتقرار، طالما أن العراق يفتقـده، مؤكـدا أن العراق غني بموارده البشـرية والطبيعية ومتميز بموقعه الجغرافي، ومن الركائز الأمنية والاقتصادية المهمة في منطقتنا، وباسـتقراره يستتب أمن المنطقة، وتتعزز فرص تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود، ما بين دولها.

وأضـاف أن العـراق «على الرغـم من المعانـاة والأوضاع الصعبـة التي مر بها خلال السـنوات الماضيـة، والتحديات الأمنيـة الكبيـرة التـي عاشـها خـلال محاربتـه للإرهاب والتطرف، إلا أنه استطاع، وبإرادة شعبه، وبدعم من المجتمع الدولي، تجاوزها والتغلب على الجزء الأعظم منها»، موضحا أن الكويت من أكثر دول المنطقة تلمساً وتفاعلاً مع الأوضاع الأمنية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق، ولم تتوانَ عن الوقوف معه ومساندته في أشد الظروف والمراحل.

وفيمـا يتعلق بالعلاقات الثنائية الكويتيـة ـ العراقية، أكد «الخالـد» أنها تسـير بخُطـى ثابتة، مدفوعـة بعزيمة جادة وإرادة مشـتركة مـن قيـادة البلديـن، نحو تعزيـز أواصرها والدفـع بهـا نحو أفق أرحب وأشـمل، وفي شـتى المجالات، مشـيرا إلى تطلعهـا لمواصلة تنفيذ الاتفاقيـات الثنائية بين البلديـن لما فيه مصلحة وخير شـعبيهما، وأعرب عن الأمل فـي أن يسـتمر التعـاون وبالوتيرة نفسـها للانتهـاء من كل المسـائل الثنائية المتبقية، لتعزيز تدابير بناء الثقة والانطـلاق بالعلاقـات إلـى أفـق أوسـع وأرحب بما يخدم مصالح البلدين.





يمضي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أميـر الكويت، جنبًا إلى جنب مع الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي العهد، في قيادة الكويت إلى أفق جديد يتناسـب مع المكانة التي تسـتحقها البلاد، وتعكس ثقلها السياسـي والاقتصادي بالمنطقة والعالم، ويرسخ تاريخها الحافل بالتعاون الدولي والعطاء الإنساني والاستقرار. مسيـرة امتـدت لأكثر مـن 60 عامًا، كانت زاخـرة بالعطاء والعمل السياسي والاجتماعي الدءوب، قضاها الشيخ مشعل الأحمد متنقلًا بيـن العديد من المناصـب، التي نجح دوما في توليها بكل إخلاص وانتمـاء للوطن، توجها اختيـاره وليا للعهد ليثبت أن هذا الاختيار وافق أهله بما شهدته البلاد من إنجازات ونجاحات في عهد القيادة الكويتية الحالية على رأسـها أمير البلاد الشـيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل.

يعمل لازدهار الكويت ووحدتها الوطنية

الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح.. العضد المتين والناصح الأمين

تزامنًـا مـع احتفـالات الكويـت بأعيادها الوطنيـة، التي تصادف يومي ٢٥ و٢٦ من فبراير من كل عام، ممثلة فى عيد الكويـت الوطنى الـ ٦٢ وعيد التحريـر الـ ٣٢، تلقي «أكتوبر» الضوء على مسيرة العطاء والإنجازات للشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أحد كبار رجالات الكويت، والذي كان له دور كبيـر فى نهضتها واسـتقرارها، على مـدار العقود الماضية، وبرز دوره أكثر فى السـابع من أكتوبر عام ٢٠٢٠ بعدما زكاه الشـيخ نواف الأحمد الجابـر الصباح أميـر الكويت، ليكون ولـي للعهد، وفقا لقانـون توارث الإمارة ونصوص الدسـتور الكويتي.

وفى صبيحة ٨ أكتوبر ٢٠٢٠ أدى الشـيخ مشعل الأحمد، اليميـن الدسـتورية أمام الشـيخ نواف الأحمـد، أعقب ذلك جلسـة خاصـة عقدها مجلـس الأمة بهـذه المناسـبة بايعه خلالهـا أعضـاء المجلس بإجماع الحضـور البالـغ عددهم ٥٩ عضوًا وليًا للعهد.

وأدى الشـيخ مشـعل اليميـن الدسـتورية أمـام المجلس، وألقـى كلمـة بهذه المناسـبة قال فيها: «أعاهـد الله وأعاهد سـمو الأميـر وأعاهد الشـعب الكويتي مـن خلالكم ممثلين لـه أن أكون لحضرة صاحب السـمو العضـد المتين والناصح الأميـن وأن أكون المواطن المخلص الذي يعمل لازدهار وطنه الراعي لمصالحه المحافظ على وحدته الوطنية السـاعي إلى رفعتـه وتقدمه المتمسـك بالدين الحنيـف والثوابت الوطنية الراسخة».

وأكـد أنه سـيكون «حريصًا علـى تلبية طموحـات وآمال الوطـن والمواطنـين، رافعا شـعار المشـاركة الشـعبية عاملا على إشـاعة روح المحبة والتسامح ونبذ الفرقة، ساعيًا معكم وبكم إلى رسـم صورة مشـرقة لمسـتقبلنا تحمل ديمقراطية الاسـتقرار وتغليب المصلحة الوطنية العليا فى إطار الدستور منهجها العدالة ورائدها العيش الكريم».

ولـم يكن الشـيخ مشـعل الأحمـد خـلال العقود السـتة الماضيـة، وقبل توليه ولاية العهد، بعيدًا عن العمل الرسـمي أو عـن مرافقـة أمراء الكويـت، إذ تولى عـددًا من المناصب الرسـمية لا سـيما فى وزارة الداخلية والحرس الوطني، كما رافق قادة الكويت فى مهماتهم الرسـمية وزياراتهم الخاصة لا سيما الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه.

رؤية استراتيجية

يأتي ذلك الجهـد العظيم، الذي يبذله الشـيخ مشـعل الأحمد، على كل الأصعدة المحلية والدولية، تجسـيدًا لرؤيته التي أشار إليها فى كلمته أمام مجلس الأمة فـي أعقـاب تزكيته بالإجماع وليا للعهد، والتي شـدد على استمرار الدور التاريخي للكويت كواحة للديمقراطية، وداعية للسلام، وملتقى لكل عمل يسعى للتضامن والتساند بين دول العالـم، إذ قال: «نحـن على يقين بأن الكويت بقيادة الشـيخ نـواف الأحمـد سـتواصل مسـيرتها الريادية، دولة دسـتور، ونهجا ديمقراطيا، ومشـاركة شعبية، ومصداقية فى الأفعال قبـل الأقـوال، وداعية إلـى الخير والسـلام، ومنبـرًا للخير والعمل الإنساني».

وهكذا تمضي مسيرة البناء والنماء والإعمار، التي يقودها أمير الكويت الشـيخ نـواف الأحمد الجابر الصباح، ويعضده ولي العهد الشـيخ مشـعل الأحمد الجابر الصباح، فى اتخاذ القـرارات التي تسـهم فى إعـلاء رايتها، وتحقيـق نهضتها، وتعزيز سيادتها وحريتها، ودفع عجلة التنمية فيها، جنبا إلى جنب مع دورها كمنارة للتسـاند والتضامن والإخاء الإقليمي والدولي.

> يوجه خبراته القيادية المتكاملة للحفاظ على مقدرات بلاده وصيانة مكتسباتها



استعداد مبكر

ولد الشيخ مشعل فى الكويت عام ١٩٤٠، وهو الابن السابع للشيخ أحمد الجابر الصباح، أمير الكويت العاشر، طيب الله ثراه، وتلقى تعليمه فى المدرسة المباركية التي أُنشئت فى عام ١٩١١، وسـط مدينة الكويت العاصمة، وكانت تعد من أوائل المـدارس النظامية فـى الكويت، ثم تابع دراسـته فى المملكة المتحدة، حيث تخرج فى كلية هندن للشرطة عام ١٩٦٠.

وبعد عودته من الدراسة فى المملكة المتحدة، التحق بوزارة الداخلية التي كانت حديثة النشـأة حينذاك، فتدرج فى عدد من المناصب الإدارية فيها، واسـتمر فيها نحو ٢٠ عاما عمل خلالهـا فى قطاعـات وإدارات مختلفة، وواصـل تدرجه فى مناصـب وزارة الداخليـة حتى أصبح فى عام ١٩٦٧ رئيسـا للمباحث العامة برتبة عقيد، واسـتمر فى ذلك المنصب حتى عام ١٩٨٠، حيث عمل على تطوير أدائها وأجهزتها، وتحولت

يمنح أولوية قصوى في فكره للعمل العربي المشترك في ظل التحديات والظروف الدقيقة على الصعيدين الإقليمي والدولي

يحرص على إبراز تقديره الكبير لشهداء الكويت الذين شكلت دماؤهم قاعدة للاستقلال والتنمية



في عهده إلى إدارة أمن الدولة، وهكذا فقد قضى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح عقودا من حياته للعمل في الجهات الأمنية والعسكرية بالكويت، الأمر الذي جعله أحد أهم رجال الأمن بالكويت، ومنحه خبرات أمنية كبيرة سخرها في الحفاظ على مقدرات بلاده وصيانة أمنها واستقرارها، وفي ١٣ أبريل عام ٢٠٠٤ عُين بموجب مرسوم أميري نائبا لرئيس الحرس الوطني بدرجة وزير، حيث ساهم في تطوير الحرس الوطني وتعزيز دوره ومكانته، واستمر في شغل ذلك المنصب حتى تزكيته وليا للعهد.

حماية الجبهة الداخلية

يحظى الحرس الوطني بمكانة مهمة ضمن مؤسسات الدولة في الكويت، ويعد هيئة مستقلة عن الجيش والشرطة، ويحرص الشيخ مشعل الأحمد دائما على تأكيد دور الحرس الوطني في مساندة الجيش في الدفاع عن الوطن ضد كل من يعتدي على ترابه، أو يحاول اختراق حدوده ومعاونة قوات الشرطة في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وحماية الجبهة الداخلية ضد كل الأخطار التي تهدده وتأمين الأهداف والمنشآت الحيوية في الكويت والاستعداد الدائم لتلبية أية مهمة أخرى يكلف بها من قبل مجلس الدفاع الأعلى.

وساهم الشيخ مشعل في الإشراف على الوثيقة الاستراتيجية للحرس الوطني التي تهدف إلى حماية سيادة البلاد وشرعيتها ودستورها وشعبها وقيمها من خلال المشاركة في حفظ الامن والاستقرار، فضلا عن إسناد الدعم لخطط وأهداف الدفاع والأمن الوطني، وتنص رؤية تلك الاستراتيجية على السعي نحو تحقيق التميز في العمليات الأمنية والعسكرية والإدارة المؤسسية من خلال القيادة النوعية، والكفاءة واليقظة التامة لقوة عالية الاحتراف، وتؤكد الوثيقة على ثلاث قيم، أولها الانتماء والولاء والروح الوطنية، والثانية هي التفوق العسكري في مجال الاختصاص والجاهزية، والثالثة هي العدالة.

اعتزاز بالشهداء

وفي إحدى الاحتفالات السابقة بأعياد الكويت الوطنية، وجه ولي العهد، الشيخ مشعل، كلمة شكر وتقدير وثناء إلى المواطنين داخل البلاد وخارجها، وإلى المقيمين على أرض دولة الكويت الغالية، الذين أعربوا عن خالص تهانيهم الطيبة وصادق مشاعرهم الفياضة، التي جسدت روح أسرة أهل الكويت الواحدة المترابطة، من خلال برقيات التهاني أو الاتصالات الهاتفية أو كل أشكال التعبير الأخرى بمناسبة ذكرى العيد الوطني ويوم التحرير، مستذكرًا بكل فخر واعتزاز شهداء الكويت الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم، في سبيل الحفاظ على تراب الوطن العزيز، سائلا المولى العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته، وأن ينزلهم منازل الشهداء.

ودعا ولي العهد، الله عز وجل أن يعيد المناسبتين الوطنيتين العزيزتين على الوطن الغالي وعلى المواطنين والمقيمين، بوافر من الخير وبمزيد من الأمن والأمان والرخاء، وأن يديم على الجميع موفور الصحة والعافية، وأن يسدد الخطى، لكل ما فيه خير ورفعة وازدهار الكويت العزيزة، تحت ظل قائد المسيرة وراعي النهضة الشيخ نواف الأحمد أمير الكويت.

مناصب فخرية

وبالإضافة إلى مناصبه الرسمية التي شغلها طوال العقود الستة الماضية، تولى الشيخ مشعل الأحمد عددا من المناصب الفخرية التي تُظهر تنوع اهتماماته وخبراته، منها تزكيته رئيسا فخريا لجمعية الطيارين الكويتية منذ عام ١٩٧٣، كما كان أحد مؤسسي الجمعية الكويتية لهواة اللاسلكي والرئيس الفخري لها، وفي عام ١٩٧٧ عُيّن من قبل أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رئيسا لديوانية شعراء النبط التي أنشئت بهدف المحافظة على تراث الأجداد من الشعر النبطي، وإبقائه خالدا في نفوس الأجيال.



بناة الكويت

ولطالما رافق الشيخ مشعل، أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله، في زياراته الرسمية والخاصة، وكان معه طوال رحلة العلاج الأخيرة إلى الولايات المتحدة التي بدأت في ٢٢ يوليو عام ٢٠٢٠، واستمرت حتى وفاته في ٢٩ سبتمبر من ذلك العام.

وفي الرابع من ديسمبر عام ٢٠١٨ قلدت الحكومة الفرنسية، الشيخ مشعل وسام قائد جوقة الشرف باعتباره أحد الرجال الذين بنوا الكويت، وساعدوا على بناء الصداقة بين فرنسا والكويت على أسس متينة، وقال الشيخ مشعل في حفل التكريم إن منحه ذلك الوسام هو «تكريم رفيع المستوى لكافة مؤسسات الكويت العسكرية واستكمال لمسيرة العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين».

ملفات مركزية

وخلال العامين الماضيين أدار الشيخ مشعل الأحمد، بصفته وليا للعهد ونائبا لأمير الكويت، عددا من الملفات، فقد التقي بالسفير أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، بصحبة وزراء خارجية الدول العربية المشاركين في

> **يمتلك مسيرة حافلة في رعاية التراث الوطني وإحياء الشعر النبطي**



> **يؤمن بأن تحديات المنطقة المتسارعة تتطلب المزيد من التشاور والتنسيق والتعاون لمواجهتها**

الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب المنعقد بدورته الـ ١٥٦، الذي استضافته الكويت، في يناير ٢٠٢٢، لبحث آخر التطورات على الساحة العربية، منها الأزمات اللبنانية والسورية والليبية.

وشدد الشيخ مشعل في كلمة ألقاها أمام وزراء الخارجية العرب، على ضرورة تحسين العلاقات بين دول الجوار، وأكد أن العمل العربي المشترك ضرورة ملحة في ظل التحديات والظروف الدقيقة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأن الكويت تدرك أهمية العمل العربي المشترك، وضرورة وحدة الصف العربي، لذا سعت في سياستها الخارجية جاهدة لتنقية الأجواء بين الأشقاء، وتقريب وجهات النظر والتوسط لحل النزاعات.

خبرات ممتدة

وما بين حضور حفل إطلاق قمة الشرق الأوسط الأخضر في السعودية، وإلقاء كلمة فيها، والتعزية في وفاة ملكة المملكة المتحدة، والالتقاء بالرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس عبد المجيد تبون، والتأكيد على تعزيز الشراكة مع العراق وغيرها من المحطات الخارجية البارزة، محطات داخلية أخرى شملت إلقاء الشيخ مشعل كلمة نيابة عن أمير الكويت، في يونيو من العام الماضي، تم فيها الإعلان عن حل مجلس الأمة والدعوة لانتخابات عامة.

وطوال العامين الماضيين، كان الشيخ مشعل، بالفعل، العضد المتين والناصح الأمين لأمير البلاد، وناب عنه في الأوقات التي استدعت ذلك، وحمل إلى جانبه أعباء تلك المسئولية العظيمة والأمانة الجسيمة.

ولطالما أكد ولي العهد، أن الكويت هي الأصل والحقيقة والبقاء والوجود «مما يستلزم من الجميع، باعتبارنا شركاء في مسئولية إدارة البلاد شعباً وأسرة حكم، بذل الغالي والنفيس في سبيل تعزيز مكانتها وتحقيق استقرارها والحرص على تلاحمها وتأكيد وحدتها الوطنية التي كانت على الدوام مبعث قوتها ورفعتها».

قمة التعاون

وعلى صعيد المشاركات الخارجية، ترأس ولي العهد، في ديسمبر الماضي، وفد دولة الكويت في اجتماع الدورة الـ٤٢ للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الرياض.

وفي يوليو الماضي، ترأس الشيخ مشعل وفد دولة الكويت في قمة جدة للأمن والتنمية التي عقدت في مدينة جدة السعودية بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي، مصر والأردن والعراق والولايات المتحدة.

وشدد في كلمته على أن «ما تمر بها المنطقة من تحديات سياسية واقتصادية وأمنية متعددة ومتسارعة، أصبحت تتطلب منا جميعًا المزيد من التشاور والتنسيق والتعاون والتفاهم لمواجهتها، عبر بناء تصورات واضحة ومعلنة سعياً لتحقيق غاياتنا المشتركة، ولتعزيز متطلبات الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم».

وأضاف: «إننا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ماضون في مساعينا الحميدة نحو تعزيز هذه الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة، وذلك استناداً إلى إيماننا المطلق بضرورتها وأهميتها في ظل أحداث تستوجب الاتحاد والتكامل، والتقارب لا التباعد، والتجمع لا الانفراد، والتكاتف لا الانعزال».

البيئة والمناخ

شارك الشيخ مشعل الأحمد في قمة المناخ بشرم الشيخ التي استضافتها مصر، في نوفمبر ٢٠٢٢، كما شارك في مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي استضافتها المملكة العربية السعودية، في نوفمبر ٢٠٢٢، وألقى الشيخ مشعل كلمة خلال افتتاح المؤتمر، أكد فيها «أن القمة تأتي في ظروف استثنائية حيث تبرز حاجة العالم أجمع إلى خطط الاستدامة والاهتمام بالمناخ والبيئة والاقتصاد، فلم يعد يخفى على أحد أن استمرار التغير المناخي يقودنا إلى التعرض لسلسلة من الكوارث بما في ذلك حرائق الغابات والفيضانات ودمار المحاصيل الزراعية والجفاف وشح المياه والجوع وانتشار الأمراض والأوبئة».

قال المتحدث باسم الخارجية أحمد أبو زيد، إن زيارة وزير الخارجية سامح شكري إلى سوريا لم تتطرق إلى موضوع زيارة الرئيس السوري بشار الأسد لمصر، مضيفا: «لكن كل شيء وارد» في العمل الدبلوماسي بكل تأكيد».

وأضاف أن لقاء شكري والأسد، تطرق للعلاقات التاريخية بين البلدين، معربا عن تقديره لإشادة الرئيس السوري باحتضان الشعب المصري لأشقائهم السوريين.



«دبلوماسية الكوارث».. مصر تضمد جراح سوريا

هبة محمد

قال أبو زيد إن شكري تحدث بوضوح عن موقف مصر من الأوضاع فى سوريا منذ بداية الأزمة، وإنها «تقف إلى جوار الدولة السورية وحمايتها ووحدتها، ودعم الشعب فى مواجهة التحديات والإرهاب».

ولفت إلى أن زيارة شكري لسوريا، تأتي ضمن عدد من الخطوات التي اتبعتها الدولة المصرية فى التعامل مع أزمة الزلزال منذ بدايتها.

وأكد وزير الخارجية سامح شكري للرئيس السوري بشار الأسد أن السوريين يعيشون بين أشقائهم فى مصر كمصريين.

وأضاف شكري للأسد خلال لقائه معه فى العاصمة السورية دمشق، أن الامتزاج الثقافي بين مصر وسوريا يضرب فى أعماق التاريخ.

وأكد وزير الخارجية تسليم الرئيس السوري رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال شكري، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السوري فيصل المقداد، فى العاصمة السورية دمشق: سلمنا الرئيس الأسد رسالة الرئيس السيسي التي تعبر عن تضامن ومواساة الشعب والقيادة المصرية واستعداد مصر إلى تقديم الدعم لتجاوز تداعيات الزلزال.

وشدد وزير الخارجية على أن العلاقات التي تربط بين الشعبين المصري والسوري قوية وراسخة.

بدوره، شكر الرئيس السوري مصر لما قدمته من مساعدات لدعم جهود الحكومة السورية فى إغاثة المتضررين من الزلزال، وأكد أنّ سوريا حريصة أيضاً على العلاقات التي تربطها مع مصر، مشيراً إلى أنّه يجب النظر دائماً إلى العلاقات السورية المصرية من منظور عام وفى إطار السياق الطبيعي والتاريخي لهذه العلاقات.

واعتبر الأسد أنّ العمل لتحسين العلاقات بين الدول العربية بشكل ثنائي هو الأساس لتحسين الوضع العربي بشكل عام.

ونوّه بأنّ مصر لم تعامل السوريين الذين استقروا فيها خلال مرحلة الحرب على سوريا كلاجئين، بل احتضنهم الشعب المصري فى جميع المناطق ما يؤكد على الروابط التي تجمع بين الشعبين، والأصالة التي يمتلكها الشعب المصري.

> **القاهرة تؤكد دعم دمشق في مواجهة التحديات والإرهاب**

> **مبادرة جديدة لعودة سوريا إلى الجامعة العربية**

واستمرارا للجهود العربية لدعم المبادرة العربية لحل الأزمة السورية وبعد كارثة الزلزال والمتغيرات الإقليمية التى واكبت هذه الكارثة الإنسانية، عقد مركز الفارابي للدراسات والاستشارات والتدريب ندوة بالقاهرة تحت عنوان «نحو مبادرة عربية لحل الأزمة السورية» وذلك بالمنتدى الثقافى المصري وبمشاركة مجموعة من السفراء العرب ونخبة وطنية من الباحثين المتخصصين والاستراتيجيين .

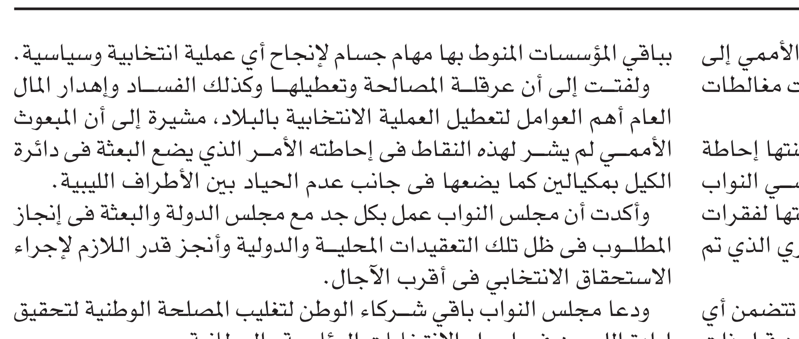
وأكد اللواء الدكتور علاء عز الدين منصور، رئيس الهيئة العلمية العليا للمنتدى، أهمية عودة سوريا للحضن العربي باعتبارها جزء من منظومة الأمن القومي العربي والاستفادة من تطور الأوضاع الراهنة خصوصا بعد التقارب العربي السوري فى أعقاب الكارثة الإنسانية ومحاولة تقديم بعض الدول العربية للمساعدات الإنسانية للشعب السوري، مشيدا بزيارة وزير الخارجية سامح شكرى لسوريا باعتبارها خطوة هامة لعودة الدور الريادي المصري والجهود الدبلوماسية تجاه سوريا .

فيما تحدث عاطف عبد الغني، رئيس تحرير بوابة دار المعارف السابق، عن الدور المصري لدعم جهود جامعة الدول العربية لحل الأزمة السورية واحتمالية تعارض هذا الدور مع تعدد مصالح الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة فى سوريا .

مشيرًا إلى أن تقديم العون والمساعدة للمتضررين فى المناطق المنكوبة بسوريا تكشف حقيقة مستقبل العلاقات المصرية السورية من جانب والعلاقات السورية العربية من جانب آخر خاصة فيما يتعلق بالحكومة السورية ومستقبل بشار الأسد.

«مغالطات أممية».. ليبيا تحتج على تصريحات «باتيلى» فى مجلس الأمن

حسام أبو العلا



انتقدت هيئة رئاسة مجلس النواب الليبي إحاطة المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي فى مجلس الأمن، مؤكدة أنها تضمنت مغالطات وتناقضات.

وأعربت، فى بيان لها، عن استغرابها مما تضمنتها إحاطة المبعوث الأممي من «مغالطات بشأن فشل مجلسي النواب والدولة فى إقرار القاعدة الدستورية» ومناقضتها لفقرات فى ذات الإحاطة تقر بصدور التعديل الدستوري الذي تم بالتشاور مع مجلس الدولة.

وأشارت هيئة الرئاسة إلى أن كلمة باتيلي لم تتضمن أي ذكر عن تعطيل انعقاد جلسة مجلس الدولة من قبل ذات القوة القاهرة التي أفشلت الانتخابات عام ٢٠٢١ ولفتت الهيئة إلى عدم إشارة المبعوث الأممي للفشل الذي لحق بباقي المؤسسات المنوط بها مهام جسام لإنجاح أي عملية انتخابية وسياسية.

ولفتت إلى أن عرقلة المصالحة وتعطيلها وكذلك الفساد وإهدار المال العام أهم العوامل لتعطيل العملية الانتخابية بالبلاد، مشيرة إلى أن المبعوث الأممي لم يشر لهذه النقاط فى إحاطته الأمر الذي يضع البعثة فى دائرة الكيل بمكيالين كما يضعها فى جانب عدم الحياد بين الأطراف الليبية.

وأكدت أن مجلس النواب عمل بكل جد مع مجلس الدولة والبعثة فى إنجاز المطلوب فى ظل تلك التعقيدات المحلية والدولية وأنجز قدر اللازم لإجراء الاستحقاق الانتخابي فى أقرب الآجال.

ودعا مجلس النواب باقي شركاء الوطن لتغليب المصلحة الوطنية لتحقيق إرادة الليبيين فى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

بدورها، احتجت الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان على المبعوث الأممي عبد الله باتيلي بسبب عدم ذكرها فى إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي.



شهداؤنا.. فى قلب مصر

أمهات الشهداء: أحبوا سيناء فأحبتهم و ارتوت بدمائهم الذكية

أبناؤنا فخر لنا.. أخلصوا للوطن فاستحقوا الشهادة

أم الشهيد عمرو خالد:

طلب نقله لسيناء بعد وفاة شقيقته وأطلقوا عليه «النقيب الشقيان»

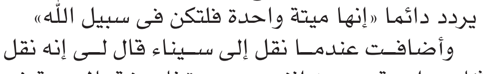
تقول سامية نصر خيال أم الشهيد الرائد عمرو خالد كان والده العميد خالد حسين من سلاح المشاة، ولد عمرو بمحافظة الغربية، رزقت بثلاثة أبناء، محمد وهبة وعمرو وأراد الله أن أفقد عمرو بعد وفاة شقيقته هبة بثلاثة شهور، ولد عمرو فى سبتمبر ١٩٨٧ وتخرج فى الكلية الحربية عام ٢٠٠٧ ضمن الدفعة ١٠١ حربية سلاح الاستطلاع، وهى دفعة الشبراوى ومحمد صلاح ومحمد درويش.

تولى العديد من الوظائف فى سلاح الاستطلاع ، كما حصل على العديد من الفرق التخصصية بالسلاح وسافر عمرو إلى الصين عام ٢٠١٢ للحصول على فرق تخصصية، كما خدم بالإسماعيلية وفايد ورفح، وأصر على نقله إلى سيناء بعد أن علم باستشهاد زملائه.

وأضافت شارك عمرو فى رصد تحركات الإرهابيين والإبلاغ عنهم على الفور، وكان متميزا فى مجال توجيه الطائرة بدون طيار، وتم تكريمه أكثر من مرة لتميزه فى الكشف عن أماكن تمركز الإرهابيين، واشترك مع زملائه فى القضاء على مجموعة كبيرة من الإرهابيين، أما عن الجوانب الإنسانية، فتقول أم الشهيد عمرو: كان يراعى أبناء شقيقته بعد وفاتها ومعروف لدى الجميع بأنه طيب القلب بار بى وبوالده هين لين مريح فى معاشرته أحبه كل من تعامل معه، ورفض الزواج لأنه كان دائما ما يشعر أنه سيستشهد وهو ما علمته بعد ذلك، رغم إلحاحى الدائم عليه إلا أنه كان يقول «لا أريد أن أتزوج وأنجب أبناء يصبحون أيتاما من بعدى» فكان رفضه للزواج لإصراره على الشهادة وكان يردد دائما «إنها ميتة واحدة فلتكن فى سبيل الله»

وأضافت عندما نقل إلى سيناء قال لى إنه نقل إلى السويس، واستشهد فى أثناء مداهمة، حيث انفجرت عبوة ناسفة بالمدرعة فى يوم الجمعة ٢٨ يناير ٢٠١٧ وشهد له جميع قادته بالنشاط بل اطلقوا عليه «النقيب الشقيان».

> كان يردد دائما «إنها ميتة واحدة فلتكن فى سبيل الله



أم الشهيد محمد صلاح:

رفض الزواج ووهب نفسه للدفاع عن الوطن

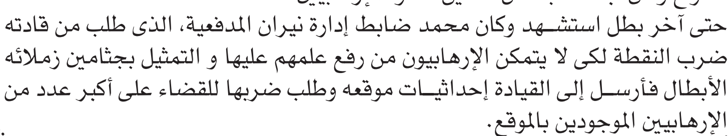
تقول زينب محمد أم الشهيد الرائد محمد صلاح أحد أبطال موقعة البرث رزقت بأربع أبناء محمد وإسلام وحسام وولاء وكان محمد أكبرهم من مواليد ١٩٨٧ واتصف بالطيبة والبشاشة وكان شديد التفوق ويشهد الجميع له بحسن الخلق وكان ينال إعجاب المدرسين منذ صغره وتنبأ له الجميع بمستقبل باهر أحب محمد الالتحاق بالقوات المسلحة كوالده فالتحق بسلاح المدفعية ووهب حياته للقوات المسلحة وللدفاع عن أرض مصر حتى إنه رفض الزواج رغم أنه لديه كل ما يحتاج إليه أى شاب للزواج لكنه كان شديد الحب لعملة، التحق بالحربية وتخرج فى دفعه ١٠١.

تنقل فى الخدمة بين السويس وحلايب وشلاتين والإسماعيلية والتحق بالخدمة فى سيناء عام ٢٠١٥ واستشهد فى يوليه ٢٠١٧ ولم نكن نعلم أنه يخدم فى سيناء فقد كان شديد الكتمان ولا يتحدث عن عمله إطلاقا إلا أنه كانت تنتابه فى بعض الفترات شعور بالحزن والضيق بسبب استشهاد قادته وزملائه فى سيناء ومنهم العقيد محمد سمير والعقيد منسى غيرهما وكان دائما يدعو أن ينال شرف الشهادة.

وأضافت كان يسعى لتطوير نفسه فحصل على الكثير من الفرق فحصل على فرقة الاستطلاع بتقدير ممتاز وكرمه الفريق صدقى صبحى وحصل على فرقة صاعقة بتقدير جيد جدا فكان من الأوائل ورشح للعديد من البعثات فى الكونغو وأمريكا والصين.

أما عن واقعة استشهاده فهى مشهورة وهى معركة البرث، حيث قام تكفيريون بالهجوم على قوة صغيرة بأسلحة خفيفة بعدد كبير بأسلحة ثقيلة من كل الأنواع وكان ثبات الأبطال، الذين قاتلوا الإرهابيين حتى آخر بطل استشهد وكان محمد ضابط إدارة نيران المدفعية، الذى طلب من قادته ضرب النقطة لكى لا يتمكن الإرهابيون من رفع علمهم عليها و التمثيل بجثامين زملائه الأبطال فأرسل إلى القيادة إحداثيات موقعه وطلب ضربها للقضاء على أكبر عدد من الإرهابيين الموجودين بالموقع.

> كان دائما يدعو أن ينال شرف الشهادة



زوجة الشهيد أحمد عبد المحسن:

أصيب مرتين إصابات بالغة وأصر على العودة لسيناء واستشهد وهو صائم

تقول د. رشا عبدالله، زوجة الشهيد عميد أحمد عبد المحسن فى صوت به ثبات واطمئنان وإيمان بقضاء الله ولد فى يوليو ١٩٧٦ وتوفيت والدته وهو ابن ١٢ عاماً وكان والده رجل غاية فى العطف والحنان وكان شديد الارتباط بأحمد وتربطه علاقة خاصة بأحمد، رغم أن لديه ٩ أبناء وكان لأشقائه أب وأم وكان يعتبر أمى بمثابة أمه وشديد الود لأشقائى أما مع ابنائه فهى قصة أخرى فكان شديد العطف والحنان أما بالنسبة لى فكان أبا وزوجا وصديقا اتخطبت لأحمد وأنا ابنة ١٨ عاما، فقد كانت أمى صديقة لأمه رحمها الله وتعلمت من أحمد من المعانى الطيبة الكثير وأهمها صلة الرحم وخدمة الناس فكان سندا وعوضا لى عن أبى المتوفى ورزقت من أحمد بثلاثة أبناء، هم: مؤمن وملك ومحمد.

وأضافت رشا كان أحمد سلاح المشاة دفعة الشهيد المنسى استمر فى القتال فى سيناء لمدة ٦ سنوات ورغم إصابته مرتين بإصابات بالغة إلا أنه أصر على العودة إلى سيناء مرة أخرى فقد كان يحبها كثيرا بل أن إصابته كانت تزيد من عزيمته على القتال.

وأضافت: أتذكر فى ليلة استشهاده أن اتصل بى وكانت ليلة النصف من شعبان وكان صائما وحاولت الاتصال به أكثر من مرة دون جدوى إلا أنهم قالوا لى إنه فى مداهمة وصلى الظهر وتقدم المداهمة وما أن تقدم نحو المنزل حتى انفجر به بعد أن رفض أن يتقدم أحد غيره ففاضت روحه فى فبراير ٢٠٢١ وعلمت باستشهاده بعد آذان العصر.



> دفعة الشهيد المنسى واستمر فى القتال فى سيناء لمدة 6 سنوات رغم إصابته مرتين بإصابات بالغة



مدينة صحار الصناعية



سلطنة عُمان تضع خططا مستقبلية لإقامة مجمعات صناعية تخصصية وتركز على تقنيات الثورة الصناعية الرابعة و٢,٣ مليار ريال عماني حجم الاستثمار بمدينة صحار الصناعية

تنتهج سلطنة عُمان في سياق خططها الاستراتيجية لبناء واستدامة التنمية والتنويع الاقتصادي، خططا مستقبلية لإقامة مجمعات صناعية تخصصية وتركز على تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في المصانع الحالية، يأتي ذلك على خلفية الاحتفاء الذي أقامته المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» بمناسبة مرور ٣٠ عاما على افتتاح المدينة الصناعية بصحار بعنوان «ثلاثون عاما من التنمية الصناعية المستدامة بمدينة صحار الصناعية».

المشاريع الموطنة في المدينة الصناعية تتجاوز ٣٤٠ مشروعا صناعيا

وقال الدكتور صالح بن سعيد مسن، وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»: إن مدينة صحار الصناعية من أكبر المدن الصناعية ويصل حجم الاستثمار بها إلى أكثر من مليارين و٣٠٠ مليون ريال عماني، وأن المساحات المطورة تضاعف حجمها إلى أكثر من ٢٩ مليون متر مربع وعدد المشاريع الموطنة في المدينة الصناعية يتجاوز ٣٤٠ مشروعا صناعيا.

من جانبه، قال حمد بن حمود القصابي القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لـ «مدائن»: إن مدينة صحار الصناعية تمتد على أكثر من ٢٩ مليون متر مربع بأكثر من ضعف المساحة التي تم افتتاحها في عام ١٩٩٢م والتي لم تتجاوز مليونا وثلاثمائة ألف متر مربع، فيما يتجاوز حجم الاستثمارات في مدينة صحار الصناعية مليارين وثلاثمائة مليون ريال عماني لأكثر من ٣٦٠ مشروعا ويعمل بها أكثر من ١٢ ألف عامل وعاملة وبنسبة تعمين تصل إلى ٣٨٪ وتستحوذ مدينة صحار الصناعية بأرقامها ومؤشراتها الرقمية على أكثر من ٤٠٪ من مؤشرات مدائن التنموية.

الصناعات البتروكيماوية العمانية

وأضاف القصّابي: إن التعاون والتكامل والتشاركية بين مراكز التنمية تعد من أبرز مقومات نجاح الدول لتعظيم الفائدة من مكوناتها الاقتصادية ومن هنا عملت مدائن مع شركائها وعلى رأسهم شركة أوكيو على إطلاق مجمع للصناعات البلاستيكية والذي سيتم تنفيذه في مدينة صحار الصناعية على مساحة مليون متر مربع وسيعمل على جذب الصناعات البلاستيكية التي تقوم على منتجات شركات مجموعة أوكيو لتكون سلطنة عمان مصدرا للمنتجات النهائية القائمة على الصناعات البتروكيماوية العمانية وتعظيم الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من ثروات عمان النفطية.

وأشار القصابي إلى أنه في مجال توفير حلول الطاقة البديلة وعلى مدار أكثر من عامين عملت مدائن مع كافة الشركاء للحصول على ترخيص لتوفير حلول الطاقة البديلة، وكان نتيجة لهذه الجهود الانتهاء من كافة الإجراءات لتوطين أول مزرعة للطاقة الشمسية في المدن الصناعية التابعة لمدائن في مدينة صحار الصناعية على مساحة تتجاوز مليوني متر مربع لتوفر بذلك مزيجا للطاقة الكهربائية يساهم بتقليل الانبعاثات الناجمة عن توليد الطاقة الكهربائية بالطرق التقليدية وكذلك توفيرها بأسعار مناسبة للصناعات القائمة في المدينة الصناعية.

تنمية مستدامة

وأوضح القصابي أن المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة تعد هدفا وطنيا لمدائن بموجب نظامها المرفق بالمرسوم السلطاني رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٥ وتحقيقا لهذا الهدف فإن الصناعية منتشرة على كامل الخارطة العمانية من محافظة مسندم (مدينة محاس الصناعية) مرورا بالمدن الصناعية في كل من البريمي وصحار وشناص والرسيل ونزوى وصور وسمائل، وعبري والمضيبي وواحة المعرفة مسقط وصولا لريسوت وثمريت والمزيونة.

وأكدت أن مدائن عملت على محاكاة أفضل الممارسات الإقليمية والعالمية في بناء وإدارة وتشغيل مدنها الصناعية وذلك من خلال توفير أفضل البنى الأساسية والمرافق العامة والخدمات ومواكبة أفضل التطورات والتقنيات في إدارة وتشغيل مدنها الصناعية، إضافة إلى توفير البنية الأساسية والمرافق العامة، وللابتكار والتطوير والتدريب واحتضان رواد الأعمال دور مهم لم تغفل عنه مدائن فكانت من الأوائل ممن أطلق مبادرات في مجال حاضنات الأعمال والتدريب والابتكار الصناعي. ولتعظيم الفائدة الوطنية من هذه المبادرات تمت إعادة هيكلة هذه المبادرات تحت مظلة أكاديمية الابتكار الصناعي التي باشرت أعمالها خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٢م.

خدمة المستثمرين ومركز الخدمات «مسار»

وأكد الدكتور يوسف بن سعيد الشافعي، مدير الإدارة والموارد البشرية، أن مدينة صحار الصناعية عملت على توفير أفضل الخدمات للمستثمرين من خلال استكمال مشاريع البنى الأساسية المختلفة، مشيرا إلى وجود مركز الخدمات «مسار» يقدم عددًا من الخدمات لمعاملات المستثمرين المختلفة عبر منافذ خدمية ممثلة في عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة.

من جانبها، ذكرت أميرة اليحمدية من قطاع التخطيط الاستراتيجي، أن رؤية (مدائن ٢٠٢٠٤٠) تسعى إلى إيجاد مدن أعمال بمقاييس عالمية أساسها الشراكة وأن تكون المؤسسة الذراع الحكومية المعزز للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة من خلال الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير وتشغيل مدن أعمال متكاملة الخدمات ذات سرعة استجابة للمتغيرات تعتمد أفضل الحلول والتقنيات وتلبي احتياجات ومتطلبات الأعمال وتراعي المعايير البيئية وذلك من خلال القيم المؤسسية التي تعتمدها مدائن والقائمة على الشفافية والمصداقية والمسؤولية والمساءلة والابتكار والتميز والشراكة والمساواة.

وأضافت اليحمدية: إن رؤية مدائن ترتكز على الأهداف والأولويات والبرامج الوطنية التي تعنى بالقطاع الخاص والاستثمار والتعاون الدولي والقيادة والإدارة الاقتصادية والتعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية، وسوق العمل والتشغيل والموارد الطبيعية والاستدامة البيئية وحوكمة الجهاز الإداري للدولة والموارد والمشاريع.

جذب الاستثمارات الأجنبية وتوطين رأس المال الوطني

والواقع أن المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»، تهدف من خلال مدينة صحار الصناعية وبقية المدن التي تعمل تحت مظلتها إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتوطين رأس المال الوطني، وتحفيز القطاع الخاص للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والشاملة، إضافة إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة وإكساب العاملين المهارات الفنية اللازمة لتطوير إنتاجهم وإيجاد فرص عمل جديدة للكوادر الوطنية، بالإضافة إلى تشجيع الصادرات وتنمية التجارة الدولية وتشجيع إقامة الصناعات التصديرية وتنشيط القطاعات الاقتصادية العاملة بالسلطنة مثل: قطاع النقل والقطاع المصرفي والقطاع السياحي وغيرها من القطاعات.



دعما للاستثمارات الخارجية المباشرة

«البنك الأهلي المصري» و«بنك مصر» و«بنك قطر الوطني الأهلي» يوقعون عقد تمويل مشترك بمبلغ 2 مليار جنيه للمساهمة في تمويل مشروع شركة الديار القطرية «سيتي جيت»

نجح تحالف مصرفى يضم كل من البنك الأهلى المصري، كوكيل التمويل، وبنك مصر بصفته وكيل الضمان، بالإضافة إلى بنك قطر الوطنى الأهلى، بصفته بنك حساب الإيرادات فى ترتيب ومنح قرض مشترك بإجمالى مبلغ ٢ مليار جنيه مصرى لصالح شركة بوابة الشرق القاهرة الجديدة للاستثمارات العقارية، وهى إحدى الشركات التابعة لشركة الديار القطرية، وذلك بغرض تمويل جانب من التكلفة الاستثمارية من المرحلة الأولى لمشروع الشركة «سيتى جيت» بالقاهرة الجديدة بمساحة تقريبية قدرها ٢٠٢٠ فدان.

تم توقيع عقد التمويل فى حضور سمو الشيخ حمد بن طلال الثاني، رئيس قطاع تطوير وتسليم المشاريع (آسيا وإفريقيا) عن شركة الديار القطرية، ويحيى أبو الفتوح نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى، وعاكف المغربى نائب رئيس مجلس إدارة بنك مصر، ومحمد بدير الرئيس التنفيذى لبنك قطر الوطنى الأهلى، وطارق فايد عضو مجلس إدارة البنك، بالإضافة إلى فرق العمل من الشركة والبنوك المشاركة بالتمويل.

من جانبه، وجه الشيخ حمد بن طلال آل ثانى، الشكر للتحالف المصرفى بين البنك الأهلى المصرى، وبنك مصر وQNB الأهلى على التمويل الممنوح لهذه المرحلة من المشروع، مشيرًا إلى أن قيمة القرض سيتم توجيهها إلى تمويل جانب من التكلفة الاستثمارية من المرحلة الأولى للمشروع للإسراع من وتيرة الأعمال التطويرية، حيث إنه من المتوقع أن تصل قيمة مشروع سيتى جيت القاهرة الجديدة الفعلية إلى ١٢ مليار دولار وقت الانتهاء منه، ليحقق بذلك طفرة كبيرة فى السوق العقارى المصري، كونه مدينة مكتفية ذاتيًا ومجتمعا متكاملا، يوفر خدمات عديدة.

وأضاف يحيى أبو الفتوح أن ترتيب هذا القرض من خلال تحالف البنوك المشاركة يعكس دور القطاع المصرفى فى دعم القطاع العقارى، والذى يعد من القطاعات الحيوية التى لها أثركبير على دعم العديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى المكملة له، مثل التشييد ومواد البناء والمقاولات، بما ينعكس على تعظيم القيمة المضافة إلى جانب خلق فرص عمل جديدة.

وأشار أبو الفتوح إلى أن المشروع يؤكد على قدرة الاقتصاد المصرى على جذب الاستثمارات الخارجية المباشرة، كما يعكس التعاون المثمر بين شركة الديار القطرية والقطاع المصرفى، فضلا عن أنه يتماشى مع رؤية الدولة لبناء مجتمعات عمرانية حديثة وفقا لأعلى معايير الجودة والكفاءة.

وقد صرح عاكف المغربي، نائب رئيس مجلس إدارة بنك مصر عقب التوقيع أن مساهمة بنك مصر فى تمويل هذا المشروع، تعد استكمالا لدوره الرائد فى دعم الاقتصاد المصري، خاصة وأن قطاع العقارات من ضمن أهم القطاعات المؤثرة فى الاقتصاد المصري، والذى ينعكس النهوض به على جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى، بما يسهم فى تنفيذ خطط التنمية المستدامة للدولة من خلال إقامة مجتمعات عمرانية متكاملة فى المدن الجديدة، هذا ويولى البنك أهمية خاصة لدعم شركات التنمية العقارية، ويحرص على دعم ومساندة المطورين العقاريين؛ حيث يؤمن البنك بإمكانات القطاع العقاري، الذى ازدهر بصورة واضحة على مدار السنوات القليلة الماضية لارتباطه بمجموعة كبيرة من الصناعات والأنشطة والصناعات الوسيطة.

كما أشاد «المغربي»، بالتعاون المثمر بين البنوك المشاركة واحترافية فرق عمل البنوك المشاركة، والتى أتمت كافة إجراءات التمويل المشترك بنجاح وكفاءة فى مختلف مراحله، حيث إن الكوادر المدربة عنصرًا هامًا فى إجراء الدراسات اللازمة، لمثل هذا المنح لإتمامه بكفاءة عالية، هذا ويحرص بنك مصر دائما كونه مؤسسة مصرفية رائدة على الدخول فى المبادرات والبروتوكولات التى تهدف لمساندة كافة الأنشطة، التى تساهم فى خلق حياة أفضل للمواطن وتقديم خدمات تتناسب مع احتياجات كافة شرائح المجتمع.

وتعقيبا على تلك المشاركة، أكد محمد بدير الرئيس التنفيذى لبنك قطر الوطنى الأهلى أن مشاركة البنك فى هذا التمويل المشترك تأتى فى إطار التعاون المثمر بين مصرفنا والبنك الأهلى المصري، وبنك مصر لتقديم خدمة مصرفية متميزة لأحد كبار عملاء مجموعة بنك قطر الوطنى وكأحد ثمار الاهتمام الذى توليه البنوك المصرية للاستثمارات القطرية فى السوق المصرية الواعدة والمتوقع لها الاستمرار والازدهار.

هذا وتؤمن البنوك المشاركة فى التمويل بضرورة تضافر الجهود من أجل دعم خطط الدولة للنهوض بالاقتصاد الوطني، وتحرص على القيام بدورهما الحيوى فى مساندة كافة الأنشطة والقطاعات التى تساهم فى خلق حياة أفضل للمواطن المصري. كما تسعى البنوك الثلاثة إلى تقديم الخدمات المصرفية والمالية بصورة ميسرة ومتطورة، حيث تعمل على تعزيز تميز خدماتهما والحفاظ على نجاحهما طويل المدى والمشاركة بفاعلية فى الخدمات التى تلبى احتياجات عملائهم.



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



50 عامًا «أكتوبر».. وتعمير سيناء

هذا العام نحتفل بإذن الله بمرور خمسين عامًا على نصر أكتوبر المجيد ومن عاش هذه المرحلة وما قبلها فى ٦٧ وحرب الاستنزاف ١٩٦٩، وما قدمته مصر من تضحيات وشهداء ومفقودين ومصابى حرب، لم تقدمه دول كثيرة بالمنطقة من أجل استعادة أرضنا.. أرض سيناء الغالية والعزيزة على قلب كل مصرى، فهى بوابة مصر وأرض السلام وبها مجمع الأديان وجبل الطور الذى ذُكر فى القرآن الكريم.

هذه الذكرى التى تجىء هذا العام أتحدث عنها مبكرًا، فما زالت حرب أكتوبر لم تكشف عن الكثير من بطولات جنودنا وجيشنا هناك وأيضًا شعب سيناء الذى عانى ويلات الحروب، والذى بدأ أخيرا ينعم بالسلام ويستمتع به وحصد ثماره.

فلابد من البحث عن حكايات هؤلاء الأبطال، ولكل منهم سواء من بقى على قيد الحياة حتى الآن أو أسرة شهيد أو مصاب ، قصة وحكاية يجب أن نعلمها ونؤرخ جيدًا لهذه الفترة وأن يكون للفن دور كبير فى هذا العمل الجماعى المطلوب.

مازال حتى الآن عدد الأفلام التى قدمت عن حرب أكتوبر تعد على أصابع اليد الواحدة حتى المسلسلات التى قدمت أيضًا ليست كافية.

لقد مرت خمسة عقود على هذه الحرب التى مازالت تدرس فى المعاهد والكليات والأكاديميات العسكرية حتى الآن.

أين مبدعونا من مؤلفين أو موثقين للبحث عن هذه البطولات لتقديمها لنا وللأجيال القادمة؟

الوثائقية

أخيرًا أصبح لدينا قناة وثائقية تحتاج إلى الكثير من المحتوى الذى يتناسب مع دولة بحجم مصر وتاريخها وعراقتها ، لدينا زخم غير عادى من التاريخ الفرعونى.. والعصر القبطى والعصر الإسلامى والفاطمى والمملوكى وفترة الاحتلال الفرنسى والإنجليزى.

والكثير من الكنوز التى يجب أن تكون على أولويات أجندة أعمال هذه القناة، ومن حقنا أن نعرف تاريخنا فى هذه العصور التى مرت على مصر من خلال وثائق موجودة لدينا وأيضًا وثائق ممكن الاستعانة بها أينما وجدت فى أنحاء العالم.

القيمة الحقيقية لهذه القناة التى سبقتنا بها دول هى تأصيل وتقديم التاريخ عن بلدنا وليس من القنوات الأخرى، وأن توثق العادات والتقاليد فى ربوع مصر، وعلى مر العصور يأتى الانتماء وتكون الهوية وتتكون الشخصية، ولابد أن يصرف على هذا الاتجاه أموال كثيرة فهو يستحق ذلك، والكثير من دول العالم يهمها هذه الأعمال.

نعود إلى حرب أكتوبر، أتمنى من المتحدة للإعلام أن يكون لها النصيب الأكبر فى إنتاج الأعمال عما شهدته أرض سيناء من بطولات ونجاح وقصص تستحق أن يعلمها الجميع، هناك بطولات لأفراد بسطاء ولكن عظماء فيما قدموه لبلدهم من روح فداءًا للوطن.

التكريم

نعم، على مدار الخمسين عامًا قامت الدولة بتكريم أبطالنا وشهدائنا وعلاج المصابين ورعايتهم ورعاية أسرهم.

ولكن مازال هناك فى الجعبة الكثير، وأعتقد أن ما قام به الرئيس لتكريم أهلنا من سيناء، لما قدموه من تضحيات والتمسك بالأرض فى محاربة الدولة للإرهاب ومعركتها مع هذه الجماعات من أجل أن ينعم أهل سيناء بالسلام وأن تبدأ معركة التنمية، كان لفتة كريمة وجميلة وأظهرت لنا نماذج من هؤلاء الناس، كل منهم له قصة ونموذج، ويجب أن نلقى الضوء عليهم بعد تكريم الدولة لهم ممثلة فى رئيسها..

50مليارا لسيناء

منذ عام ٢٠١٤ بدأت سيناء العبور الجديد فى أجندة المشروعات لكى لا تظل صحراء، فتم تنفيذ ٤٦٠ مشروعا شملت جميع مجالات التنمية، ومنها مطار البردويل بمنطقة المليز لاستيعاب ٣٥٠ راكبا / ساعة وتطوير منشآت مطار شرم الشيخ الدولى لاستيعاب ٥٠٠٠ راكب / ساعة..

كما يجرى تطوير مطار العريش المدنى لاستيعاب ٦٠٠ راكب / ساعة بإجمالى تكاليف ١١ مليار جنيه.

وفى مجال الموانى يجرى تطوير ميناء العريش البحرى على مساحة ٥٤٢ فدانًا بتكلفة أربعة مليارات جنيه يشمل أرصفة بحرية ١٤٦٥ متر طوليًا وحاجزين للأمواج بأطوال ١٧٥٠ مترا.

إضافة إلى المشروعات فى مجال الإسكان والتجمعات العمرانية والتنموية.. وإضافة مدينتين جديدتين وهما الإسماعيلية الجديدة وسلام مصر وتضيف ٤٤٠٠ وحدة سكنية.. مع إضافة ١٨ تجمعًا بدويًا سكنيًا زراعيًا به ١٣٠٠ منزل بدوى.

إضافة إلى مشروعات الرعاية الصحية وإضافة ١٠٠٠ سرير وإنشاء مستشفيات بئر العبد، ورفع كفاءة وتطوير ١٦ مركزا طبيا.

وأيضًا فى مجالى الكهرباء وتوفير مياه الشرب، وهناك العديد من المشروعات سواء فى الصرف الصحى أو محطات معالجة المياه وغيرهما.

600ألف فدان

خلال هذا العام تنتهى زراعة هذه المساحة المستهدفة من خلال ١٣ مشروعًا تستهدف توفير المياه اللازمة للأراضى الجديدة وزراعة العديد من المحاصيل التى تساهم فى سد الفجوة بين حاجة السوق المحلى وأيضًا التصدير بعدما نجحت مصر فى زيادة صادراتها الزراعية وسد احتياجات المستهلك، ومن ضمن هذه المشروعات، التى توفر المياه للزراعة، إنشاء محطتى سحارة سرابيوم والمحسمة لمعالجة مياه المصرف، بجانب ست سحارات أخرى بامتداد بحر البقر والانتهاء من تأهيل وحفر ٢٠ بئر مياه بمطار العريش مع ٦٣ بئر مياه.

هى فى النهاية إعادة شاملة لحياة متكاملة فى سيناء من خلال منظومة مشروعات سيتم تنفيذها، وكانت التوجيهات أن يكون لأبناء سيناء الأولوية فى هذه المشروعات التى تحقق نهضة شاملة لم تشهدها أرضنا الغالية فى سيناء من قبل.

رمضان وحكاية كل عام

لا حديث يعلو على صوت الاستعداد للشهر الكريم، والكلام مكرر طبعًا، ولابد أن نستعد له بالعمل والتكافل الاجتماعى والرحمة بيننا والعبادة، وكل ذلك يكون فى رصيدنا عند لقاء رب العرش العظيم.

ولكن كالعادة يقبل المواطن على توفير خزين مناسب لرمضان من السلع الأساسية من أرز وسكر ودواجن ولحوم والكثير مما يأكله المصريون، إضافة إلى المكسرات المستوردة والبلدى من بلح وعرقسوس وفول سودانى وغيرها .

وعلى الرغم من قيام الدولة ممثلة فى وزارة التموين بتوفير كل الاحتياجات اللازمة للمواطن سواء إنتاج محلى أو مستورد، وتدخلت الدولة فى استيراد الأرز وكذلك الدواجن والسكر وغيرها لضبط الأسواق، ولكن ماذا بعد؟.

هل رمضان شهر عبادة وصيام لنشعر بغيرنا ونحمد الله على نعمته ونتفرغ للعبادة والعمل معًا أم استمرار المباراة بين المستهلك والمنتج المستغل حتى فى رمضان؟.

يا عالم فهموه رمضان معمروش كان كده!

> **مرت خمسة عقود على هذه الحرب التى مازالت تدرس فى المعاهد والكليات والأكاديميات العسكرية حتى الآن**

بركات شهر الخير

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى بحزمة من القرارات لتحسين دخول العاملين بالدولة فى لحظات يحتاج الناس لمثل هذه القرارات.. ويأتى هذا من إحساس الرئيس بالمواطن وأيضًا أصحاب المعاشات وكانت الزيادة عبارة عن ١٠٠٠ جنيه كحد أدنى شهريًا مع تدرج الزيادة للفئات الإدارية وحملة الماجستير والدكتوراة حتى ٧٠٠٠ جنيه.

زيادة أصحاب المعاشات ١٥٪ من أول أبريل مع رفع الإعفاء الضريبى على الدخل السنوى من ٢٤ ألف جنيه إلى ٣٠ ألف جنيه.. ولم ينس تكافل وكرامة بزيادة قدرها ٢٥٪.

شكرا للرئيس الذى يعمل على تخفيف معاناة المواطن رغم أعباء الدولة الشديدة والأزمة الموجودة عالميًا.

مبادرة الـ «12 بند» هل توقف الحرب ؟!

أمريكا تصفها بـ «غير العقلانية».. والصين ترد: «تشويه سمعة»

منذر جاهين

تباينت ردود الفعل على مبادرة الصين للسلام فى أوكرانيا والتى أعلنت عنها بكين الأسبوع الماضى، وتتضمن 12 بندًا، فما بين رفض تام من قِبل الولايات المتحدة الأمريكية، وقبول بعض البنود من قِبل الجانب الأوكرانى وبعض الحلفاء الغربيين، إلى ترحيب كبير من الجانب الروسى، يبقى السلام تائهًا فى حرب اندلعت فى ليلة وضحاها، ومر على ذكراها العام الأول، وتسببت فى دمار بالمليارات ولاجئين بالملايين وضحايا بالآلاف، فضلا عن تأثيراتها على دول العالم كافة، فى وقت يأمل الجميع إنهاءها والجلوس على مائدة المفاوضات للوصول إلى سلام حقيقى.

أعلنت الصين، مقترحها لتحقيق السلام فى أوكرانيا بالتزامن مع الذكرى الأولى على اندلاع الحرب، وذلك بعنوان «موقف الصين تجاه الحل السياسى للأزمة فى أوكرانيا»، بحسب الموقع الرسمى لوزارة الخارجية الصينية، ونصت الوثيقة على 12 بندًا، وهى: «احترام سيادة كل الدول، والتخلى عن عقلية الحرب الباردة، ووقف الأعمال العدائية، واستئناف محادثات السلام، وحل الأزمة الإنسانية، وحماية المدنيين وتبادل أسرى الحرب، وتقليص الأخطار الاستراتيجية، وضرورة الحفاظ على سلامة المحطات النووية، وتسهيل تصدير الحبوب، ووقف العقوبات الأحادية، والحفاظ على استقرار سلاسل الصناعة والتوريد، ودعم مرحلة إعادة الإعمار».

وقال الدكتور جون كونج، أستاذ الاقتصاد الدولي فى جامعة العلاقات الدولية الصينية «الصين تدافع عن مجموعة من المبادئ فى هذه المبادرة، ومنها احترام ميثاق الأمم المتحدة حول سيادة الدول ووحدة أراضيها، إضافة إلى تحدث المبادرة عن الحلول السلمية التى لا تستند إلى الحلول الأمنية أو تهدد أمن الدول، فمثلا، شددت المبادرة على عدم استخدام الأسلحة النووية تحت أى ظرف من الظروف بالإضافة إلى مقترحات أخرى».

أما بشأن ردود الفعل على بنود الوثيقة الصينية للسلام فى أوكرانيا، فتباينت، ما بين رفض كامل، أو قبول بعضها ورفض بعضها، أو قبولها كلها، فالرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى، رحب «ببعض» عناصر الاقتراح الصينى، لكنه قال إن «الدولة التى تدور فيها الحرب هى التى ينبغى أن تطلق خطة السلام»، معلنًا اعتزامه لقاء الرئيس الصينى، شى جين بينج.

وأضاف زيلينسكى، «من الضروري العمل مع الصين، سعيا إلى إيجاد حل للنزاع مع روسيا، ويبدو بالنسبة لى أن هناك احترامًا لوحدة أراضينا فى الوثيقة الصينية، ولأمور تتصل بالأمن، علينا أن نعمل مع الصين على هذه النقطة، أعتقد أن الصين كشفت ما تفكر فيه، فالصين بدأت بالحديث عن أوكرانيا، وهذا ليس أمرًا سيئًا».

وحث الرئيس الأوكرانى، بكين على عدم تزويد موسكو بالسلاح، لكنه أوضح أن «تفكير الصين- حليفة روسيا- فى التوسط فى السلام، أمر مبشر».

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الروسية، إنها تقدر موقف الصين «المتوازن» من القضية الأوكرانية، مشددة على أن «رؤيتنا ورؤية الصين هي نفسها إلى حد كبير».

وجاء على النقيض تمامًا، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المبادرة الصينية، بالرفض القاطع، فقال الرئيس الأمريكى، جو بايدن، إن «تنفيذها لن يفيد سوى روسيا».

وأضاف بايدن، فى مقابلة مع شبكة «ABC» الأمريكية، إذا كان الرئيس الروسى فلاديمير بوتين يصفق لها، فكيف يمكن أن تكون جيدة؟، أنا لا أريد أن أكون طريفا، أنا جاد للغاية».

وتابع: «لم أر شيئا فى الخطة يشير إلى أنها ستكون مفيدة لأى شخص آخر غير روسيا»، ورفض بشكل قاطع فكرة تفاوض الصين على السلام فى الحرب، ووصفها بأنها «غير عقلانية»، وقال: «فكرة أن الصين سوف تتفاوض بشأن حرب غير عادلة تمامًا بالنسبة لأوكرانيا ليست عقلانية».

وبشأن موقف بعض دول حلف الناتو، أبلغ كل من المستشار الألمانى أولاف شولتز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، زيلينسكى بضرورة الأخذ بعين الاعتبار مفاوضات السلام».

> **دول أوروبية تطالب بضرورة أخذ المبادرة الصينية بعين الاعتبار**

أما الأمين العام لحلف شمال الأطلسى، ينس ستولتنبرج، فأشار إلى أن بكين «وقعت اتفاقية مع روسيا قبل أيام فقط من غزوها أوكرانيا»، معتبرًا أن «الصين لا تتمتع بالكثير من المصداقية، لأنها لم تكن قادرة على إدانة الغزو غير المشروع لأوكرانيا».

من جانبه، أعلن رئيس الوزراء البريطانى، ريشى سوناك، تأييده لدعوات الرئيس الأوكرانى فيما يتعلق بـ «انخراط الصين مع أوكرانيا» بشأن العملية العسكرية الروسية.

وقال رئيس الوزراء البريطانى، إنه يؤيد دعوات الرئيس زيلينسكى للصين للتواصل مع أوكرانيا»، مضيفا أن «السلام لا يمكن تحقيقه إلا بشروط أوكرانيا».

أما الصين، فوصفت منتقدى مبادرتها للسلام فى أوكرانيا بـ «تشويه السمعة»، حيث اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانج ون بين، أن «انتقاد الوثيقة الصينية بشأن التسوية السياسية لأزمة أوكرانيا يعتبر محاولة غير مبررة لتشويه سمعة الصين»، قائلا: «إنهم يفترون على الصين».

خطوات للخروج الآمن من الأزمة

خطط سلام سرية لوقف الحرب الروسية الأوكرانية

صفاء مصطفى

بـدأت أوروبا مرحلة الخروج الآمن من الحرب الروسية الأوكرانيـة، إذ إنـه فى خطـوة منفردة بعيـدا عن الحليف الأمريكى أعدت بريطانيا خطة سرية للسلام حظيت بتأييد ألمانيا وفرنسـا، وذلك استشعارا لحرب عالمية محتملة على خلفيـة التصعيـد الأمريكـى والتصعيـد الروسـى المضاد، وزيادة التوترات نتيجة استمرار تزويد أوكرانيا بالأسلحة والمعدات الثقيلة، واستجابة لمطالب المظاهرات العارمة التـى اجتاحـت عواصم الـدول الأوروبية الكبـرى يتقدمها سياسـيون بـارزون وكبار الفنانين وقـادة العمل الاجتماعى وأنصـار التيـارات التقدميـة، رافعـة شـعارات السـلام والأعلام الروسية. وحسبما كشفت وسائل إعلام عالمية تقر الخطـة التى أعدها رئيس الـوزراء البريطانى مبدأ التعهد لـ «زيلينسكي»، بأسلحة غربية متطورة تتخفض قليلا عن مستوى تطور أسلحة دول حلف الناتو وضمانات أمنية مقابـل بدأ التفاوض مـع الرئيس الروسـي «بوتين» لإنهاء الحرب.

أفادت «صحيفة وول ستريت جورنال» الأمريكية أن أقوى ثلاثـة أعضـاء أوروبيين فـى الناتو يؤيدون بشـكل جماعى خطة تهدف إلى دفع أوكرانيا للتفاوض مع موسكو.

وزعمـت الصحيفـة أن فرنسـا وألمانيـا تدعمـان المبـادرة البريطانيـة ونصحتـا الرئيـس فلاديميـر زيلينسـكى بالفعل بالتحدث، رغم أنه رفض، مشـيرة إلى أنه بحسـب مصادر رفيعـة عرضـت المملكـة المتحـدة وفرنسـا وألمانيـا الدول الأوروبيـة الأقـوى فـى حلـف الناتـو خطـة علـى الرئيس الأوكرانى زيلينسـكى لبـدء التفاوض مع روسـيا، وأن هذه الخطة تتضمن تعهدا من جانب هذه الدول بتزويد أوكرانيا بأسـلحة غربية حديثة، والتزامات بضمانات أمنية لتحفيز عملية بدء المحادثات مع روسيا.

وأوضحت الصحيفة نقلًا عن مسـئولين رفيعي المستوى أنه بموجب المقترحات، سـتتلقى كييف المزيد من الأسـلحة الغربيـة، وسـتحصل علـى ضمانـات أمنية أقـل بقليل من عضوية الناتو، لافتة إلى أنه على سبيل المثال على الرغم من أن الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون دعا علنًا إلى «هجوم عسـكرى يدفـع الجبهة الروسـية إلى الوراء مـن أجل فتح الطريق أمام العودة إلى المفاوضات»، فقد نصح زيلينسـكى بشكل خاص باتخاذ «قرارات صعبة»، وفقًا لمسئولين تحدثوا إلى الصحيفة الأمريكية.

وأضافـت أنه خلال العشـاء فى قصـر الإليزيه فى وقت سـابق من الشهر الماضى خلال جولة الرئيس الأوكرانى فى أوروبا لطلب مزيد من التسليح وللتحذير من نفاد الذخيرة، أخبر كل من الرئيس الفرنسـى ماكرون والمستشـار الألمانى أولاف شـولز الرئيـس زيلينسـكى أنـه بحاجـة إلـى البدء فـى التفكير فى محادثات السـلام، وذلك وفقًا لأشـخاص مطلعين على المحادثة، ولم تعلق لندن وباريس وبرلين.

وبحسـب الصحيفـة الأمريكية قال مسئول فرنسى كبير: «نحن نكرر القول إن روسـيا يجب ألا تفوز، لكن ماذا يعنى ذلـك؟»، وأضاف «إذا اسـتمرت الحرب لفتـرة كافية بهذه الشـدة، فإن خسائر أوكرانيا سـتصبح لا تطاق». «ولا أحد يعتقد أنهم سيكونون قادرين على استعادة القرم.»

ووفقًـا للصحيفـة الأمريكية لتشـجيع زيلينسـكي، أعد رئيس الوزراء البريطانى «ريشـى سوناك» خطة لمنح كييف «وصولاً أوسـع إلى المعدات العسـكرية والأسلحة والذخيرة المتطورة»، للنظر فيها فى قمة الناتو فى يوليو المقبل.

وقال مسـئول بريطانى لم يذكر



اسمه للصحيفة: «يجب أن تنتج قمة الناتو عرضًا واضحًا لأوكرانيا، وأيضًا لمنح زيلينسكى مكسبًا سياسيًا يمكن أن يقدمه فى الداخل كحافز للمفاوضات»، وأضاف المسئول أنه إذا رأت موسكو أن الغرب مستعد لدعم كييف أكثر، فربما تقتنع بأنها لا تستطيع تحقيق أهدافها العسكرية.

وأضافت الصحيفة الأمريكية أن فرنسا وألمانيا تدعمان المبادرة وتعتبر أنها وسيلة «لتعزيز الثقة الأوكرانية» ومنحها حافزًا لبدء مفاوضات مع روسيا، وذلك وفقًا لمسئولين لم يتم تسميتهم من كلا البلدين.

وبحسب تأكيدات الصحيفة قال المسئولون إن خطة سوناك لا تشمل نشر قوات الناتو فى أوكرانيا أو تقديم التزامات لـ «كييف» للتدخل فى حالة وقوع هجوم، وقال نائب وزير الخارجية الأوكرانى أندرى ميلنيك إنها كانت خطوة أولى جيدة، لكن كييف كانت بحاجة إلى «التزام واضح بأنها لا تستبعد عضوية الناتو، وهو الحل الوحيد لتحقيق سلام دائم».

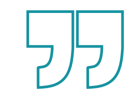
وفى المقابل، أشارت الصحيفة الأمريكية إلى أنه ردًا على هذه التحركات، أدرجت وزارة الخارجية الروسية شروطها للحل الدبلوماسى للصراع والتى تضمنت إنهاء الغرب «توريد الأسلحة والمرتزقة» إلى كييف وعودة أوكرانيا إلى الحياد بعد نزع السلاح.

وأضافت أنه فى غضون ذلك، قال الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ إن روسيا تربح حرب الاستنزاف اللوجيستى، تاركًا مقدار الأسلحة والذخيرة التى يمكن للكتلة التى تقودها الولايات المتحدة توفيرها لأوكرانيا.

وفى تغطية حية نقلت العديد من وكالات الأنباء العالمية والفضائيات الأوروبية ما يحدث فى المدن الكبرى والعواصم الأوروبية للدول الأقوى فى حلف الناتو ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا من مظاهرات عارمة خرج فيها مئات الالاف من المتظاهرين للمطالبة بوقف إمدادات الأسلحة إلى كييف، وهم يرددون شعارات ويلوحون بالأعلام، بما فى ذلك أعلام روسيا وجمهورية دونيتسك الشعبية، وحسبما ذكرت وسائل الإعلام العالمية يطالب المتظاهرون فى مدينتى جنوة وميلانو بوقف إمدادات الأسلحة إلى كييف، وزعم أعضاء نقابيون ونشطاء يساريون، من بين أمور أخرى، أن السلطات فى روما انتهكت القانون الوطنى بإرسال أسلحة إلى أوكرانيا.

وذكرت وسائل إعلام محلية إيطالية أن المسيرة فى جنوة اجتذبت آلاف المشاركين من جميع أنحاء البلاد وكذلك من سويسرا وفرنسا، كما نظم الاحتجاجات مجموعة عمال الموانئ الجماعية المستقلة (CALP) بدعم من الحزب الشيوعى الإيطالى، ونظمت الاحتجاجات تحت شعار «خفض الأسلحة، ارفع الأجور».

ونقلت وسائل الإعلام عن «ريكاردو رودينو» أحد عمال هيئة الموانئ الجماعية المستقلة (CALP) قوله إن «الصراع فى أوكرانيا لم يبدأ العام الماضي» بل بالأحرى «فى عام ٢٠١٤، بمذبحة السكان الناطقين بالروسية فى دونباس».



بريطانيا تقود مفاوضات وقف القتال بتأييد ألمانى وفرنسي



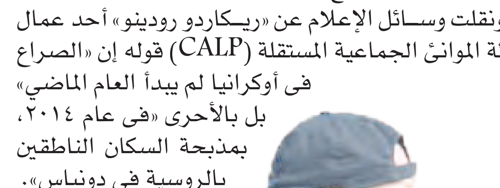
دول الناتو تتعهد لأوكرانيا بضمانات مقابل بدء التفاوض

وبحسب ما ذكرته وسائل الإعلام وتقدم المتظاهرون عبر ميناء جنوة، مطالبين بوقف استخدام الميناء لشحنات الأسلحة المتجهة إلى أوكرانيا، كما اتهم المتحدث باسم «CALP» «خوسيه نيفوي» الحكومة الإيطالية بانتهاك القانون ١٨٥ لعام ١٩٩٠، الذى «فرض حظرًا على استيراد وتصدير ونقل الأسلحة من إيطاليا إلى الدول فى حالة حرب».

وصف ممثلو المجموعة أيضًا كيف كانوا يتواصلون مع «جمعيات ونشطاء متشابهين فى التفكير فى مدن أوروبية مختلفة».

وتزامنت المظاهرات فى إيطاليا مع واحدة من أكبر العواصم الأوروبية العاصمة الألمانية برلين، حيث استجاب الآلاف من الشعب الألمانى لنداء السياسية البارزة من حزب اليسار «ساهرا واجنكنخت» النائبة المعارضة من حزب اليسار الشيوعى السابق والمؤلف «أليس شوارزر».

وحسبما ذكرت وسائل إعلام عالمية دعت الاحتجاجات التى أطلق عليه اسم «الانتفاضة من أجل السلام» إلى محادثات سلام لإنهاء الأعمال العدائية فى أوكرانيا، كما حث المشاركون الحكومة الألمانية على وقف شحن الأسلحة إلى كييف.



وحسبما نقلت وكالة «أسوشيتد برس أكدت السياسية الألمانية البارزة «ساهرا واجنكنخت» خلال التجمع إنه لا مكان للنازيين الجدد، لكن أى شخص يريد السلام «بقلب صادق» مرحبا به، مشيرة إلى أنه بينما عكست معظم اللافتات فى الاحتجاج المواقف اليسارية التقليدية، حمل بعض المشاركين لافتات كتب عليها شعار «أيها الأمريكيون عودوا إلى دياركم»، ولوح البعض بالأعلام الروسية.

واتهمت واجنكنخت الحكومة الألمانية بالسعى إلى «تدمير روسيا»، وقالت إنه ينبغى تقديم «عرض» لموسكو لاستئناف محادثات السلام».

بحسب إذاعة صوت ألمانيا « دويتشه فيله». الكاتبة النسوية البارزة «أليس شفارتسر» أكدت أن الوقت قد حان للنظر إلى ما وراء اليسار واليمين.

وأضافت شفارتسر أنه «عمل إجرامى حقيقى إقناع أوكرانيا بأنها قادرة على هزيمة روسيا»، معتبرة أن كييف لن تستطيع ذلك فى النهاية، مؤكدة ضرورة بدأ التفاوض، ووقف إمداد أوكرانيا السلاح لوقف الاتجاه حرب استنزاف لا نهاية لها من خلال تزويد أوكرانيا بمزيد من الأسلحة.

المتحدث الأول الذى تحدث أمام الحشد فى برلين، بحسب وسائل إعلام عالمية هو الأستاذ الجامعى والخبير الاقتصادى فى الولايات المتحدة الأمريكية، جيفرى ساكس من جامعة كولومبيا، والذى انضم عبر رابط فيديو وتحدث الإنجليزية خلال المظاهرة، قائلًا إن الولايات المتحدة أعاقت محادثات السلام فى وقت مبكر من الصراع وأن «الدليل القاطع» يشير إلى قيام واشنطن بتفجير خطوط أنابيب نورد ستريم، وأن روسيا قد أطلقت عمليتها العسكرية نتيجة عدم وجود ضمانات بأن أوكرانيا لن تنضم إلى حلف الناتو.

وفى سياق متصل بحسب وسائل إعلام عالمية انتقد الضابط العسكرى الألمانى السابق إريك فاد والذى عمل مستشارًا عسكريًا للمستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، تزويد برلين كييف بالأسلحة دون رؤية سياسية.

وقال فاد: «ما هو واضح هو أننا نقدم أسلحة منذ شهور، لكن لا يمكننا التفكير فى أى شيء آخر». وقال إن المساعدة العسكرية يجب أن تكون مرتبطة بأهداف سياسية، مشيرا إلى أنه «ليس من السهل التعرف على هذه الأهداف فى الصراع الحالى».

وانتقد المتظاهرون الذين احتشدوا رغم درجات الحرارة الباردة وتساقط الأمطار، وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك، التى أيدت بشدة تسليم الأسلحة إلى أوكرانيا.

وقالت الشرطة إن نحو ١٣ ألف شخص شاركوا فى المسيرة عند بوابة براندنبورغ الشهيرة فى برلين، بينما قال المنظمون إن عدد المشاركين بلغ ٥٠ ألف شخص.

قال المستشار الألمانى أولاف شولتس فى مقابلة تلفزيونية تمت مؤخرا إنه لا يرى أى احتمال لمحادثات السلام فى الوقت الحاضر، وهو ما أغضب المتظاهرين،

وقارن المتظاهرون على أثره شولتس ووزيرة الخارجية أنالينا بربوك اللذين وافقا على إرسال أسلحة إلى حكومة أوكرانيا بديكتاتوريين سابقين سعوا لغزو المنطقة مثل أدولف هتلر والقيصر فيلهلم ونابليون بونابرت.

وجدير بالذكر على خلال الأيام الأخيرة ، نشرت واجنكنخت وشفارتسر «بيانا من أجل السلام»، مدعوما بتوقيعات أكثر من ستمائة وعشرون مواطن ٦٢٠,٠٠٠ .

وتقول الاثنان إنهما تريدان رؤية «مفاوضات وتسويات» على جانبى الصراع الأوكرانى لمنعه من التصعيد إلى حرب نووية محتملة.

وبحسب ما نقلت فضائيات عالمية فى بث مباشر ذهب المتظاهرون الألمانية إلى شارع السفارة الروسية فى برلين رافعين أعلام روسيا وقاموا بوضع الورود على الدبابة الروسية التى تم وضعها أمام السفارة الروسية وهى فى حالة شديد من التدمير فى رسالة لاستفزاز الروس وإشارة إلى أن روسيا سيكون مآلها مثل الدبابة، وبرر المتظاهرون وضع الورود لتغطية الدبابة بأنه إشارة إلى رفض سياسة استفزاز روسيا والمطالبة بوقف التصعيد والبدء الفورى لمفاوضات السلام.





بمناسبة اليوم العالمى والمصرى للمرأة..

أقوى 13 سيدة أعمال فى الشرق الأوسط لعام 2023

شيماء مكاوي

قائمة طويلة مكونة من 100 سيدة أعمال تم اختيارهن من قبل موسوعة «فوربس» ليكونوا ضمن أقوى 100 امرأة فى الشرق الأوسط، وهن من 27 جنسية مختلفة ويعملن فى قطاعات مختلفة، منهن 13 سيدة مصرية، نتعرف عليهن من خلال هذا التقرير..

١- داليا الباز:

لديها خبرة تتخطى ٢٨ عامًا فى قطاع المخاطر والخدمات المصرفية للشركات، وانضمت إلى البنك الأهلى المصري، أكبر بنك فى مصر من حيث الأصول فى عام ٢٠٠٨، وقادت فريق مخاطر التشغيل، وشغلت منصب الرئيس التنفيذى للعمليات المصرفية فى ديسمبر ٢٠١٥، قبل أن تصبح أول سيدة تتولى منصب نائب رئيس مجلس الإدارة فى سبتمبر ٢٠١٧، لتشرف على قطاعات المخاطر والعمليات المصرفية وتكنولوجيا المعلومات والرقابة الداخلية، وإدارة مشروعات تحديث البنك وإعادة هيكلة الديون وتنفيذ ومتابعة عمليات الائتمان، كما أنها تشغل عضوية اللجنة التنفيذية فى البنك منذ عام ٢٠١٦.

٢- باكينام كفافى:

حصلت على شهادة البكالوريوس فى الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة، لديها خبرة مهنية تتجاوز ١٨ عامًا فى قطاع الطاقة، وانضمت إلى شركة طاقة عربية عام ٢٠٠٦، وأصبحت الرئيس التنفيذى لها فى عام ٢٠١٣. وفى مايو ٢٠٢٢، استحوذت الشركة على ذراع الغاز الطبيعى المسال لشركة (Rosetta Energy).

وفى ديسمبر ٢٠٢٢، وقعت (طاقة عربية) مذكرة تفاهم مع الحكومة المصرية بالتعاون مع شركة فولتاليا الفرنسية لإنشاء مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وتشغل كفافى أيضًا عضوية مجلس إدارة الجمعية المصرية البريطانية للأعمال (BEBA).

٣- راوية منصور:

أسست شركة رامسكو للعمارة والتصميم الداخلى عام ١٩٩٩، وهى شركة للتجارة والتوزيع فى عام ٢٠٠، كما أسست شركة (OASIS) فى موناكو عام ٢٠١٢، وفى نوفمبر ٢٠٢٢، دخلت رامسكو فى شراكة مع المجلس القومى للمرأة لتمكينها فى أفريقيا، من خلال مشروع الزراعة العضوية، ومبادرة رواد الأعمال من أجل قرى بيئية خالية من النفايات.

وفى ديسمبر ٢٠٢٢، عُينت راوية عضوًا فى نادى (Planetary Health Pledge) فى موناكو، وهى أيضًا عضو لجنة العلاقات الخارجية فى المجلس القومى للمرأة فى مصر، وعضو فى مؤسسة مبادرة كلينتون العالمية.

٤- هند الشربينى:

تشغل الشربينى منصب الرئيس التنفيذى لشركة التشخيص المتكاملة (IDH) منذ عام ٢٠١٢، وقد أدرجت الشركة فى بورصة لندن عام ٢٠١٥، ولديها شبكة فروع تضم ٤٨١ معملًا، تخدم أكثر من ٧ ملايين مريض فى مصر والأردن والسودان ونيجيريا، فيما سجلت أصولًا قيمتها ٣٥٤,٦ مليون دولار، وإيرادات بلغت ٢٣٩,٣ مليون دولار فى أول ٩ أشهر من عام ٢٠٢١، وتتمتع الشربينى بأكثر من ٣٠ عامًا من الخبرة فى القطاع، كما شغلت قبل توليها منصبها الحالي، منصب الرئيس التنفيذى لمعامل المختبر لمدة ٨ أعوام، وهى عضو فى مجلس إدارة الجمعية الأمريكية لعلم الأمراض السريرية (مصر) وتتم استشارتها فى عملية إصدار الشهادات الدولية.

٥- فريدة وياسمين خميس:

رئيس مجلس إدارة مجموعة الشرقيون «النساجون الشرقيون للسجاد» والتى تعد أحد أكبر مصنعى السجاد المصنوع آليًا فى



برلمان التحرير

محطات مهمة – سوريا – قطر – تركيا



سوسن أبو حسين

إن زيارة وزير الخارجية سامح شكرى لكل من سوريا وتركيا لها أبعادها من تحقيق التقارب والتعاون مع تركيا وقد عكس ذلك ما أعلنه وزير الخارجية التركى مولود تشاووش أوغلو بأن مصر بلد مهم للعالم العربى والدولى والشرق الأوسط بشكل خاص، مشيرا إلى أن القاهرة وأنقرة ستعملان على الارتقاء بالعلاقات إلى مستوى أرفع، وكان شكرى قد اطلع على احتياجات تركيا لمواجهة تداعيات الزلزال المدمر حيث تعمل الحكومة المصرية والهلال الاحمر ومنظمات المجتمع المدنى على توفيرها للجانب التركى، بينما لفت وزير الخارجية سامح شكرى خلال هذه الجولة المهمة فى سورية وتركيا إلى رسالة تضامن مصر مع الدولتين وشعبيهما الشقيقين عقب كارثة زلزال يوم ٦ فبراير الماضى، والذي خلف خسائر فادحة بكلتا البلدين يذكر أيضا أن الرئيس عبد الفتاح السيسى قد أجرى اتصالين هاتفيين مع نظيريه: السوري بشار الأسد، والتر كي رجب طيب أردوغان للتعزية فى ضحايا الزلزال، ونقل وزير الخارجية سامح شكري، إلى الرئيس بشار الأسد خلال لقائه به رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسى أكد فيها تضامن مصر مع سوريا واستعدادها لمواصلة دعم السوريين بمواجهة آثار الزلزال،

بدوره شكر الرئيس السوري الأسد – لما قدمته مصر من مساعدات لدعم جهود الحكومة السورية فى إغاثة المتضررين من الزلزال، وأكّد أنّ سوريا حريصة أيضا على العلاقات التي تربطها مع مصر.

بالتاكيد إن الروابط التي تجمع بين الشعبين السوري والمصري، تعتبر صلبة لا تفسدها السياسة وقد برهنت السنوات الماضية على ذلك، فالسوريين المقيمين فى مصر أظهروا قدرة كبيرة على التأقلم مع المجتمع المصري، وحققوا نجاحاً كبيراً فى أعمالهم فى مختلف المجالات. وهو ما أعلنه الرئيس بشار الأسد عن حسن المعاملة كأشقاء وليس بوصفهم لاجئين.

لقاء مهم فى الدوحة أتوقع منه الكثير

خلال لقاء الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولى برئيس الوزراء والوفد المصري فى قطر استمعنا لكلمات طيبة ومؤثرة مفادها التعاون والاحترام المتبادل واهتم اللقاء المهم بملف العلاقات الاقتصادية بين مصر وقطر، والحرص على تعزيزها، انطلاقا من قناعة الأمير أن الاقتصاد المصرى كان يسير بشكل جيد جدا خلال السنوات الماضية، لكن جاءت جائحة كورونا، وتلتها الأزمة الروسية الأوكرانية لتلقى بظلالها على مصر مثلما أثرت على باقى دول العالم.

وتحدث أيضا عن الإمكانيات الكبيرة التى تمتلكها مصر ووعد أن الفترة المقبلة ستشهد زيادة فى حجم الاستثمارات القطرية بمصر؛ وزيادة حجم التعاون بين البلدين فى جميع المجالات الممكنة.

بدوره عرض الدكتور مصطفى مدبولي، خلال اللقاء، جهود الدولة حاليا لتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، مؤكدا الترحيب دوما باستثمارات الأشقاء من دولة قطر فى مختلف القطاعات.

أنا حر

انقسام فى حلف الناتو!



حسن زعفان

بدأت بوادر الانقسام بين دول حلف الناتو فى الظهور إعلاميًا من خلال تصريحات قادة الحلف بعد الاجتماع الأخير فى بروكسل، والذى تم فيه نقاش حول جدوى دعم أوكرانيا بالسلاح واستنزاف موارد الحلف، دون تحقيق أى انتصارات عسكرية، ومع تزايد المعارضة الشعبية لبعض الدول الأساسية فى الحلف، مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا.. حيث تحفظت ألمانيا مؤخرًا على منح أوكرانيا دبابات حديثة من نوع ليوبارد٢، بحجة أن التدريب عليها يحتاج إلى وقت كبير، وأن تلك الدبابات لن تكون مؤثرة فى رفع القدرات الدفاعية للجيش الأوكرانى، وبعد ضغوط شديدة من الولايات المتحدة وافقت ألمانيا على منح الجيش الأوكرانى عددًا محدودًا من الدبابات لا يتجاوز ١٢ دبابة، وأن هذه المنحة لن تصل إلى أوكرانيا إلا فى نهاية شهر مارس الجارى، أما بريطانيا فقد استقدمت قادة عسكريين أثناء اجتماع قادة الحلف لإبداء الرأى من الناحية العسكرية، حيث أكد الخبراء أنه لا يمكن الاستمرار فى الحرب بهذه الطريقة، والتى لا تعنى إلا الاستنزاف للمعدات والذخائر دون تحقيق أى مكاسب عسكرية على أرض المعركة، وأن الحلف غير جاهز للدخول فى حرب برية مع روسيا، وأن الأمر يحتاج إلى تعبئة موارد عسكرية بطاقة كبيرة، وأن تشارك مصانع السلاح الكبرى فى دول الحلف فى تنفيذ المتطلبات للجيوش من الذخائر والمعدات، والتى يجب أن تتفوق على معدات وذخائر الجيش الروسى بمعدل الضعف على الأقل، وهو أمر غير متوفر الآن، ويجب توفير هذه المتطلبات فى مدة زمنية لا تتجاوز العام مع استمرار مضاعفة الإنتاج فى مصانع السلاح.

وقد أبدت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا رغبة فى الدفع إلى المفاوضات لتجنب كوارث اندلاع حرب شاملة مع روسيا، خاصة بعد إعلان الصين دعمها غير المشروط لروسيا وورود تقارير استخباراتية تفيد بتزويد الصين لروسيا بصواريخ وطائرات مسيرة ذات قدرات عالية.

وقد عارضت الولايات المتحدة الاقتراح البريطانى، مما دعا بريطانيا لتجميع دعم مؤيد من دول الحلف لتوجهاتها بالدفع فى اتجاه إنهاء الحرب بالمفاوضات، وقد انضمت فرنسا وألمانيا وإيطاليا إلى الاقتراح البريطانى، والذى ترفضه الولايات المتحدة بشدة، وهو ما يعنى انقسامًا كبيرًا بين دول حلف الناتو فى كيفية إدارة الحرب، والتى أصبحت تشكل عبئًا اقتصاديًا خطيرًا على دول الحلف، وأن تعويض إمدادات الغاز الروسى أصبحت مكلفة جدًا، حيث وصلت إلى خمسة أضعاف سعر الغاز الروسى، وكذلك الفحم والذى تستورد منه ألمانيا ثلث احتياجاتها من روسيا.

لقد بات أمر إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية مطلبا استراتيجيا لدول الاتحاد الأوروبى.

آخر كلام



محسن حسنين

مكنتش بضرب الودع ولا مكشوف عنى الحجاب؛ عندما طالبت منذ أسبوعين بفتح باب استيراد الدواجن للحد من الارتفاع الجنونى فى أسعار الفراخ؛ التى تحولت بلعبة من التجار والمنتجين، إلى سلعة استفزازية.. فمع أول وصول شحنات الفراخ المستوردة انخفضت الأسعار على الفور.. وتراجع سعر الفراخ البيضاء بحوالى ٢٠ جنيهًا دفعة واحدة.. أما "البانية" فقد انخفضت أسعاره بحوالى ١٠٠ جنيه فى الكيلو الواحد..!

هذا الكلام يؤكد ما سبق أن قلته من أن الأزمة مفتعلة؛ وأن هناك من يتلاعبون بقوت الغلابة.

فين قانون الاحتكار يا حكومة..؟! لماذا لا يطبق على المنتجين والتجار الفجار الذين سيدخلون جهنم حدف فى الدرك الأسفل من النار وبئس القرار..!!

على فكرة.. أنا لى رأى خاص فى مسألة اللعب والتلاعب بقوت المصريين؛ وأعتبره لعب فى الأمن القومى المصرى..

فتوفير زجاجة الزيت وكيس الأرز والسكر ومختلف السلع الأساسية للغلابة بأسعار مناسبة هو أمن قومى.. مفيهاش هزار..

ولذلك لا يجب أبدًا أن تترك الحكومة توفير مثل هذه السلع فى أيدى بعض التجار الفجار الذين يلعبون بالبيضة والحجر ليلعبوا ويتلاعبوا بها..!

واحد فذلوك هيقول لى: طيب وفين بقى حرية السوق..؟!

وطبعا هرد وأقول له: أضحكتنى يا فتى.. واللى بيعمله التجار دلوقت ده حرية سوق..؟!

ده "حرية سوء" والعياذ بالله.

صديق لى أستاذ بطب قصر العينى علق بغضب على ما كتبته الأسبوع الماضى عن وفاة شاب غلبان بسبب إهمال مسئولى مستشفى العامرية بالإسكندرية؛ وعدم تحرك مسئولى وزارة الصحة ولا المحافظ لإنقاذ الشاب.. وقال لى لماذا تنتقدون الأطباء الشبان..؟! فما تكتبونه هو سبب هجرة شباب الأطباء للعمل خارج مصر..!!!!

أوضحت لصديقى أننى لم أهاجم شباب الأطباء لا من قريب ولا من بعيد.. لكننى فقط انتقدت إهمال مدير المستشفى ووزير الصحة ومحافظ الإسكندرية.. فهل كل هؤلاء من شباب الأطباء..؟!

وأكدت له أن تعرية تردى الأوضاع والإهمال فى المستشفيات ليس السبب فى هجرة الأطباء الشبان.. بل هناك أسباب أخرى أعلمها أنا ويعلمها هو جيدًا وتعلمها الحكومة قبلنا جميعًا..!!

عدد كبير من الإسكندرانية، بل غير الإسكندرانية كمان، أيدوا ما كتبته الأسبوع الماضى عن محافظ الإسكندرية؛ الذى لا يهتم إلا بالكورنيش وشوية البلاجات فقط؛ وسايب الدنيا تضرب تقلب فى المناطق الشعبية اللى ناسها بيكحوا تراب.. وطالبوا بإقالة المحافظ فورًا..!!

طبعا أنا مش هكتب كل اللى قالوه الإسكندرانية عن المحافظ حتى لا أقع تحت طائلة القانون..!!

آه يا قلبى يا كتاكت.. ياما أنت شايل وساكت.

صباح جديد





بهاء زيتون

نموذج استرشادى لامتحانات الثانوية

حسنًا ما أعلنه د. رضا حجازى، وزير التربية والتعليم عن طرحه نموذجا استرشاديا لامتحانات الثانوية العامة على موقع الوزارة هذا الأسبوع وبالتحديد (خلال الأسبوع الأول من مارس الحالى)، يتضمن صورة دقيقة وواضحة لشكل أسئلة امتحانات الثانوية لهذا العام.. ليتدرب الطلبة عليها من الآن.. وقبل ٣ أشهر من موعد انطلاق امتحانات نهاية العام والمقرر لها يوم ١٢ يونيو القادم؛ ليكون كل طالب على دراية كاملة بشكل أسئلة الامتحان ويعرف " رأسه من رجليه" من الآن وحتى لا يتكرر ما حدث العام الماضى بطرحها قبل الامتحان النهائى بأيام قليلة.

والحقيقة إنه تصرف إيجابى من معالى الوزير.. وهذا هو الفرق عندما يكون وزير التعليم تربوى بأن تكون الأمور حول الامتحان واضحة من البداية.. فضلا عن أنها بمثابة رسالة من الوزير للطلبة بأن ليس الهدف من الامتحانات هو إرهابهم أو استعراض عضلات الوزارة عليهم وإنما هو قياس قدراتهم التحصيلية على استيعاب الدروس بشكل موضوعى.. وفى نفس الوقت محاولة لإزالة الرهبة تجاه امتحانات الثانوية.

وللإيضاح.. سيتم إعادة الأسئلة المقالية مرة أخرى لامتحانات الثانوية لتكون بجانب أسئلة الاختيار من متعدد، حيث ستحتوى أسئلة الورقة الامتحانية لكل مادة على ٨٥٪ اختيار من متعدد و١٥٪ أسئلة مقالية صغيرة وقصيرة.. بعد أن تبين ضرورة تواجدها بجانب أسئلة الاختيار من متعدد لتكتمل عملية التقويم بشكل صحيح وليمكن من خلال الأسئلة المقالية قياس القدرات التحصيلية لكل طالب بشكل موضوعى وواقعى لأن أسئلة الاختيار من متعدد لا تكفى لوحدها للكشف عن القدرة التحصيلية للطالب مما يفقد الامتحان أحد أهم أركانه وهو قياس التحصيل.

و" بكدا" تكون الأمور واضحة حول امتحان الثانوية من البداية.. ويكون الوزير قد " عداه" العيب وتكون الكرة الآن فى ملعب الطلبة.. وعلى كل طالب أن يجهز نفسه من الآن ويتدرب على الشكل الجديد لامتحانات الثانوية – والوقت كاف– من خلال التدريب على النموذج الذى سيتم طرحه على موقع الوزارة.. وإن كنت أقترح بأن يكون للمدارس الثانوية دورًا هى الأخرى فى تدريب الطلبة على النموذج الاسترشادى.

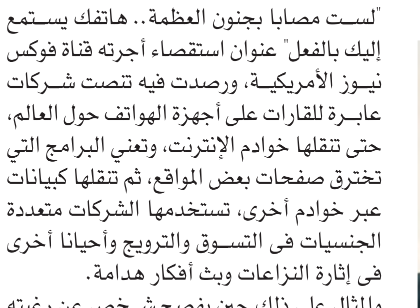
وهكذا.. سيكون شكل الورقة الامتحانية كالآتى: عودة الأسئلة المقالية وتقليل عدد أسئلة الاختيار من متعدد المقدرة بدرجتين وتقديرها بدرجة واحدة فقط لتخصيص درجاتها للأسئلة المقالية حيث سيتم تصحيح الأسئلة المقالية إلكترونيًا بمعرفة ٢ معلمين.

والنصيحة التى نقدمها للطلبة أن يحرصوا على التدريب الجيد على النموذج الاسترشادى، لأن أسئلة نهاية العام لن تخرج عنه.

سطر وسطر



تكذب عليك وتسرق رغباتك



حسين خيري

"لست مصابا بجنون العظمة.. هاتفك يستمع إليك بالفعل" عنوان استقصاء أجرته قناة فوكس نيوز الأمريكية، ورصدت فيه تنصت شركات عابرة للقارات على أجهزة الهواتف حول العالم، حتى تنقلها خوادم الإنترنت، وتعني البرامج التي تخترق صفحات بعض المواقع، ثم تنقلها كبيانات عبر خوادم أخرى، تستخدمها الشركات متعددة الجنسيات فى التسوق والترويج وأحيانا أخرى فى إثارة النزاعات وبث أفكار هدامة.

والمثال على ذلك حين يفصح شخص عن رغبته لقضاء رحلة سياحية، ويفاجئه الفيسبوك وجوجل ويعرض عليه إعلانات عن أماكن سياحية ومطاعم، أي أن رغباته وأفكاره ومعتقداته تتلقفها شركات تكنولوجيا كبرى، وتسوقها لتدر عليها أرباحا خيالية، وتصنف تلك الخطوات بالإجراءات غير القانونية، واستغلت قاعدة البيانات فى حصد الأرباح، وقد حصلت على هذه البيانات من جوجل أو الفيسبوك.

وتمارس الشركات العابرة للقارات نشاطها المريب بدون رقيب، وأضحت من الصعوبة بمكان أن تكون تحت أعين الحسابات القانونية، وتستدرك عملاءها تحت عدة شعارات منها "نجعل حياتك أفضل" أو "من أجل خدمة البشرية"، وتنفذ نفس الإجراءات المشبوهة مع موظفيها، وتشترط عليهم جلب الأرباح بأي وسيلة، وإذ لم يحققوا هذا الشرط، تستغني عن أعداد كبيرة منهم.

وتجبر موظفيها على الكذب فى ترويج سلع وخدمات غير مطابقة للمواصفات، وهذا ما فعلته شركة تكنولوجيا عالمية فى تسويق دواء ولقاح لأمراض الشتاء، صنعته إحدى شركات الأدوية الكبرى، تربطها علاقة شراكة مع شركة التكنولوجيا، وما يلبث أن تفضح مؤسسات دوائية عن عدم فاعلية الدواء، والغريب فى الأمر استطاعة الشركتين فرض رأيهما على منظمة الصحة العالمية واعترافها بفاعليته.

والكاتب الأمريكي "جون بيركيز" فى كتابه "اعترافات مجرم مأجور اقتصادي" كشف عن الدور الخطير الذي تلعبه الشركات متعددة الجنسيات فى شق الصف المجتمعي للعديد من دول العالم، وأعلن بيركيز عن جوانب من مخططاتهم بعد انفصاله عن العمل معهم، وتعرض بعدها للتهديد بالقتل، وشرح بالمستندات أساليبهم الملتوية فى نشر مفاهيم الربح غير القانونية فى سبيل تدمير تقاليد وثقافات الأمم.

وترجع الشراكة الوثيقة بين الشركات العابرة للقارات وشركات التكنولوجيا الكبرى إلى سيطرة الأخيرة على الفضاء الرقمي، ومن خلاله تتمكن من إدارة مقاليد الحكم لبعض الدول، وجذبت ملايين الأشخاص إلى التعامل معها أثناء جائحة كورونا، لكي يستمروا فى تلقي مناهج التعليم، ولمواصلة أداء أعمالهم عبر الإنترنت، ويتجسد دورها الأخطر فى تحكمها بأفكارنا ورؤيتنا، ومن جهة أخرى لا تستطيع بمفردك كشفها، وهذه الشركات تحوم حول سماء العالم كالشبح.

دعونا نفكر

اليقظة الدائمة وتوفير الأمن أهم رسائل الرئيس



مهنى أنور

اليقظة الدائمة وتوفير الأمن والأمان لمواطني سيناء وكل مواطن يتواجد على أرض سيناء الحبيبة مع الاستمرار فى التنفيذ والعمل المتواصل؛ لتنفيذ باقى المشروعات التنموية، التى تم التخطيط لها.. بتلك الكلمات كانت أهم رسائل الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة لجيشنا البطل وشرطتنا الباسلة التى قضت على الإرهاب الأسود فى سيناء خلال أقل من ١٠ سنوات مضت، حتى أصبح المواطن السيناوى يشعر بالأمن والأمان.

كانت هذه رسائل الرئيس عبد الفتاح السيسي، يوم الأحد الماضى، فى هذا الحدث التاريخى الذى شهده الرئيس ومعه قيادات مختلف الوزارات وكل الجهات والشركات والهيئات والمؤسسات، التى شاركت فى تنفيذ مشروعات التعمير والتنمية فى سيناء الغالية، التي تشكل مساحتها ٦٠ ألف كيلو متر مربع، وهو ما يساوى الشريط النيلى الذى يتواجد عليه أكثر من ٩٠٪ من سكان مصر.

كانت هذه الرسائل موجهة للخارج قبل الداخل وهى أن مصر نجحت فى القضاء على الإرهاب، وفى نفس الوقت كانت المشروعات التنموية تسير فى التنفيذ لتنجح مصر فى هذه القفزة التنموية فى سيناء؛ ليصبح ميناء العريش البحرى والجوى من أهم الموانئ المصرية على ساحل البحر المتوسط وبرهانًا على هذا النجاح.

وفى هذا الإطار نوجه التحية كمواطنين لكل من جيشنا البطل بقيادة الفريق أول محمد زكى، وزير الدفاع والإنتاج الحربى والقائد العام للقوات المسلحة واللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، حيث شاركت الشرطة المصرية مع قوات جيشنا البطل فى استئصال عناصر الإرهاب من هذه البقعة الغالية من أرض الوطن المصرى.

❑ المشاركة المصرية الأمنية فى أعمال الدورة الأربعين لمجلس وزراء الداخلية العرب برئاسة اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، الذى وصل يوم الثلاثاء الماضى إلى العاصمة التونسية تونس، وكان فى استقباله وزير الداخلية التونسي فى مطار قرطاج ومعه د. محمد بن على كومان، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب تأتي فى ظروف خاصة لمؤازرة تونس فى ظروفها الحالية. ويناقش المؤتمر تحديات الأمن فى الظروف، التى يمر بها العالم حاليًا والتنسيق بين أجهزة الأمن فى الدول العربية، ويصل عدد المشاركين فى هذه الدورة إلى ٢٢ دولة عربية، حيث أكد اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية أهمية المشاركة فى فعاليات هذه الدورة الحالية للمجلس فى ضوء تعاظم التحديات الأمنية وتفعيل آليات التنسيق الأمني الثنائي ومتعدد الأطراف بين الأجهزة الأمنية العربية لمواجهة التحديات والتى تتمثل فى انتشار الفكر المتطرف.

وقد عقد اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، على هامش المؤتمر، اجتماعات ثنائية مع وزراء داخلية (السعودية والجزائر والأردن والسودان ولبنان والبحرين والعراق وتونس والكويت وقطر)؛ لمناقشة التنسيق الأمني وتبادل المعلومات والخبرات الأمنية.

نجوميات

بعد آخر رصاصة!



محمد نجم

جثث مشوهة وأوبئة معدية، ونساء أرامل، وأبناء يتامى، فضلاً عن دمار شامل للأخضر واليابس، ولكل متحرك وثابت فى المنطقة والجوار!

هذا ما تخلفه الحروب.. بعد أن تصمت المدافع ويتوقف إطلاق الرصاص.

ومن ثم يجب أن يرفع المجتمع "كف" الاعتراض فى وجه كل عدوان غاشم ومعتد أثيم.

توقفوا.. لقد دمرتم الأرضَ وهتكتم العرض وقتلتم البشر وهشمتم الحجر.. هذه "الصرخة" المحذرة من تلك النتائج المدمرة.. أطلقها الكاتب العراقى على الزيدى فى مسرحيته الجديدة.. "بعد آخر رصاصة"، التى تعرض حاليًا على خشبة مسرح الغد بالعجوزة.

وهى مسرحية مدهشة لمخرج معجون بالفن.. وكأنه كان ينتظر الفرصة المناسبة، مع أنه ممثل جيد ومن أسرة فنية، فهو شقيق الفنان محمد صبحى والممثل مجدى صبحى، إنه الفنان شريف صبحى، الذى شارك من قبل فى العديد من المسرحيات والمسلسلات والأفلام السينمائية.

أما المثلون.. فهم ثمانية.. أربعة رجال وأربع نساء وشابة تبدو كالطفلة!

هؤلاء الثمانية شكلوا فى المسرحية ثلاث أسر دمرتها الحرب، التى اختطفت الأزواج فغاب الحب واختفت المودة وانقطعت صلة الرحم.

الأسرة الأولى "جد" كفيف وزوج مقطوع الذراع وطفلة بائسة مظلومة، والثانية عريس ترك عروسه ليلة عرسها وعاد حالما باستئناف ما توقف! أما الثالثة فأم بقلب حجر وزوجة احترفت الدعارة وزوج فاقدًا لدليل الرجولة!

هذا التشوه الذى تركته الحرب فى الثمانية "رجال ونساء" تنافس الجميع فى إظهاره والتعبير عنه بإحساس عال وصادق، ليس بالتقمص فقط ولكن "بلبس الشخصية" فى الجوهر والمظهر، حتى الملابس كانت مهلهلة وكأنها مسروقة من الجنود القتلى!

لقد استعان المخرج فى البداية بعرض سينمائي سريع عن الحروب وما تسببه من دمار وأنهاه بالتخيل؛ ماذا لو لم تحدث الحرب؟ بالطبع لن تنطلق الرصاصة ولن تنزف الدماء ولن تتشرد الفتاة ولن تسقط البيوت وإنما ستتدفق المياه وينبت الزرع.

نعم.. كان العرض متعة بصرية وسمعية، وقد اجادت صديقتى الفنانة مى رضا "المظلومة" فى الدفاع عن ابنها "المجهول" ضد رغبة أبيه فى قطع ذراعه لتأهيله للشحاتة بتحريض من الجد!

وأجاد أيضًا تمثيلًا وغناء آسر على، والزوج الحالم إبراهيم الزهيرى والمخضرم محمد دياب، والغاضب والمحبط طارق شرف والأم المفترية إيناس المصرى، والزوجة المنسية وفاء عبده والمحرومة إيمان مسامح والطفلة الصامتة مريم سعيد.

وكل التحية للصديق الفنان سامح مجاهد الذى تحول مسرح الغد تحت قيادته إلى "خلية نحل"، لا أحد يقاوم ما تخرجه من عسل!

بصراحة

تنمية سيناء وعوائد الأمن القومي



جمال رائف

سيناء كلمة السر وكنز مصر الذي فاضت من أجله أرواح البواسل عبر الزمان، فقد ارتوت أرضها بدماء الكادحين الذين حفروا القناة، ومن بعدهم أبطال عظام عبروها لتحرير الأرض، ومن بعدهم رجال شجعان أوفياء قدموا أرواحهم لتتطهر أرض الفيروز من دنس التطرف والإرهاب، ثمن غال دفعه المصريون من أجل تحصين بوابة مصر الشرقية ضد أطماع المعتدين، وقد حان الوقت لتحقيق الاستقرار المستدام لسيناء وأهلها الشرفاء، وهو الأمر الذي بلورت من أجله التجربة المصرية نموذجا جديدا ظهرت محاوره عقب عام ٢٠١٤، حيث اتجهت الدولة المصرية للعمل على إعادة الاستقرار داخل سيناء عبر ثلاثة محاور متوازية وهي المواجهة المسلحة للعناصر التكفيرية والتنمية وأيضا المجابهة الفكرية وبناء الإنسان، تلك هي مفردات العمل التي حققت النجاح المصري فى التصدي للتطرف والفوضى.

التكاتف والتعاون بين الجيش والشرطة وأهل سيناء أيضا يمثل أحد مرتكزات نجاح التجربة المصرية فى التصدي ودحر الإرهاب، التعاون الذي يستمر لخوض معركة لا تقل أهمية وهي معركة البناء والتنمية التي تمثل الضمانة الحقيقية للحفاظ على المكتسبات التي تحققت بتضحيات جسام، لهذا كانت رسائل الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء تفقد اصطفاف المعدات المشاركة فى تنفيذ خطة الدولة لتنمية وإعمار سيناء مهتمة بإيقاظ الوعي والإدراك الجمعي بأهمية معركة تنمية وتعمير سيناء وأنها استكمال لجهود الدولة المصرية المتعلقة بمواجهة خطر الإرهاب الذي يجب أن ندرك أنه لم ينته بعد وعلينا أن نتسلح بالاستعداد الكافي للحفاظ على مكتسبات الوطن ومقدراته.

رسائل الرئيس تؤكد أن عوائد تنمية سيناء الحقيقة هي أمن قومي، فبجانب ما يتحقق من بنية تحتية ومشروعات قومية غير مسبوقة فى سيناء لها مردود عظيم على التشغيل وخلق فرص عمل وزيادة الاستثمارات ودعم الاقتصاد المصري، إلا أن عوائد الأمن القومي من تنمية سيناء تظل هي التي لا تقدر بثمن والضمانة الحقيقية للحفاظ على أعز بقاع الوطن، فقرار التعمير يكمل مسيرة قرار التحرير لتبقى سيناء فى حضن الوطن درة التاج عظيمة الشأن.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

سيناء تكتب تاريخًا جديدًا

ليس بالسلاح فقط تتحرر الأرض والأوطان، فالمواجهات العسكرية تعد شكلا تقليديا فقط لمواجهة ومجابهة الأعداء؛ وإنما هناك أيضا مواجهات لا تقل أهمية عن تلك المواجهة.. مواجهات ليست عسكرية ولا أمنية فقط، إنما فكرية وتنموية.

هذا بالضبط ما فعلته الدولة المصرية فى الجزء الغالي منها "سيناء"، لتكتب تاريخًا جديدًا على أرض الفيروز، تلك البقعة الغالية من الوطن، التى تحفظ كل حبة رمل فيها اسم شهيد بذل روحه الطاهرة على أرضها؛ فداء وتضحية من أجلها.

إن مجابهة الإرهاب وخفافيش الظلام، الذين تسللوا وسكنوا فى غفلة من التاريخ -بفعل فاعل- ليس عملاً أمنياً فقط، فالقضاء على الإرهاب، لابد أن يشمل تجفيف منابعه، وجز أسبابه، ومسبباته من جذورها، بل واقتلاعها جبرًا وقهرًا.

وقد نجحت مصر على مدار السنوات الماضية من خلال استراتيجية واضحة ومدروسة تعتمد ٣ محاور رئيسية (الأمنى – الاجتماعى – التنموى)، وبتنسيق وتوحيد جهود كل مؤسسات الدولة، فى أن تواجه الإرهاب وتتصدى لكل مخططات الشيطانية، مكبدة عناصره وكل من يمولها فى الداخل والخارج خسائر لم يألفوها من قبل، إلى أن أصبح فى جسد كل من بقي منهم حيًا "ندبة جرح"، تذكره بما فعله فيهم المصريون البواسل فى واحدة من أشرس وأشرف معاركهم لحماية أرضهم ومقدساتهم ومكتسباتهم وثرواتهم.

إن مصر الآن تحصد ثمار جهودها وتضحياتها، بعد سنوات من المواجهات الشرسة، التي وثقتها شهادات دولية، ووصفتها بالإنجاز التاريخي الذي غير شكل الحياة فى سيناء، وأعاد كتابة التاريخ من جديد، لقد كانت المعارك صعبة بلا شك عسكريا وتنمويا، وقد كلفت الكثير من الأرواح الطاهرة والكثير من الأموال وما تزال الدولة تخطط وتنفذ المزيد من المشروعات لتحقق حلم التنمية الكاملة لسيناء الحبيبة. ولقد جاء الاصطفاف الذي شهده الرئيس عبد الفتاح السيسي، للمعدات التى تشارك فى معركة التنمية بسيناء خير شاهد على تجدد الانطلاق نحو العبور الجديد لأرض الفيروز، عبور التنمية والتعمير، والذي سبقه عبور التحرير من دنس الاحتلال فى ١٩٧٣.

لن تكون سيناء مجرد "صحراء" كما قال برنامج «تشات جي بي تي CHATGPT»، بل ستكون جنة الله على الأرض وبوابة مصر الشرقية التى تزود عنها أى شر، وتحمي وتصون أمنها القومي، فلقد انطلقت معركة التنمية ولن تظل مستمرة؛ لتحقق أهدافها، مثلما حققت المعارك العسكرية والأمنية فى مواجهة الاحتلال والإرهاب، ومثلما حققت وتحقق "معركة الوعي" من نجاحات فى مقاومة التزييف المتعمد للحقائق ونشر الشائعات والأفكار الهدامة.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن



«صفر شباب الفراعنة» حلقة جديدة فى مسلسل فشل الجبلاية

محمد هلال

تعيش كرة القدم المصرية على واقع صدمة كبرى تمثلت فى الخروج المبكر لمنتخب الشباب من بطولة كأس الأمم الأفريقية تحت ٢٠ عاما، التى تحتضنها مصر خلال الفترة من ١٩ فبراير إلى ١٢ مارس، لتبدأ أطراف اللعبة فى تبادل الاتهامات والتهرب من مسئولية الفشل.

منتخب مصر تواجد ضمن المجموعة الأولى، وافتتح مشواره بالتعادل السلبى أمام موزمبيق قبل أن يخسر على يد نيجيريا والسنغال، ليحتل المركز الثالث برصيد نقطة واحدة وبشباك استقبلت ٥ أهداف وبدون تسجيل أى هدف، ليفشل فى حجز مقعده فى ربع نهائى البطولة وعدم التأهل إلى كأس العالم للشباب.

أعضاء اتحاد كرة القدم حاولوا التهرب سريعاً من المسئولة محملاً إياها لمدرب شباب الفراعنة، محمود جابر، مؤكدين أن اختياره تم عن طريق اللجنة المؤقتة السابقة برئاسة أحمد مجاهد، متجاهلين أنهم هم من تركوه يستمر فى منصبه عكس شوقى غريب المدرب السابق للمنتخب الأولمبى الذى هو من اختيار لجنة مجاهد أيضاً ولكنهم استغنوا عنه واستبدلوه بالبرازيلى روجيرو ميكالي.

بدوره؛ دافع الجهاز الفنى لمنتخب شباب الفراعنة عن نفسه وحمل اتحاد الكرة المسئولية، مؤكداً أن مجلس الجبلاية لم يقدم لهم الدعم المطلوب سواء فنياً أو ماديا أو حتى معنويا.

عصام عبده، المدرب العام لمنتخب مصر للناشئين دافع عن نظيره بمنتخب الشباب، وقال: «لا أثق فى قدرة مجلس إدارة الاتحاد الحالى على وضع خطة لتطوير الكرة المصرية، أو النجاح فى ملف إدارة المنتخبات».

وأضاف: «هم يديرون المنظومة بمبدأ الصداقة وليس الكفاءة، تجدهم يمنحون الأجهزة الفنية لمنتخبات الصالات والنسائية والشاطئية، رواتب أعلى من الأجهزة الفنية لمنتخبات الناشئين والشباب، والسبب أنهم معرفة قديمة».

واختتم عبده: «لن يظهروا فى تدريبات المنتخبات وخاصة الشباب والناشئين إلا حال تواجدت عدسات الإعلام من أجل الحصول على اللقطة، غير ذلك لديهم اهتمامات أخرى».

من جانبه، وصف محمد صلاح، نجم الزمالك السابق، خروج شباب الفراعنة من كأس أفريقيا بـ«الكارثة»، وقال: «ما حدث كارثة بكل المقاييس، المنتخب لم يستعد جيدًا للبطولة سواء فنيا أو بدنياً أو نفسياً، مما أدى إلى ظهوره بهذا الشكل الضعيف».

وأضاف صلاح: «الكرة المصرية تحتاج إلى تخطيط علمي، فهناك تخبط كبير فى إعداد واختيار مدربى المنتخبات الوطنية».

وتابع: «لضمان تطور الكرة المصرية، لا بد من وضع معايير واضحة لاختيارات المدربين على مستوى الناشئين والشباب ليس للمنتخبات فقط بل وللأندية أيضا، لا يعلق أن يتولى أى لاعب يعلن اعتزاله مهمة إعداد هؤلاء الصغار، ما هى

الأندية المصرية تنتظر «رصاصة الرحمة» من صغار إفريقيا

مصطفى يحيى

الفشل الذريع لكرة القدم المصرية هذا العام على المستوى الإفريقى أصاب الجماهير بإحباط شديد سواء من أداء ونتائج سواء منتخبات مثل منتخب الشباب أو أندية الأهلى والزمالك وبيراميدز وفيوتشر ببطولتى دورى الأبطال والكونفدوالية فى ظل عدم تحقيقها لأى فوز باستثناء فريق بيراميدز الذى حصد فوز وحيد على فريق أسكو كارا بطل توجو، لدرجة أن تلك الأندية باتت مهددة بمغادرة البطولتين من دور المجموعات وينتظرون «رصاصة الرحمة» من الأندية الأفريقية الأخرى المنافسة لهم بذلك الدور.

«أكتوبر» استعرضت أسباب ما وصلت له الكرة المصرية من حال متردٍ لدرجة حتى عدم القدرة حاليا على المنافسة فى أفريقيا.

مدحت عبد الهادى نجم ومدرب نادى الزمالك السابق، قال إن الأمر يتعلق بعدم وجود تخطيط من اتحاد الكرة فأصبحت المجاملات تسيطر على المشهد فى العمل والانتخابات على حساب الكفاءات موضحا أن المدارس أيضا اختلفت ضاربا مثلا بمحمود الجوهرى الذى شهد على يده تطبيقه لخطط بدأ يشاهدها منذ سنوات قريبة.

وفيما يخص الأندية فإن مثلا الزمالك دائما يمر بأزمات وأيضا فإن التدعيم أو اختيار اللاعبين والمديرين الفنيين يتم بعشوائية، وهو نفس حال باقى الأندية ومنها الأهلي، وفى المقابل نشاهد الإسماعيلى على مدار ٣ سنوات يصارع الهبوط.

وتابع عبد الهادى بأن لدينا مشكلة كبيرة فالمنظومة الكروية كلها أخطاء، ولابد من تعديلات، مطالبا بوضع سقف لعقود اللاعبين وأن التعاقد يتم عبر لجان متخصصة ذات خبرة علمية تحدد قيمة اللاعب المالية وفق إمكانياته الحقيقية.

واختتم بأن قطاع الناشئين بدأت الأندية حاليا تفرغه من هدفه الرئيسى بتفريغ لاعبين موهوبين ومميزين للفريق الأول بأن يتم التركيز على حصد مسابقات الجمهورية والتباهى بين الأندية الكبرى كالزمالك والأهلى بمن فاز على من وليس التخطيط العلمى لإفراز ناشئين مؤثرين للفريق الأول، وأصبح الآن أقصى طموح الناشئ التصعيد للفريق الأول للتدريب والتقاط الصور التذكارية ليتباهى بها على السوشيال ميديا وهذه صفات شخصية وطموح مختلفين عن الأجيال السابقة.

هشام جابر نجم غزل المحلة سابقا والمدير الفنى الحالى لفريق لافيينا، قال إن ظهور فرق الناشئين الاستثمارية فى معظم الأندية التى من خلالها يتم دفع المال للعب حتى لو قليلى الموهبة أضر كثيرا



مدحت عبد الهادى: العشوائية تسيطر على اختيارات اللاعبين والمدربين

> يديرون المنظومة بمبدأ الصداقة وليس الكفاءة

> الكرة المصرية تحتاج إلى تخطيط علمي، فهناك تخبط كبير فى إعداد واختيار مدربى المنتخبات الوطنية

> ما حدث كارثة بكل المقاييس المنتخب لم يستعد جيدًا للبطولة سواء فنياً أو بدنياً أو نفسياً

مؤهلاته، مدربو البراعم والناشئين والشباب هم مثل المعلمين فى المدرسة لديهم تأثير كبير على شخصية ونفسية هؤلاء الأطفال الصغار والمراهقين الشباب».

واختتم صلاح معتقداً بأن البرتغالى روى فيتوريا، مدرب المنتخب الأول، يشعر بالتأكيد بصدمة مما شاهده من منتخب الشباب ويضع يده على قلبه فى انتظار مشاهدة المنتخب الأولمبي، خاصة أنه يعول عليهم كثيراً لدعم صفوف كبار الفراعنة فى السنوات القادمة وبالتحديد خلال تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.

فضيحة شباب الفراعنة تعد حلقة جديدة فى مسلسل فشل مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، برئاسة جمال علام، فالبداية كانت مع خسارة المنتخب الأول لنهائى كأس أمم إفريقيا ٢٠٢١ أمام السنغال، ثم فشل فى التأهل إلى كأس العالم «فيفا – قطر ٢٠٢٢» على يد أسود التيرانجا والتفريط فى حق المنتخب الذى تعرض لانتهاكات واضحة فى مباراة إياب المرحلة النهائية، كما خسر منتخب مصر للكرة الشاطئية نهائى كأس أمم إفريقيا أمام السنغال أيضاً.

وعلى مستوى اختيار المدربين، ظهر افتقاد اتحاد كرة القدم للرؤية بتعاقده مع المدرب الوطنى إيهاب جلال قبل إقالته بعد أقل من شهرين تقريباً واستبداله بالبرتغالى روى فيتوريا، كذلك هروب عصام الحضرى من منصب مدرب حراس المنتخب الأولمبى والتعاقد مع منتخب سوريا دون الحصول على إذن مسبق بذلك.

كما لم تسلم الأندية من أخطاء «اتحاد علام»، فهناك فضيحة إخفاء خطاب استضافة مباراة نهائى دورى أبطال أفريقيا والتى بسببها اضطر الأهلى لخوض نهائى البطولة على ملعب خصمه الوداد المغربي، كذلك هناك التعنت الذى مارسه مجلس الجبلاية بشأن قيد صفقات الزمالك الشتوية والتى أثبت الاتحاد الدولى «فيفا» ومعه لجنة التظلمات صحة عملية القيد ليحرم الفارس الأبيض من خدمات نجومه الجدد فى عدد مباراة المباريات المحلية والقارية

بالكرة المصرية حيث ندرت الموهبة حيث يتم فرض لاعبين على إسكواد الفرقة.

وتابع بأن المنظومة ككل فيها فشل كبير فنحن نرجع للخلف بسرعة كبيرة ففى السابق كنا نتباهى بأننا متقدمين فى الكرة عن دول الخليج وأفريقيا أما الآن فإن حتى الدول الصغيرة بدأت تتقدم عنا.

واختتم بأنه على مجلس اتحاد الكرة الاستقالة وأن يتقدم المشهد مجموعة تقدم حلول جذرية وخطة منطقية لتطوير الكرة المصرية فالاتحاد كالأب والراعى للأندية الذى إذا صلح حاله صلح حال الأندية.

وأكد عبد الإله جلال، نجم النادى الأهلى السابق، أن الأمر كبير جدا ومتفرع وأن هناك أسبابا لذلك منها مباشر ومنها غير مباشر، مضيفا أن ما يخص ناديى الأهلى والزمالك يرجع للضغط الجماهيرى فى المقام الأول أما ثانيا فهو يتعلق بضغط المباريات وعدم انتظام المسابقات المحلية، وأخيرا فإن نوعية اللاعبين حاليا لا يمكنها تحمل الأحمال البدنية ومن ثم تسوء النتائج.

وتابع بأن ما يخص ناديى بيراميدز وفيوتشر، فبجانب ما سبق فإن الخبرة فى التعامل مع البطولات الأفريقية غير متوفرة رغم وجود لاعبين لعبت فى أندية ومنتخبات أفريقية، ولكن هنا أتكلم عن الخبرة لدى المنظومة ككل وروح العمل الجماعى للوصول إلى البطولات الأفريقية.

واختتم جلال بأن ما يخص المنتخبات الوطنية فتش عن الاستثمار الفاشل والفساد الإدارى ودفن المواهب عمدا مقابل المجاملات وغيره.



الدراويش الجدد يطلقون صافرات الإنقاذ..

«لم الشمل» طريق الإسماعيلى للخروج من دوامة الأزمات

محمد الفرماوي

يواجه حمزة الجمل المدير الفنى الجديد للنادى الإسماعيلى العديد من الملفات خلال مهمته مع الدراويش نظرا للأجواء المحيطة به الموسم الحالى وصراعه من أجل البقاء وتذيله جدول مسابقة الدورى الممتاز حتى الآن، وبالرغم من طموحات الجمل الكبيرة لتحقيق المهمة الصعبة فى الإسماعيلى مثلما فعل الموسم الماضي، إلا أنه يواجه العديد من الصعوبات لتحقيق أهداف الفريق منها العوامل النفسية وإعادة الثقة للاعبين وخلق الدوافع بجانب تطوير الجوانب الفنية والتنظيمية داخل الملعب لعودة التوفيق والانتصارات للفريق.

وبدأ حمزة الجمل مهمته مع الفريق فى وسط ضغوطات كبيرة من جانب جماهير النادي، والتى تنفرج بتحقيق نتائج طيبة لاحتواء هذه الجماهير وعودتها للوقوف خلف الفريق والمساندة لإعادة الدراويش لموقعه الطبيعى فى جدول الدورى الممتاز.

من جانبه، طالب مجلس إدارة النادى المعين برئاسة اللواء أبو بكر الحديدى، المدير الفنى واللاعبين بالتركيز فى التدريبات والمباريات خلال الفترة القادمة وعدم الانشغال بأى أمور خارجية تؤدى إلى عدم التركيز داخل البساط الأخضر بعد توفير كل المستحقات المالية لكل اللاعبين.

رياح التغيير





وجاء تغيير الجهاز الفنى للإسماعيلى للمرة الرابعة خلال الموسم الحالى بعد البداية الأسوأ فى تاريخ الدراويش، حيث لم يستطع الحصول بعد مرور ١٨ جولة إلا على ١٤ نقطة فقط يحتل بها المركز قبل الأخير فى جدول ترتيب الدورى الممتاز، بالفوز فى مباراتين فقط، و٨ تعادلات و٨ هزائم.

وكانت البداية مع البرتغالى كارلوس جاريدو ثم تولى أيمن الجمل ومن بعده أحمد حسام ميدو الذى رحل عن الفريق بعد استمرار النتائج السلبية، بينما ضم جهاز الإنقاذ الجديد حمزة الجمل مديرا فنيا وأحمد قناوى ومحمد حمص مدربا عاما وأيمن كمال وأحمد لطفى مدربا وسيد توفيق مدربا لحراس المرمي.

كما اتخذ المجلس المعين العديد من القرارات الهامة منها إعادة تشكيل اللجنة الفنية بالنادى، وأيضا تعيين سيد عبد الرازق «بازوكا» نجم الدراويش الأسبق رئيسا لقطاع الناشئين بالنادى خلفا لأحمد قناوى الذى انضم للجهاز الفنى للفريق الأول، وتعيين أسامة خليل نجم الدراويش الأسبق مستشار فنى ومتحدث رسمى للنادى.

وعن قيادة حمزة الجمل المسئولية الفنية لنادى الإسماعيلى وقدرته على الخروج من مأزق الدورى العام، قال سيد عبد الرازق نجم الإسماعيلى الأسبق ورئيس قطاع الناشئين الحالي، إن الجهاز الفنى بقيادة الجمل قادر على تخطى الأزمات التى يمر بها الفريق والوصول إلى مركز متقدم فى جدول الدوري، وذلك نظرا لتقارب النقاط بين الفرق من المركز الثامن بالجدول حتى الأخير، موضحا أن الفوز فى مبارتين متتاليتين تبعد الفريق عن شبح الهبوط، وطالب عبد الرازق الجماهير بالوقوف خلف الفريق فى هذه الأزمة للرفع من معنويات اللاعبين ومساندة الجهاز الفني.

وأكد بازوكا أن الأندية الجماهيرية مثل الإسماعيلى تحتاج إلى دعم قوى من الدولة فى ظل الظروف المالية الكبيرة التى تمر بها ونظرا لأهمية جماهيرية هذه الأندية التى تعشق كرة القدم، مضيفا أن عدم توافر الإمكانيات المالية وعدم توافر البيئة المناسبة للمدير الفنى من الصعب تقييم التجربة فى ظل الظروف التى يواجهها من عدم استقرار وتشتيت ذهن اللاعبين بالتفكير فى الحصول على مستحقاتهم، وهذا ما تسعى إليه الإدارة الحالية بتحقيق الاستقرار وتوفير مستحقات اللاعبين وتوفير الدعم للجهاز الفنى والمناخ الملائم للفريق لتخطى العقبات والسقوط المتتالى وإيقاف نزيف النقاط.

حالة من الغموض تسيطر على مستقبل نادى الزمالك عقب فراغ منصب رئيس مجلس الإدارة لتنتشر التكهنات وتتضارب الآراء حول مدى قانونية تعيين رئيس جديد مؤقت انتظاراً لانتخاب آخر، وهل يحق للرئيس الغائب العودة إلى منصبه مجدداً، أو خوض المنافسة فى الانتخابات المقبلة؟.. كلها أشياء تؤكد أن القلعة البيضاء تستعد لدخول نفق مظلم لا يعرف أحد نهايته.



أولها الاقتصادية..

بعد الفراغ الإداري.. الزمالك يدخل إلى النفق المظلم

محمد هلال

محكمة النقض رفضت الطعن الذى تقدم به رئيس الزمالك على قرار حبسه لمدة شهر، والذى حكم عليه به فى قضية سب وقذف محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة النادى الأهلي.

وزارة الشباب والرياضة خاطبت مجلس إدارة نادى الزمالك حيث طالبته بالاجتماع بشكل عاجل، من أجل اتخاذ قرار باختيار رئيس جديد يتولى إدارة شئون النادى بشكل مؤقت، بناء على المادة ٤١ من اللائحة الاسترشادية.

وأوضح وزير الشباب والرياضة، الدكتور أشرف صبحى أن مجلس إدارة نادى الزمالك هو من يملك الحق فقط فى زوال العضوية من عدمه لأحد أعضائه، مؤكداً أن المجموعة القانونية الاستشارية للوزارة تعمل على حل أزمة القلعة البيضاء.

مجلس إدارة الزمالك رفض إزالة عضوية رئيسه، مؤكداً أنه سوف يعود إلى الرئاسة بعد أيام قليلة عقب زوال سبب منعه من مباشرة مهام منصبه، وبشأن اللائحة الاسترشادية يرى أعضاء المجلس الأبيض أنها تنفذ بموجب قرار منه فقط ومن حقه وحده فعل ذلك.

عودة رئيس الزمالك الحالى لاستكمال مدته وخوضه الانتخابات المقبلة متوقف على تحدى إذا كانت العقوبة التى تعرض لها مخلة بالشرف أم لا؟، وذلك الأمر متروك للقضاء وتدرسه حالياً المجموعة القانونية لوزارة الرياضة، فإذا كانت العقوبة مخلة بالشرف فلن يحق له الترشح مجددا إلا بعد الحصول على رد اعتبار، أما إذا لم تكن كذلك فسيحق له بشكل طبيعي.

> **المجموعة القانونية الاستشارية للوزارة تعمل على حل أزمة القلعة البيضاء**

المحامى إبراهيم سلام، أكد أن الجرائم المخلة بالشرف تؤدى لعزل صاحبها من منصبه، مشيراً إلى أن قانون العقوبات لم يحدد بشكل واضح وصريح تلك الجرائم.

سلام؛ قال: «لا توجد قائمة تحدد الجرائم المخلة بالشرف، ولم يضع المشرع معياراً محددا لها، وقد قضت المحكمة الإدارية العليا فى تعريفها للجرائم المخلة بالشرف بأنها هى تلك التى ترجع إلى ضعف فى الخلق وانحراف فى الطبع وسوء السيرة».

واستكمالاً لحالة الفوضى التى يعيشها الزمالك فى غياب رئيسه، لم يتمكن فى البداية أعضاء مجلس الإدارة من اختيار الرئيس المؤقت، فقد أعلن فى البداية إسناد المهمة إلى سليمان وهدان عضو المجلس، قبل أن يعترض خالد لطيف عضو المجلس الآخر، ليطلب بإعادة التصويت لأنه تم أثناء سفر ٣ أعضاء إلى تونس مع فريق الكرة كما يرى أنه الأحق بإدارة شئون النادي، ليتم تأجيل الاختيار إلى أجل غير مسمى، قبل أن يتراجعوا ويختاروا «وهدان».

> **لم يتمكن أعضاء مجلس الإدارة من اختيار الرئيس المؤقت**

وبدوره؛ كشف الرئيس المؤقت، سليمان وهدان، عن معاناة الزمالك من أزمات إدارية واقتصادية كبرى فى ظل افتقاد المجلس لرئيس مجلس إدارة، مشيراً إلى أن النادى لا يمتلك الأموال اللازمة لحجز الفندق ووسائل الإعاشة الخاصة بفريق كرة القدم، ولا لدفع مرتبات الموظفين والعاملين، مؤكداً أن حسابات النادى محجوز عليها وهناك التزامات لا يعلم كيف يسددها.

العصر الذهبى لكرة السلة والعودة للعالمية



عاد منتخب مصر لكرة السلة إلى الواجهة العالمية مجدداً بعد أن حجز مقعداً له ببطولة العالم لأول مرة منذ عام ٢٠١٤ والسابعة فى تاريخه، حيث احتل الفراعنة المركز الثانى بتصفيات قارة أفريقيا.

ويتأهل عن قارة إفريقيا، خمسة منتخبات، بواقع منتخبين من كل مجموعة، مع صاحب أفضل مركز ثالث.

منتخب مصر خاض ١٢ مباراة خلال مشواره نحو حجز بطاقة التأهل إلى المونديال، حقق خلالها الفوز فى ٨ مباريات وخسر ٤ آخرين، ليحصد ٢٠ نقطة.

وتكون قوام منتخب مصر لكرة السلة خلال التصفيات المونديالية من ١١ لاعباً هم «أحمد عادل – أحمد خلف – أنس أسامة – إيهاب أمين – سيف سمير – عمرو الجندى – عمر طارق – عاصم مرعى – عمر هشام – وليد عبد الجواد – يوسف شوشة».

> **الفراعنة تحتل المركز الثانى عن قارة إفريقيا**

وسبق لمنتخب مصر المشاركة فى كأس العالم ٦ مرات، البداية كانت عام ١٩٥٠ فى الأرجنتين وحقق حينها أفضل إنجازاته باحتلال المركز الخامس، ثم توالت المشاركات فى «تشيلى ١٩٥٩ – يوغوسلافيا ١٩٧٠ – الأرجنتين ١٩٩٠ – كندا ١٩٩٤ – إسبانيا ٢٠١٤».

ويتواجد منتخب مصر فى المستوى الأخير بقرعة بطولة العالم؛ وفقاً لتصنيف الاتحاد الدولى لكرة السلة «FIBA»، حيث يتم تقسيم ٣٢ منتخبًا على ٨ مجموعات، بواقع ٤ منتخبات فى كل مجموعة.

وتقام نهائيات كأس العالم لكرة السلة المقبلة خلال الفترة من ٢٥ أغسطس إلى ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣ فى ٣ دول مشتركة هى إندونيسيا واليابان والفلبين.

محمود عبد الشكور



ربما يكون هذا الفيلم الأمريكي، الذى أخرجه فلوريان زيلر، ويحمل عنوان "الابن"، من بين أكثر الأفلام الأمريكية الأخيرة إحباطا للتوقعات، ومن بين أقل الأفلام فى مستواها الفنى الفقير، وفى معالجتها المرتبكة، قد يكون سبب ذلك أن زيلر قد اعتمد على نجاح فيلمه الأسبق "الأب"، الذى حصل على جائزتى أوسكار، والذى كان فيلم افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى 2020، وتوهم أن استكمال الحكاية بفيلم من وجهة نظر الأبناء، يعنى بالضرورة أن تحقق نفس النجاح.

«الابن».. فقر إبداعى مزمن

لا بأس من الطموح والمحاولة، واستغلال نجاح فيلم سابق أمر مشروع، ولكن عليك أن تبذل جهدا كبيرا ومعتبرا، فى فيلمك الجديد، وليس لدينا فيما شاهدناه فى فيلم "الابن" ما يشير إلى أى جهد ، أو إلى أى رغبة فى الإضافة والابتكار.

لدينا مع الأسف ثرثرة تستمر لمدة ١٢٣ دقيقة عن ابن كان ضحية لانفصال والديه، وانتهى به الأمر للإصابة بالاكتئاب، ثم الانتحار ببندقية والده، ومن خلال معالجة تفتقد إلى دراسة حقيقية لشخصية الابن، ولحالته المرضية، التى أشك أن صناع الفيلم يعرفون شيئا عنها، ومن خلال بناء يعتمد على الحوارات الطويلة، واللتّ والعجن والتكرار، وبأداء تمثلى عادي، رغم وجود نجوم ونجمات مثل هيو جاكمان ولورا ديرن ، بل ويظهر المشخصاتى الكبير أنتونى هوبكنز، بطل فيلم "الأب"، فى مشهد وحيد طويل، ولكن الأداء التمثيلى من الجميع ظل دائما عاديا، رغم محاولات التأثير العاطفي، خاصة بعد اكتشاف مرض الابن، وبعد انتحاره.

ظلت المشكلة المحورية فى غموض الحالة، وفى الاكتشاف المتأخر للإصابة بالاكتئاب، وفى محاولة جعل حالة طبية خاصة، عنوانا على فشل اجتماعي، وتأكيدا لشعور الآباء بالذنب ناحية أبنائهم، وليس فيما شاهدناه ما يثير هذا الشعور، فالأب بيتر (هيو جاكمان) محام ناجح، انفصل عن زوجته الأولى (لورا ديرن)، وتزوج من امرأة أخرى، أنجبت له طفلا صغيرا، ولكن ظلت مشكلة ابنه المراهق نيكولاس، من زوجته الأولى، تؤرقه فى كل مكان.

الابن لا يذهب إلى المدرسة، فتذهب أمه إلى زوجها السابق طالبة المساعدة، ولا يجد بيتر سوى دعوة ابنه للإقامة معه، ومع زوجته الثانية، والأخيرة تتفهم ذلك، ولكنها تبدو متوجسة من تصرفات الابن الكئيب، والذى التحق بمدرسة جديدة، وذهب إلى طبيب نفسي، ومع ذلك، فإنه ينقطع من جديد عن الدراسة، وتكتشف الزوجة الجديدة أن ابن زوجها يحتفظ بسكين فى حجرته، وأنه يقوم بجرح يده بهذا السكين.

يفترض إذا علم أى أب بذلك، أن يأخذ ابنه مباشرة للطبيب، ولكن الفيلم يجعل الحل فى ثرثرة طويلة بين الأب وابنه، وسيكون هذا هو منهج الحكاية، بالإصرار على أن المشكلة اجتماعية، وليست مرضية، وبقيام الأب أيضا بدور الطبيب، ثم بالإلحاح على ضرورة شعور الأب بالذنب، رغم أننا نراه وقد خصص وقتا لمتابعة ابنه الكئيب المضطرب، وفى حوار بين بيتر، ووالده العجوز، جد نيكولاس، نكتشف أن العجوز لم يكن بدوره أبا نموذجيا لبيتر، وأن الجد كان متفرغا لنجاحه المهني، قبل الاهتمام بأسرته.

وضع العمل فى مقابل حالة مرضية لابن، وغموض سبب هذه الحالة تماما، كل ذلك جعل الدراما تتحرك فى فراغ كامل، مع كثير من المط والدوران حول نفس المعنى، ومع طول الحوارات التى تتحول أحيانا إلى مناظرات بين الأب وابنه، وبين الأب وزوجته الثانية، ويستثنى من ذلك مشهد جميل، يقوم فيه الثلاثة (الأب بيتر والابن نيكولاس والزوجة الثانية) بالرقص بمرح وسعادة، ولا يعيب هذا المشهد، الذى يعتمد على الصورة والحركة والموسيقى، وفيه كثير من الحيوية، إلا أنه يبدو غريبا جدا بالنسبة لمراهق يتملكه وحش اسمه الاكتئاب، ولذلك أشك كثيرا فى أن يكون كتّاب الفيلم (السيناريست المعروف كريستوفر هامبتون والمخرج فلوريان زيلر)، قد درسا بشكل جيد طبيعة هذا المرض، وتأثيره على سلوك المصابين به.



من بين أكثر الأفلام الأمريكية الأخيرة إحباطا للتوقعات ومن بين أقل الأفلام فى مستواها الفنى الفقير

لا تفلح أيضا لقطات عودة للماضى بين بيتر وزوجته الأولى وطفلهما نيكولاس فى إنقاذ السرد المترهل، ويحدث التطور الأهم فى الجزء الأخير، عندما يقوم بيتر وزوجته بإخراج ابنهما نيكولاس من المستشفى، بناء على طلب الابن، رغم إصرار الطبيب على ضرورة إبقائه تحت العلاج، ولا تفسير لاستجابة الأب والأم لطلب الابن، سوى الجهل والسذاجة، والإصرار على أن يشعر الأب بالذنب، ذلك أن خروج الابن الكئيب من المستشفى، سيقوده الى إطلاق الرصاص على نفسه.

مرة أخرى، فإن الابن يبدو عاديا أمام أبويه بعد خروجه من المستشفى، وهو أمر مستبعد فى حالة مريض الاكتئاب، الذى لا يمكن أن يجعل نفسه عاديا أو سعيدا كيفما شاء، والذى تظهر عيناه منطفئتين على الدوام، بعكس ما رأينا من مظهر الابن، مما يؤكد من جديد أن أحدا لم يهتم، لا بسبب المرض، ولا بتفاصيله ومظاهره، فالمهم فقط أن يبدو الأب مقصرا، مع أنه أبعد ما يكون عن ذلك، وفق الأحداث التى رأيناها.

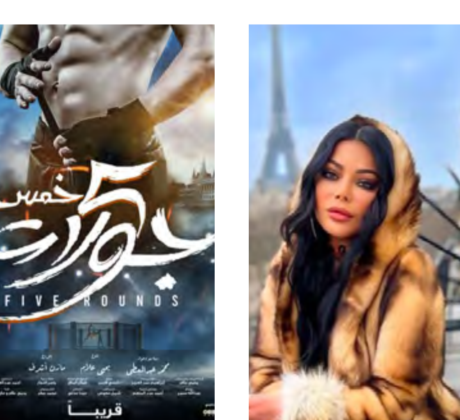
هذا الارتباك جعل الفيلم أبعد ما يكون عن الإحكام، وجعله غير قادر حتى على أن ينافس حلقة من أوبرات الصابون التليفزيونية، فلم تبق لديه سوى حيلة سردية ساذجة، يتخيل فيها الأب أن ابنه نيكولاس لو كان حيا، لصار روائيا مشهورا، ثم يكتشف أنه فقد ابنه للأبد، ويبكى فى أحضان زوجته الثانية، مثل أى نهاية لفيلم ميلودرامى بائس.

كانت زوجته الثانية تكرر طوال الوقت أن بيتر أب مثالي، وتعتقد أنه سيعوض فقدانه لابنه المراهق نيكولاس، برعاية ابنهما الوليد، والحقيقة أن المتفرج هو من يحتاج إلى التعويض عن وقته المهدور، فى حكاية أريد لها أن تكون عن الابن، فتحولت من جديد إلى حكاية عن الأب والجد.

ويالها من فوضى درامية شكلا ومضمونا وعنوانا.






أفلام العيد الصغير تتخلص من «خلطة السبكي»

فهمي: مستر إكس أصعب أفلامي

يشهد موسم عيد الفطر المبارك هذا العام، منافسة غير تقليدية بين عدد من الأفلام التى تختلف قليلاً عن نوعية الأفلام التى اعتدنا على مشاهدتها فى نفس الموسم خلال السنوات الماضية، وكانت تتسم غالبًا بأنها أفلام كوميدية خفيفة تعتمد على التوابل التجارية ويقوم ببطولتها عادة نجوم كوميديا من الصف الثانى وراقصات ومطربات ومطربون شعبيون، فيما كان يعرف بخلطة "السبكي".. ونرصد لكم من خلال السطور القادمة أهم تلك الأفلام..

أول هذه الأفلام هو "ليلة العيد"، ويتناول ألوانًا من العنف والقهر الذى تتعرض له المرأة فى المجتمع، وتدور الأحداث فى ليلة واحدة بين الوقفة وأول يوم العيد، ويشارك فى بطولته عدد كبير من النجوم منهم سميحة أيوب، ريهام عبد الغفور، عبير صبري، سيد رجب، يسرا اللوزي، هنادى مهنا، مايان السيد، وأحمد خالد صالح، ومن تأليف أحمد عبد الله، وإخراج سامح عبد العزيز.

والفيلم تم تصويره منذ عامين، وتأجل عرضه لفترة طويلة لظروف فنية وإنتاجية.

مستر إكس

وينافس الفنان الكوميدى أحمد فهمى فى عيد الفطر المقبل القادم، بفيلم "مستر إكس"، الذى انتهى من تصويره منذ فترة، والعمل يدور فى إطار اجتماعى كوميدى لايت، حول رجل يمتلك شركة لمساعدة الرجال فى أخذ حقوقهم من السيدات وتطليقهم، ويشارك فى بطولة الفيلم هنا الزاهد، أوس أوس، محمد أنور، بيومى فؤاد، ورحاب الجمل، ومن تأليف وإخراج أحمد عبد الوهاب.

وقال "فهمي"، إن "مستر إكس"، هو أصعب فيلم فى مشواره، مشيرًا إلى أنه استغرق فى كتابته عامين كاملين وحصل على وقته فى التحضيرات قبل بدء التصوير، مشددًا على أنه كان يركز على تقديم عمل كوميدى بحت يضحك الجمهور من القلب.

رمسيس باريس

أما النجمة اللبنانية هيفاء وهبي، فيعرض لها فى موسم عيد الفطر المقبل فيلم "رمسيس باريس"، وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى أكشن، حول انتقال مجموعة من المصريين من رمسيس إلى باريس وهذه الرحلة تتضمن كثيرًا من الأحداث والمفاجآت، حيث يقررون تشكيل عصابة لسرقة لوحة الموناليزا من متحف اللوفر، وهم متنكرون.

ويشارك فى بطولة الفيلم محمد سلام، محمد ثروت، حمدى الميرغني، محمود حافظ، مع عدد من ضيوف الشرف منهم مصطفى خاطر وأوس أوس، ومن تأليف كريم حسن بشير، وإنتاج وإخراج أحمد خالد موسى.

الحاج شيكو

فيما انتهى الفنان "شيكو" منذ فترة من تصوير فيلمه الجديد ابن الحاج أحمد،



رانيا يوسف تعتزل الإغراء

بعد تألقها فى العديد من البطولات الدرامية التليفزيونية، تعود الفنانة رانيا يوسف بقوة إلى السينما من خلال أكثر من فيلم جديد تبتعد من خلالها عن أدوار الإغراء التى اشتهرت بها مؤخرًا، وتؤكد من خلالها إمكانياتها كممثلة تستطيع أداء كل الشخصيات والأدوار.

3 أفلام

ومن أهم تلك الأفلام بالنسبة لها، فيلم "ورد ريحان" الذى تشارك فى بطولته مع النجم الشاب أحمد فاروق الفيشاوي، نانسى صلاح، عمرو عبد العزيز، نبيل عيسى، والفيلم من تأليف محمد أشرف وإخراج محمد نبيل، وتدور أحداثه فى إطار من الغموض والتشويق.

وأعلنت "رانيا"، عبر حسابها الشخصى بموقع التواصل الاجتماعى "تويتر"، عن انتهاء تصوير الفيلم، ونشرت صورة لها من كواليس العمل، وعلقت كاتبة: "آخر يوم تصوير فى فيلم ورد ريحان".

وتنتظر "رانيا" بفروغ الصبر عرض فيلمها «التاروت»، والذييقدم عدة قضايا إنسانية من خلال استعراض قصة ثلاث بنات، يتعرضن لحوادث مؤلمة فى فترات مبكرة من حياتهن، وهو ما يؤثر عليهن بعد ذلك، ومن هنا تبدأ قصة العمل الذى سيتعرض لمجموعة من القضايا والمشكلات المهمة.

وتجسد رانيا يوسف من خلال هذا الفيلم، شخصية «ميري»، وهى فتاة تحب الرسم جدا، وهى من ضمن الفتيات اللاتى يتعرضن للحادث، وتكشف باقى الأحداث عما حدث بعد ذلك فى حياتها والمشكلة التى تعانى منها.

وتتوقع "رانيا" أن يشهد الفيلم عند عرضه بدور السينما، إقبالا من الجمهور بسبب جمعه لعناصر النجاح المتمثلة فى القصة الجيدة فى المقام الأول، والإنتاج الذى وفر كل شيء لإنجاح الفيلم، وكذلك المخرج إبرام نشأت صاحب الرؤية المختلفة، وأضف لذلك فريق العمل الذى يجمعها بالفنانتين المتميزتين سمية الخشاب وناهد السباعى.

كما تتوقع أيضاً أن يمثل هذا الفيلم مصر فى العديد من المهرجانات، لأنه يتناول قضايا ونماذج نسائية موجودة فى كل مجتمعاتنا الشرقية.

وتستعد "رانيا" كذلك لتصوير فيلمها الجديد بعنوان "ملك"، والذى تتوقع أن يحصد هو الآخر العديد من جوائز المهرجانات، والفيلم يتم تصويره بالكامل فى البحر الأحمر.

العودة للمسرح

وعن مفاجأة عودتها للمسرح بعد غياب طويل، قالت "رانيا": "كنت أفكر فى العودة للمسرح منذ وقت كبير، ولدى حب خاص للمسرح، وكثيرًا ما تمنيت العودة والوقوف أمام الجمهور وتقديم عمل لهم وأرى رد الفعل المباشر على العمل فى وقتها، فالمسرح له متعة خاصة، وعندما وجدت النص المناسب قررت خوض التجربة من خلال مسرحية "قمر ال غجر".

وعن اتهامها بإثارة الجدل دائمًا.. قالت: "شيء لطيف أن يتحدث الجمهور عنك، لكننى لا أتعمد فعل أى شيء لإثارة الجدل من حولي،







على أن يعرض فى موسم عيد الفطر، وتدور أحداثه فى إطار أكشن كوميدي، حول البقال أحمد الذى يشتهر بـ شلتة، ويدخل فى العديد من الأزمات فى حياته، ويشارك فى بطولة العمل كل من سيد رجب، رحمة أحمد، صبرى فواز، مصطفى غريب، وعايدة رياض، فكرة عمرو سلامة، سيناريو وحوار محمد المحمدى وأحمد محيي، وإخراج معتز التوني.

التجربة المكسيكية

من جانبه، ينتظر عمرو عبد الجليل عرض فيلمه التجربة المكسيكية فى عيد الفطر، وقصة الفيلم تجرى حول مجموعة شباب من الخارجين عن القانون، أو الخطرين، ويسافرون إلى لبنان، كى يتم إجراء إحدى التجارب عليهم، وخلال رحلة الفيلم يتعرضون للعديد من المفاجآت.. ويضم الفيلم عددًا من النجوم منهم محمد ثروت، أحمد فتحي، بيومى فؤاد، محمود حافظ، وندى موسى، ومن تأليف محمود حمدان ومحمد محرز، وإخراج شادى علي.

بعد الشر

ويدخل الفنان على ربيع المنافسة بفيلم "بعد الشر"، والذى يجسد من خلاله شخصية طيار يواجه العديد من المواقف الصعبة ويكاد يتسبب فى كارثة.

"بعد الشر"، تأليف أمين جمال ووليد أبو المجد وإخراج أحمد عبد الوهاب وبطولة على ربيع، ميرنا نور الدين، أوس أوس، رنا رئيس، بيومى فؤاد، عمرو عبد الجليل، هالة فاخر وشيرين، وعدد آخر من الفنانين وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى كعادة أعمال على ربيع.

> **"ليلة العيد" يتمرد على العلب.. وبطولة جماعية فى 5 جولات**

> **عمرو عبد الجليل يعود بالتجربة المكسيكية.. وربيع يتحدى هيفاء**

5 جولات

طرح القائمون على فيلم "خمس جولات"، البوستر التشويقى الأول للعمل وذلك تمهيدًا لعرضه فى موسم عيد الفطر المقبل، وظهر على البوستر بطل ذات قوة جسمانية كبيرة، لكن لم تظهر ملامح وجهه، وفى الخلفية حلبة مصارعة لرياضة MMA.

فيلم "خمس جولات" يعتمد على البطولة الشبابية، بطولة آدم شرقاوي، نور النبوي، ماجد المصري، عايدة الأيوبي، داليا شوقي، مصطفى درويش، مطرب الراب أرسينك، سيناريو وحوار محمد عبد المعطي، وإخراج مازن أشرف، قصة يحيى علام ومازن أشرف، ويناقش الفيلم لأول مرة رياضة MMA، ورحلة تحديات شاب فى ملحمة بطولية مليئة بالتحديات المشوقة.

الفيلم يسجل التجربة السينمائية الأولى للفنان الشاب آدم شرقاوى فى مصر، وذلك بعد ظهوره للمرة الأولى فى الدراما المصرية خلال مسلسل "لعبة نيوتن" الذى تم عرضه فى شهر رمضان ٢٠٢١ مع منى زكى، محمد ممدوح، محمد فراج، سيد رجب، عائشة بن أحمد وتأليف وإخراج تامر محسن، إضافة إلى مشاركته فى أكثر من عمل بأمريكا.

وكذلك الفنان الشاب نور النبوى، والذى يخوض تجربته السينمائية الأولى، بعد تألقه خلال العامين الأخيرين فى الدراما التليفزيونية، حيث شارك فى حلقة من حلقات مسلسل "الاختيار ٢" رمضان ٢٠٢١، وبعدها فى مسلسل "نقل عام" مع محمود حميدة، وتألق فى رمضان الماضى خلال مسلسل "راجعين يا هوى" مع والده النجم خالد النبوي.

والناس تركز فى حياتى وتصرفاتي.. أنا أعمل فى هدوء وحياتى هادئة حتى إننى لا أظهر كثيرًا فى المناسبات الاجتماعية، لكن الأمر جيد بالنسبة لى أن يركز الجمهور معى وهذا هو الجانب الإيجابى فى الموضوع، ويعنى أن الناس تهتم بك وبأخبارك".

الآنسة فرح

وعن نجاح أعمالها الفنية التى قدمتها مؤخرًا.. قالت: سعيدة بردود الفعل على الجزء الخامس من مسلسل «الآنسة فرح»، وبصراحة كنت "مرعوبة" من ردود أفعال الجمهور على هذا الجزء وكنت خايفة جدًا لأنه عادة المسلسلات التى تتكون من أجزاء لا تنجح كثيرًا ولا تحقق نفس الصدى الذى تحققه أجزاؤها الأولى، وهذا معناه أن العمل يحتمل تقديمه فى أجزاء وأن الأحداث مشوقة وإيقاعها سريع واستطاعت أن تخطف نظر الناس لتتابعها باستمرار.

سر الجمال

واعترفت بأن ارتفاع معدلات الطلاق خلال السنوات الأخيرة والتجارب الفاشلة التى خاضتها، هى السبب وراء قرارها بالعزوف نهائيًا عن تكرار تجربة الزواج للمرة الرابعة.

وكشفت رانيا عن كيفية قضاء وقتها قائلة: طوال الوقت أعمل وأربى بناتي، وإذا وجدت وقت فراغ ألعب رياضة، وليس لديَّ نظام غذائى محدد، لكن بعد الساعة الثامنة لا أتناول أى طعام.

وأضافت أن سر جمالها يرجع إلى خلو حياتها من الرجال وأنها تعيش حياتها بدون نكد ومتفرغة للاهتمام بنفسها وجمالها وصحتها.

كلام فى الفن

محمد رفعت

قصة لبنى والوسادة الخالية !

«الوسادة الخالية» هو أول أفلام المذيعة الحسناء خريجة الجامعة الأمريكية، لبنى عبد العزيز التى عرفها الصغار بالاسم الذى كانت تقدم به برامجها، عبر الميكروفون الإنجليزى لإذاعة القاهرة «إنتى لولو» أو «العمة لولو».

عيناها تلمع كنيل مصر بكل ما يحمله من سحر، فيعتبرها العالم "آخر عروس له"، تلك الحسناء التى غنى لها العندليب "أول مرة تحب يا قلبى"، و"اسمر يا اسمرانى إيه قساك عليا"، ومنحها فريد الأطرش قلبه حين قال "قلبى ومفتاحه دول ملك إيديك"، فاتنة زمن الفن الجميل، برقتها وثقافتها الفنانة الكبيرة لبنى عبد العزيز، صاحبة البصمة الخالدة فى تاريخ السينما المصرية رغم قلة رصيدها الفنى والذى لا يتجاوز الخمسة عشر فيلمًا، فقد انتصرت لحقوق الفتاة حين رفعت شعار "أنا حرة" فى عصر كان صوت النساء به عورة، وتغلبت على أسطورة الحب الأول فى فيلم "الوسادة الخالية".

صياد اللؤلؤ والمنتج الكبير الراحل رمسيس نجيب هو الذى اكتشفها، واختار لها إحدى أشهر روايات الراحل إحسان عبد القدوس وهى "الوسادة الخالية"، لتكون بداية انطلاقتها فى عالم السينما ، مع المخرج الكبير صلاح أبو سيف والعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ.

وحينما تم عرض الفيلم فى السابع من شهر أكتوبر عام ١٩٥٧ كانت هناك قصة حب قد سبقته إلى دفاتر المأذون، قصة البطلة الحسناء والمنتج الجريء، قصة حب عنيفة، انتهت بالزواج وأثمرت عددًا كبيرًا من الأفلام الناجحة.

والطريف أن حب عبد الحليم حافظ للبطلة لبنى عبد العزيز على الشاشة كانت له صورة معاكسة، لقد توهم رمسيس نجيب فى فترة من الفترات أن عبد الحليم حافظ يحب لبنى، فقاطعه بعد انتهاء الفيلم، ولم يقدمه فى أى فيلم من أفلامه إلا بعد سنوات عديدة.

وبعد كل هذا الحب والنجاح، كانت قصة طلاق لبنى من المنتج رمسيس نجيب بمثابة مفاجأة مدوية لجمهورها، الذى يعرف أن العلاقة التى ربطت بين لبنى عبد العزيز وزوجها كانت علاقة قوية على المستويين الفنى والعاطفي، وأن لبنى كانت أحرص ما يكون على دوام علاقتها الزوجية، ولم تطلب الانفصال أبدًا، وكانت تضع نصب أعينها العرفان له بالجميل، لأنه هو من مهد لها الطريق الشاق وأخذ بيدها حتى أصبحت نجمة من نجمات الصف الأول.

ورغم ذلك كانت غاية الفنانة الجميلة أن تكون زوجة مثالية سعيدة فى بيتها ومع زوجها، وكان التمثيل بالنسبة لها مجرد هواية تستطيع الاستغناء عنها وقتما شاءت، لكن اختلاف الطباع بينهما والغيرة الشديدة كانا بداية النهاية لزواجهما.

لبنى تلقت نبأ طلاقها كغيرها من الجمهور، حيث قرأت نبأ الانفصال فى إحدى الصحف الفنية، فظنت المسألة مجرد خطأ تعرضت له الصحيفة، لكنها فوجئت بتليفون من محامى رمسيس نجيب، والذى رجاها بذوق أن ترسل إليه من يتسلم ورقة الطلاق!



فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

فى إسرائيل.. يفضلونها حكومة عسكرية!

رفعت فودة

** بحث علمى إسرائيلى يقول:

إن نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣ أثبتت فشل الحكومات السياسية فى إسرائيل فى ضمان وجودها، ولأن الفشل فى إسرائيل يعنى النهاية، فقد اختار الإسرائيليون «مناحم بيجين»، ليشكل حكومة عسكرية تضمد جراح إسرائيل، وأثبتت الانتخابات الأخيرة أنهم هناك لا يريدون غير العسكريين..

تحليلات كثيرة ظهرت فى إسرائيل، وفى العالم عقب فوز كتلة «ليكود» الإسرائيلية، وزعامة «مناحم بيجين» فى الانتخابات الأخيرة.

ذهب البعض فى تحليلاتهم إلى أن ما حدث فى إسرائيل ليس سوى رغبة فى التغيير.. بعد أن أثبت حزب العمل فشله فى إدارة إسرائيل وأنه نتيجة طبيعية لفشل إسرائيل فى حرب أكتوبر.

والبعض الآخر رأى أن فوز «ليكود» استمرار للتفاوض على الطريقة الإسرائيلية وهى الدخول فى المفاوضات بالتطرف فى التشدد، مما يسهل لهم إعطاء أقل التنازلات، والحصول على أكثر المكاسب..

أما الجديد فهو تبرير آخر لفوز «ليكود» من داخل إسرائيل عبر عنه البروفيسور «إسحاق جلمور» الأستاذ بقسم علوم الدولة اليهودية بالجامعة العبرية فى محاضرته التى ألقاها فى معهد «ليفى أشكول» للدراسات الاجتماعية التابع للجامعة العبرية بالقدس..!

إذ يرى الدكتور «جلمور» أن فوز «ليكود» ليس بالفعل إلا نتيجة طبيعية لحرب أكتوبر ١٩٧٣ ولكن من وجهة نظر مؤداها أن حرب أكتوبر أثبتت فشل الجهاز السياسى الإسرائيلى، فى التصدى للامتحان الرهيب فى أكتوبر ١٩٧٣ حين كان الأمر يتعلق ببقاء دولة إسرائيل ووجودها، وأن إسرائيل ثبت أنها بحاجة ملحة إلى حكومة عسكرية قوية تستطيع أن تقول رأيها بصراحة أمام العالم..

وكما فرضت حرب أكتوبر على المنطقة مؤتمر جنيف وإمكانية النجاح فيه، وكما يستطيع الزعماء العرب أن يقولوا لا تنازل عن شبر واحد.. رأى الإسرائيليون أنهم فى مواجهة مؤتمر جنيف الذى فرضته حرب أكتوبر، وما تبعها من استراتيجية عربية ناجحة يحتاجون إلى زعامة عسكرية تستطيع هى الأخرى أن تقول لا تخلى عن شبر واحد..

ويستطرد الدكتور «جلمور» فى محاضرته قائلا:

إن إسرائيل استمرت منذ قيامها إلى حرب يونيو ١٩٦٧ تعتمد على زعامات عسكرية لضمان وجودها، وبعد انتصارها فى يونيو ١٩٦٧ وفشلها فى فرض وجودها على العرب بالقوة تحولت إسرائيل من قيادة الزعامات العسكرية إلى الزعامات السياسية، أو بمعنى آخر حاولت إسرائيل تسييس زعامتها، وتسييس وجودها بمحاولة فرض سياسة الأمر الواقع، وظهرت حكومة جولدا مائير كحكومة سياسية، وإن كان بها بعض الجنرالات فإن هذه السيدة – يقصد جولدا مائير – استطاعت تسييسهم.. ثم يضيف الدكتور جلمور:





إلى أن جاءت حرب أكتوبر لتهدم هذه المفاهيم ولتعيد من جديد إلى أذهاننا، وأهدافنا حكومة عسكرية تحقق استراتيجيتنا العسكرية.. ثم يضيف الدكتور جلمور: لعلها حقيقة بديهية أن تتلخص الاستراتيجية الأساسية لأية دولة فى تحقيق الأهداف القومية، وضمان الحصول على المطالب الحيوية لأفرادها مع الأخذ فى الاعتبار بحقائق الوضع المجردة لهذه الدولة، وعند تطبيق هذه العوامل على الوضع الإسرائيلى نجد أن أهم حاجتين حيويتين لإسرائيل ولأى بلد آخر هما ضمان دوام وجوده، وأن يعيش بعيدًا عن أى خطر – أو بمعنى آخر يحقق الأمن، وفيما يتعلق بهذا المطلب بالنسبة لإسرائيل نجد «بن جوريون» يقول فى كتابه «أمن إسرائيل وعلاقاتها الدولية»: يجب ألا ننسى، ولو للحظة واحدة أن مشكلة أمن إسرائيل تختلف اختلافا تاما عن مشكلة أى بلد آخر.. فإنها ليست مشكلة حدود أو سيادة بل مشكلة وجود مادى بالمعنى الحرفى لهذه الكلمة..

ومن هنا نستطيع أن نستنتج نتيجتين منطقتين كما يقول المحاضر:

* الأولى:

أن طبيعة الخطر مضافا إليها انعدام التوازن فى مساحة الأرض، وعدد السكان بين العرب، واليهود.. ذلك الانعدام الذى سيزداد على مر الزمن تجعل الحل الوحيد السليم للمدى الطويل أن تتوصل إسرائيل فى آخر الأمر إلى تسوية سلمية نهائية مع جيرانها..

* النتيجة الثانية:

هى أنه وإن كانت التسوية السلمية تنطوى عادة على حل وسط، وتنازلات من كلا الطرفين كافية لجعل الاتفاق ممكنا.. فإن إسرائيل نظرا لطبيعة ما تسميه بالخطر العربى.. لا تستطيع أن تجازف إلا بعرض أقل التنازلات، وذلك مما سيعتبره العرب غير كاف.. خصوصا بعد انتصارهم فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، وانتظارهم لنتائج هذا الانتصار، ولقد بلوروا هذه النتائج فى الانسحاب الإسرائيلى الكامل من الأراضى المحتلة فى ١٩٦٧، وإقامة دولة للفلسطينيين.

وإذا كانت إسرائيل ترى فى ذلك تنازلا كبيرا من جانبها، فالدلالة الواضحة هى أنه ليس هناك حل وسط يمكن أن يقبله الطرفان، والنتيجة التى يؤدى إليها ذلك هو قيام أحد الطرفين بفرض تسوية بالقوة، وذلك يتوقف على تحقيق تفوق استراتيجى وعسكري، وربما كان التوصل إليه ممكنا بطريقتين:

لقراءة المقال كاملا

تم النشر فى السنة الأولى – العدد التاسع والثلاثون – 24 يوليو (تموز) 1977 – 8 شعبان 1397 – 10 قروش

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠
أكتوبر

دار المعارف

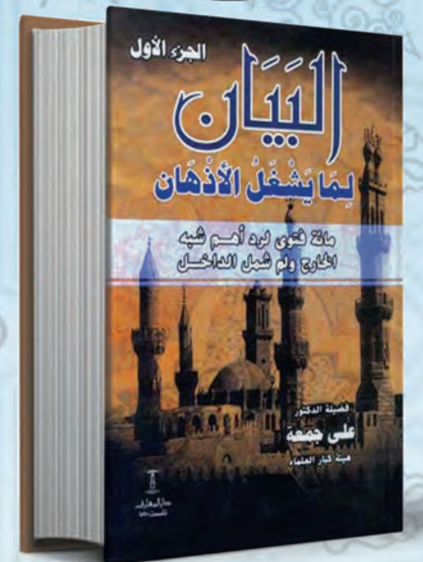
في ذكرى ميلاده
تتشرف بتقديم مؤلفات فضيلة الإمام

علي جمعه



في القديم كانت الأقضيات والمسائل لا تحتاج إلى أكثر من قولة حرام أو حلال .. افعل أو لا تفعل، ولكن مع كثرة اللغط وتصدر غير المتأهلين أو قاصري العلم والمعرفة؛ احتاج الأمر من المفتي لأكثر من ذلك، احتاج إلى بيان لما يشغل الأذهان وهذا هو ما عناه شيخنا الإمام علي جمعه حينما قدم فتاواه المؤصلة المدعومة بالحجة والبرهان درءا للقيل والقال ورتقا للممزق وردعا للتناحر.

تتشرف مؤسسة دار المعارف بتقديم نخبة من مؤلفات الإمام العلامة علي جمعه والتي تعد عونا للقارئ في أمور دنياه ودينه.







المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان.
البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥ Dar.Elmaref

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى

تحرير: علي محمد حاج تصميم: محمد عطية



SPECIAL OFFER

20% OFF

